

الادب والادباء



بشر

المرء من التعليقات التي يقرأها ويسمعا عن الادب والادباء في العالم العربي ان عدداً كبيراً من افراد امتنا يفهمون للادب معنى غير معناه الحقيقي. فالادب كما يتواءم لهم هو ما كتبه المعتمد بن عباد ونقله الجاحظ او نفوذ به امرؤ القيس بن حجر ؛ ويقولون « مُحَقِّقِينَ » ان ما كتبه الاول او نقله الثاني او نفوذ به الثالث لا يمت كثيراً الى حياتنا الحاضرة ، ولا يفيد المرء شيئاً اذا هو لم يهتم به او يتعرف عليه ؛ لهذا كان الادب في نظرم بضاعة « كاليه » يتعامل بها من لديه متسع من الوقت وفرغ في حياته ونفسه وعقله .
لا شك ان الاستنتاج المذكور من الناحية المنطقية استنتاج صحيح ولكنه لا يدل على الحقيقة لأن الامور التي استخلص منها امور خاطئة .

ان الانسان المبتلى المعدة الصحيح الجسم الساكن في بيت مريح لا تكتمل شخصيته الانسانية ان هو اعمل ثقافة « نفسه » ولم يعدها بغذاء الفكري والروحي. فالادب او الفن عموماً هو من خصائص الانسان دون غيره ولهذا يمكننا ان نقول انه كلما زاد الانسان عنايته به زادت انسانيته انسانية . فالادب الحق يشبه عصارة نفوس مفرغة ومحفوفة في وعاء لعوي جميل واذا ذوق طعمها المرء وامتزجت بعصارة قلبه كان لها مفعول يشبه مفعول السحر ، فهي توسع آفاق نفسه وتطمع امكانياتها وتغدها بقم خالدة كالجمال والحرير والحق التي لولاهما لانحط الانسان الى درك حيواني رهيب .

والادب الحق هو ايضاً حيل السمات الانسانية في افعالها والامور والاشياء والصور والكمال. هذا هو الادب الحق الذي نجده مثلاً عند « ديككنز » و« متساف » و« دافنسي » وهو يعطى قلوبنا وادى شعبه ضحيراً قومياً بشعر بالمسؤولية تجاه المآسي الانسانية التي كانت تجوي في وسطهم فاجدهم الانبياء ابتغياً في بلاده لا يزال دونه قوياً حتى اليوم . وتطالعك في المانيا وروسيا وفرنسا شخصيات ادبية جبارة تبدو اعظم انتاجها وحق تفكيرها . وبعد اثرها في كيان مجتمعاتها كأنها ماردة عملاقة تنسحب الى طبقة اسمى من الطبقة الانسانية . وليس في العالم بأسره رجل مثقف واحد لا يعرف اولئك الادباء حق المعرفة او لم ينفق ساعات جملة بل اياماً عديدة في رفقتهم الروحية منشياً بسحر خيالهم محققاً على براق فكرهم في اجواء سماواتهم الرحبة السبعة .

اما في العالم العربي فاننا نعاني من نخبة لكثرة المشتغلين بالادب ولكننا في الوقت ذاته في قعر مدقع بالادباء الحقيقيين ذوي الانتاج الانساني المبدع الخالد ؛ ان مجتمعتنا الحاضرة يكاد يكون مجديداً بالعبرقيات الادبية العالية فكان تربة هذا المجتمع لم تعد صالحة لتسود ذلك النوع العزيز من التعليقات .

انه ليس من قبيل المصادقة ان نجد الامم العظيمة الحية التوبة لها آداب حديثة عظيمة وجية وقوية فالادب هو القالب الذي من شكله تستمد الامة شكلها وشخصيتها . والادب الحق هو اقوى رجل في امته واعظمهم رسالة لان اثره يتغلغل في صميم الامة جيلاً بعد جيل ، وحاجتنا نحن الى التخلص من ادب صناعة الكلام والحصول على هذا النوع السامي من الادب التابع من صدور ايناثنا المستمد الهامه من سماه مجتمعتنا لا تقل عن حاجة الفريق الى الهواء او حاجة آدم الى نفثة الله قبل ان يصبح انساناً .

فؤاد همدان

جامعة ادنبرة - اسكتلندا



سنة ١٩٤٣ أصدرت مطبعة كولومبيا كتاباً
قبا عن توماس مان لبريتان^(١) ، ولا بد أن يود
أن يستع بقرائة هذا الكتاب من أن يكون قارئاً
لأدب مان، ليدرك الأحداث والمناسبات التي يثير إليها الكاتب ،
والتأري ، لأن تستوفه فكرته عن المرض والموت وعلاقتها
بالنبوغ . وهذه الفكرة ذاتها استرعت انتباه ورنان فوفت عندها
طويلاً وكتب عنها أطول فصل في كتابه فما هي هذه الفكرة ؟
عندما كتب توماس مان مقدمة كتاب شونهور « العالم
كأرادة وفكرة » ، اقتطف كلاماً ليثني يقول فيه إن قبة
الإنسان في المجتمع تناسب مع قدرته على التصبر ، والتحمل .
ويعلق مان قائلاً : « وهنا يتفق ليتشه اتفاقاً كلياً مع شونهور
في هذه النظرية ، وخاصة فيما يتعلق بالرابطة المنبئة التي تجمع بين
النبوغ والالم » ، والتأري . لكننا نرى أن من يتفق معها
في هذه النظرية . ولا يصعب على من يقرأ مان - ولو كان يقرأه
للمرة الأولى - أن يلاحظ اهتمامه
بالمريض ، وشغفه بتصوير الآلام ،
ومشاركته العاطفية لأبطاله
عندما تحن منيتهم ، حتى أن
القارئ . كثيراً ما يشعر
بالامتناع والنفور بسبب
وصفه العلمي الدقيق له ،

توماس مان وفكرة المرض والموت

بسم محمد الصمد
ARCHIVE
http://Archive.Beta.Sakhril.com

المثالة المعذبة : فارق توماس الدعوى من عيون القراء على
مرجريت المريضة بذات الرئة ، وخلق دوستوفسكي صوراً
خالدة للبصاين بمرض الصرع في « الأخوة كرامازوف »
و « المعتوه » وعرض يازاك بعض أبطاله لأمراض فتاكة لا
يعرف لها دواء ، واهتم الأدب الإنجليزي بهذا الموضوع اهتماماً
كبيراً مبتدئاً بديكنز ومنتهياً بسورست موم . ولكن
طريقة معالجة هذا الموضوع عند هؤلاء الكتاب - باستثناء
دوستوفسكي - تختلف عن طريقة مان : فالمرض في الحالات
السابقة إما نتيجة إهابة وراثية أو عدوى خارجية ، أما مان
فيرى أن المرض نتيجة للوهبة الخالقة ؛ ولعل حبه وتأثره
بدوستوفسكي ، هو الذي جعله بذلك هذا البيل : فطفت
دوستوفسكي على المتألمين ، وإيمانه بقدرته الأمل على السوء بالنفس
جزء من ذاته ، لأنه هو نفسه كان مريضاً . وإن تصويره
للصاين بالصرع والمعتوهين ليكشف عن عاطفة أعمق بكثير
من مجرد الاهتمام بمرض عارض

يصيب الجسد ، إن مرض الروح
والجسد متلازمان في أدب
دوستوفسكي ، واحترامه للألم
يدل بوضوح على إيمانه بأن المرض
والسوء النفسي شيئان لا ينفصلان
وأن نفسه بشير إلى « المعتوه » بأنه

محاولة من دوستوفسكي يعرض فيها النفس وأطهر ما في النفس الإنسانية
والآباء الألمان من المدمرة الرومانسية ينظرون إلى المرض
لا كشيء كره إلى النفس وعدو للإنسان ، بل يرون فيه ظاهرة
روحية ملازمة لتلبه الفكري والعاطفي . ويقول نوبليس أن
الصحة الجيدة شائعة من الوجهة العلمية ، أما المرض ففرضوري
لبناء الشخصية المتميزة . ويصف فريدريك شليل المرض بأنه
قوة وحية ؛ وكتب هوفمان قصة فتاة كان نبوغها في فنها
سبب مرضها . وما هو جدير بالملاحظة أن أمثال هؤلاء الكتاب
كانوا ركيزة من الركائز التي بنى عليها مان أدبه .

والإنتاج الأول لأن مجموعة من القصص القصيرة .
والقسم الأكبر من هذه القصص يعرض أفراداً مكروهين من
غيرهم بسبب نقص جسدي أو عقلي يودي بهم أخيراً إلى خيانة
منفجرة : فهذا فرم جيان تغربه سيدة متأنة ، فيعترف بحبه لها
وقد له في حبل الأمل ، ثم تصارحه بحقيقته وحقاره واشتد أزها

وتصويره الطويل للمريض وهو على فراش الموت ، ولما يقاسبه
من آلام نفسية وجسدية . ولكن القراءة الواجبة لأن تستطيع
أن تحيل هذا النفور إلى إعجاب ، إذا أن انصرفه إلى الاهتمام بما
يصعب المرض من آلام جسدية وليس اهتماماً خارجياً سطحياً ،
بل ممتدداً على نظرية يؤمن بها وهي أن المرض المودي بصاحبه ،
لا يحطّم الجسد بقدر ما يوظف قوى الحياة ويسمو بالثألم .
ولا يخفى على المطلع على الأدب الحديث أن المرض موضوع
أكثر الأدباء من طرقة ، وذلك قبل أن يظهر اهتمام مان به .
وقد كثّر هذا الموضوع في أدب القرن التاسع عشر بسبب التقدم
العلمي الذي أصابه القرن الماضي في هذا الصغار من معرفة أن
المرض نتيجة لبرائيم معينة تغلب على الجسد ؛ ولا يزال هذا
من المواضيع المحيية عند الأدباء المعاصرين . والروايات المسرحية
والقصص من القرن الماضي إلى يومنا هذا ، زاخرة بالشخصيات

(1) J. G. Brennan : « Thomas Mann's World »

منه ، فيعرق نفسه . وذلك آخر معرض لثوبات ساذجة ، التفت كلباً جامعاً ، فاعتنى به ودله ، وفي نوبة من نوباته دمج بسكين خبز ، ومحم مريض يجبره زوجته وحبيبها على ان يظهر في حفل لابساً ملابس غثة ، ويأخذ في غناء اغنية نائية ، وقبل ان يشها يجر صريعاً وو ..

لقد كتب مان هذه القصص في فجر حياته عندما كانت يخطو الخطوات الاولى في عمده الاخير ، وهذه القصص فيها قسوة لا تجدناها في كتاباته المتأخرة ، ولا نجد في هذه القصص بحثاً عميقاً نافذاً في معنى المرض والموت ، وهو ما يميز انتاجه في نضجه ؛ الا ان اهتمام الشاب بتصور الألم والشذوذ نبشاً بما ينتظر ان يكون عليه انغماسه في سن النضوج .

وفي بادئ نوركس اول انتاج قم لان ، نجد معالجة جديدة لمشكلة المرض والموت ، ففي هذه القصة نجد كريستيان بدنبورك لا يشكو من مرض عادي ، بل من مرض نفسي جسدي مصحوب بهذيان . وهنا نجد الفكرة الخاصة بمان في هذا الموضوع وهي ان الانسان قد يتقاي من مرض عضال بسبب ما فيه من ميزات ومواهب ، وعلى هذا فرضه نتيجة لشخصية المتبرعة . وليس من الصدفة العارضة ان نجد توماس شقيق كريستيان قبل موته بقليل ، يتناول كتاباً لشوبنهاور فيبحث في كلماته عن الألم وعن الموت .

وعند انتقالنا الى هات ، ابن توماس بدنبورك ، نقابل اول بطل من أبطال مان اللبثين في كتبه التالية ، يتكلم فيه المرحوم مع المرض : فهناو قتان يعزف على البيانو ويؤلف بعض الاغان وكان معرضاً لثوبات عصبية مرضية منذ طفولته ، ولم يكن يبيع حياته الا استماعه للموسيقى ، وذهابه للابوا ، وعزفه على البيانو ، وتأليفه للالان . وفي شبابه مرض بحمى التيفوئيد فوجد ان عليه ان يختار بين الموت والحياة ، ففاضل من اجل البقاء نضالاً متخذاً ، فكان الموت اقوى منه . وهنا يختلف هاتو عن بطل آخر لمان هو هاتز كستورب ، الذي يصاب بمرض ذات الرئة ، ففاضل من اجل الحياة ، فبشئ برادته ، ففي رأي مان ان الانسان المحتضر قد يعيش اذا كانت رغبته قوية في الحياة ، فيقول في بدنبوركس : ولكنه اذا هن كنفه غير مبال عند سماعه نداء الحياة ، واذا هن رأسه غير آسف عند تذكره لما سيصيب عن عييه من مناظر جيمة واصوات غريبة ، ولا يمد يديه لدفع هذا الشبح الذي يطارده لسلب حياته . عندها لابد للمريض من ان يموت . ولورنزو دي مديشي الانساني التزعة ، والراهب سافونارولا بطلا فيورتزا - الدراما الوحيدة التي كتبها مان ، كلاهما مريض

فلورنزو برقه مرضه المميت المجهول في قصره المتوف في فلورنسة وتذبجد الراهب سافونارولا هي عاتية . وعندما زار الراهب لورنزو الموسك على الموت يقول له : « ان حياتي الآلام لا تنتهي : فاعلى ، والاجهاد الفكري المتواصل من اجل خير المدينة قد ارهقني حتى لم اعد استطيع تحمل اي مجهود » .

وفي هذه الدراما التي تصور فترة من عصر النهضة ، نرى النظرة الانسانية للموت التي يؤمن بها لورنزو : فليس الموت نقيص الحياة ، بل هو ذروتها وخير ما فيها . ولكن لورنزو يكفر ببعيدته هذه وهو على فراش الموت ، اذ يتصور ما ينتظره من ظلة لاشاع بنهرها ، فيصبح بصدته ييكو : « ان الموت مخيف ، يا ييكو ! انت لا تستطيع الامساك به ، ولا احد يستطيع هذا ، سواي انا الذي على وشك الموت ، لقد احييت الحياة في حياتي حتى اعتقدت ان الموت هو انتصار الحياة ، فكان هذا مني خيال شاعر ، لانني لا اجد حولي الا الظلام والفتاة . وفي الصورة التي رسمها مان للشاعر فريدريك شيلر نراه صرح لاول مرة ان الفن والمرض وتوأمان ، وان ألم الفنان الجسدي جزء من طبيعته الفنية : ولا يعتبر الانسان بالأسا ما دام يستطيع التعبير عن ألمه بمثل هذا الشعر الخالد ، أليست العبقرية في ذاتها ألماً ؟ »

والآن ننتقل الى مارتني ، الشاعر في « صاحب السمو الملكي - The Royal Highness » ، ودكلاماً شبيهاً بما وصفه شيلر : رساله الامير عن موهبته الشعرية فيجيبه مارتني : « ان صحتي ضعيفة ، ولا اقول لسوء الحظ ، لأن موهبتي غير منفصلة عن ضعف الجسدي » . وقبل اندلاع نار الحرب العالمية الاولى بثلاث سنوات نشر « مان « موت في البندقية » - Death In Venice وهو اكمل عمل فني في مؤلفات مان الصغيرة الحجم . وموضوعه الموت والحلب واتحادهما في انسان واحد : فيطل الرواية استنباخ كاتب قصصي مريض يحاول الانعاق من حمله الذي يذيب جسده وفكره ، فيذهب الى البندقية حيث يجلس على الشاطئ . ويحلق في البحر الذي يجم به - والبحر عند مان رمز للموت . ويقع استنباخ في حب فتاة جميلة ، فيرفض ان يترك المدينة رغم اكتساح الطاعون لها ، ثم يموت جالساً على كرسيه على الشاطئ ، محملاً في البحر . ويصف مان مظهره وعييه المتعذب ثم يعلق قائلاً : « ان الفن يشير قوى الحياة ، وبيع السرور ، ويذيب الجسد والروح ، انه يحفر في وجوه رجاله ما يعاونه من آلام نفسية وجسدية . وهناك نوعان من المرض في رأي مان : نوع يحطم من انسانية المريض ، ويثير رغبات الجسد . ونوع نادر لا يصيب عضواً ،

بل هو ظاهرة ملازمة للنفس الفلقة الموهوبة ، وهذا النوع هو الذي يصاب به الفنانون .

وقد توسع مان في شرح رأيه هذا في كتابه « الجبل السحري » - The Magic Mountain الذي نشره سنة ١٩٢٤ بعد جهد اثني عشرة سنة . وبطل القصة هانز كستورب طالب هندسة من مهبورغ مصاب بذات الرئة ، والموضوع الذي تدور حوله القصة هو وصول الشاب الى الايمان بقم معينة يرى انها هي القيم الصحيحة للحياة . وقد وصل الى هذه المعرفة عن طريق المرض ، فالضعف ، فالموت . ولكن هل هانز كستورب شبه بابطال مان السابقين ؟ انه لا ينظم شعراً ، ولا يضع الخائناً وليس قاصداً كاشيخ ، ولا نستطيع ان نعتبره رساماً ، رغم انه كان يرسم احياناً ، وبالاخصار فانه ليس فناناً ! ان هانز كستورب يختلف عن ابطال مان السابقين ، فهو رمز للانسانية بكاملها ، او رمز للانسان العالمي ، ويؤمن مان ان الفنان هو اكثر البشر إنسانية ، فهو في هذا متفق مع شوبنهاور الذي قال :

« الفنان هو الانسان في احسن حالاته ، وهو امرأة الجنس البشري ، انه الانسان العالمي ، ولكن هانز كستورب هو الانسان في احسن حالاته ، وان لم يكن فناناً ، لان حياته نفسها قطعة فنية : فهو عبقرى محب للقيم العارضية ، مدفوع بالمواساة ، فيلسوف يكثر التأمل في الحياة والموت ، يقول : « الحياة طريقان : طريق مستقيم وهو الطريق الطبيعي ، والطريق الآخر طريق الموت ، وهو طريق العبثية » . فان هانز يتجاوز مشكلة المرض والموت وعلاقتها بالفن الى افق اوسع يبحث فيه مشكلة الحياة والموت وعلاقتها بالعبثية من وجهة عامة . ويقول هانز كستورب عن مريض بليد خاطباً سيمبرني :

« يتراءى لي هذا غريباً ان يكون الانسان مريضاً وبليداً معاً » فيرد عليه سيمبرني : « لا شيء حسن في المرض ، فهو في ذاته مربوط بانسانية الانسان » . فهنا يعبر سيمبرني عن رأي الناس عامة ، ويقول سومرست هوم في كتابه « حصية ابي » -

The Summing up إن الألم لا يجيل الناس الى قديسين ، بل الى عجاوات مريضة » ويقول أدوس هكسلي في كتابه Those Barren Leaves : « ان حالة الانسان وهو يسير من المرض الى الموت لتربنا في ابشع صورة ان هذا الكون ليس الامثلة » . وهانز كستورب مصاب بمرض ذات الرئة . ويختار مان هذا المرض لأنه اكثر مرض يصاحب العبثية . وقد قام مورمان^(١) بدراسة كثيرين من النواصب ييلفون السبعين اكتوبر

من الفنانين امثال ستيفنسون ، وشيلر ، وكاثرين مانسفيلد ، وغولتير ، وموليير ، وشيلي ، وكنتس وو... وخرج بنتيجة وهي ان هذا المرض كثيرٌ ما يصيب النواصب .

واتاه كتابة مان لكتابه « الجبل السحري » كتب مقالاً طويلاً عن جيتسه وتولستوي وقارن بينهما وبين شيلر ودوستوفسكي . لقد كان شيلر مريضاً بذات الرئة ، وكنت دوستوفسكي مريضاً لنوبات الصرع ، بينما كان جيتسه وتولستوي صعيبي الجسم ، قوي البنان . ويقرر مان هذا بقوله إن الموهبة الفنية على نوعين : طبيعية وروحية . قالفنانون امثال شيلر ودوستوفسكي نغمهم روحي ، وأمثال تولستوي وجيتسه نغمهم طبيعي ، ولهذا همرا ، وحتى هذان العبقران كانا مريضين احياناً لأمراض خفية ، فكان تولستوي في سني شيخوخته مصيباً قوضياً ، وقبل بلوغ جيتسه سن الاربعين كان ضحية اجساد فكري وجسدي . وجيتسه نفسه يقول : « إن كونك ادبياً معناه انك مصاب بمرض عضال لا أمل في الشفاء منه » .

هناك مثل واضح على تلازم العبقرية والمرض نجده في فريدريك نيتشه ، صديق مان الروحي ، الذي كان مصاباً بعدة انواع من الامراض : عصبية عتيفة ، واضطرابات معدية ، وصداع عتيف ، وفشل في العينين ، وبصرى ، وأخيراً الجنون . وبعد « الجبل السحري » لم يترك مان موضوع المرض والفنانين ، بل استمر في كتابته ، ولا نجد الا اشارات هنا وهناك لا تختلف في معناها عما فصله في كتبه هذه .

وبما هو جدير بالذكر أنه قبل حوالي ستين سنة اهتمت الاوساط الادبية لظهور كتاب لماركس نوردو^(٢) قال فيه إن أدب وفن القرن التاسع عشر مريضان ، وان من خلقهما كانوا مرضى . وقال ان الفنانين المعاصرين منحلون بسبب الارهاق العصبي الذي مر به الجنس البشري . ولم ينج احد من نقد نوردو فتناول بالتحليل لينين ، وفاجتر ، والشعراء الرمزيين ، والرسامين التائريين ، وتولستوي ، ونيتشه ، وزولا ، وكثيرين غيرهم ، وحكم على انتاجهم بالمرض والانحلال . وقد تصدى برنارد شو لنقد هذا الكتاب بسفرته اللاذعة في مقال هنز به آراء نوردو وهزأها ، كما تصدى لنتده كثيرون من المثقبتين وعبي الفنون ، فلم يلبث الكتاب ان طوي ونسي .

الأكوت

محمود المرحه

- (1) Lewis J. Moorman : « Tuberculosis and Genius »
(2) Max Nordau : « Degeneration »

هرولت من قسوة الحجر

من ينمي
استبددت قوتي
من قسوة القدر
خلعت جذور الشر
في المنعني ناديت ربي
الم يكن اني .. انمي
وكل ذكر ؟

انفلت عنه
أحوم في الارض
ابحث عن شيء
بعض شيء
اصادق الطين والعشب
والحجر

غداً يا طين في عيني
غداً يا عشب
جذورك مني
على حوافيك
يجي الفرائش
ترنل جناب الغاب
للطين والعشب والحجر

غداً
بنشق قبوري
ينعني الطين على مر قدي
ينعني العشب
وتعود اخوتي
تروي حكاية القدر
للطين والعشب والحجر

قسوة الفراغ

أني ..
فأنسرى عني شيء
بعض شيء
لنفت أمني بذراعي
ضغطت على نخري
لنفت اسمها
أمني ... أمني
سخر مني الفراغ
والنوى كله على جسدي
ياكل كل قلبي
كل عمري
هرولت من قسوة الفراغ

آني ..
فأنسرى عني شيء
بعض شيء
رحلت أرمغ رأسي
في رأس أبي
ابحث عن ذراعيه
زلت قدماي
من حافة التلة
تدحرجت

من فوق الجبل الى تحت
الى صدى النداء
نهضت اتسلق الجبل
هرولت من قسوة الوادي

أنمي ...
فأنسرى عني شيء

بعض شيء
خلت كل اجوافي
نداءات انمي
في عيني
مرغت اهدائي
انفت على القدر
سوداء من عيني
بيضاء من قلبي
اشواك
فقات عيني

الليل والحديقة المربورة

من « أغاني الغريبيات » تحت الطبع



فاجهشت في ربيعي، واطلقت في صباحي
فرحت أطردها عنها ككتابة الأشباح
ورحت أخفي دولمي جراحها في جراحني



وكم صباح سجين أطلقته من دجها
وكم ليل من دموع فجرته في ترأها
وسحق غلقته كقاي فوق سماها
وطائر شق عنها جودها ، فشحها

وخجعة قصود أغني البالي الضريد
حديقة تفتي قلب الطيور كخير ..
وكانت أصداء صرخة مذكورة
لطائر باحث عن حديقة مهجورة



يا ليل ، يا جبل الصمت ، يا ضريح الظلال !
تري أغطتكم بعدي أوراق ربح الشمال
فصدتكم ومررت ، عن أمياني الخوالي
وعن حديقة ورد تجعدت في خيالي !

محمد البتور

القاهرة

من راجلة النهر الحانة

الليل ، ليل العبيد المتوجعين ، العرايا
القائمين ، قائل فوق أرض الخطايا
الآغين ، التيبين ، التاتلين ، الضحايا
مثلي ، ومثلك ، نحن الموضع ، نحن السبايا



الليل ، هذي الميونة المصعقة ، المصدومة
هذي الشفاء الغلاظ ، المصعقة ، المصعومة
هذي الحكايا القديمة ، هذي الجراح الألبسة
هذي السواني التي تظلم المقام الرميعة

الليل في كل ليل يدور في القصور
جنازة تدفن الحزن في قبور السورور
سحابة تظلم الموت فوق روض نصير
وجه إله غريب ، معذب ، مقهور !



قد كان لي في رباب حديقة مهجورة
يجمد اليوم فيها أحزانه المستورة ..
ويلفظ الشجر الأسرد ، المعجوز ، عطوره
ويدق الصمت ، والياس والظلال الحفيرة



دخلتها ذات يوم على جناح الرياح



هذه الآونة الأخيرة ، حدثت مشادة بين الدكتور فريجة والشيخ العلايلي في شأن لفظة «المعجم» التي عثر بها الشيخ كتابه التأويدي الجاري نشره . وفي نظرا أن كلا من المتناظرين قد طاش سبه ، فلم يصب كبد الحقيقة ، في مدعاه . فرأينا أن نبعث هذه المادة بحثاً زعيماً ، حسب ما أوفى أسلوبنا ، أي طبقاً لنظرية الثنائية ، والمقارنة الأصلية السامية .

في كل اللغات - ولا سيما في العربية ، لكونها مجموعة لغات قبائل متعددة - يوجد صيغ محكمات وصيغ مشتبهات . ومن جملة هذه الأخيرة ، وزن «مُفْعَل» . فانه يدل على معان مختلفة نصح غالباً بمبعدة اللباس ، ومشاراً للخلط والمناقشات . فاولاً «مُفْعَل» مصدر مبني ، كمدخل ومُخْرَج ، بمعنى الدخول والخروج . ثم «مُفْعَل» اسم مفعول من المزيّد «أفعل» نحو «مُكْرَم» ، «مُزَيَّر» ، «مُعَلَّم» . و «مُفْعَل» أيضاً اسم مكان نحو «مُدْع» ، «مُفْعَد» . واخيراً «مُفْعَل» اسم زمان ، نحو «مجرى» ، «مُفْتَحَر» .

الوارد في كتب اللغة أن «المعجم» اسم مفعول من «أعجم» وهذا ما يقول

به فريجة . أما العلايلي فيدعي أنه «مصدر من المزيّد بمعنى المكان» . يدّعي أن هذا الزعم فيه تناقض .

لأن المصدر المجرّد هو ما يدل على حالة أو حدث دون زمان . والمصدر المبني هو ما لا يختلف في المبنى عن المصدر غير المبني . وبين من كل فعل بزيادة ميم في أوله . أما اسم المكان فهو صيغة تدل على موضع وقوع الفعل . فاذن كيف يمكن أن يكون المصدر اسم مكان ؟ أجل في هذا الوزن «مُفْعَل» قد تدل الصيغة ثارة على المصدر ، وثارة على اسم المفعول . وطوراً على اسم المكان ، وطوراً آخر على اسم الزمان . لكن الفرائض تيز بين معاني الواحد والآخر .

كلمة «المعجم» مشتقة من الفعل المزيّد «أعجم» وهذا المزيّد منبثق من الثلاثي «عجم» . بيد هذا الثلاثي مداليل متناوذة لا بل متضاربة . منها «عجم» : عض . و - الثور قرنه : ضربه و - السيف : هزّه واضربه . و - الحرف : أو الكتاب :

أزال أبهامه . و «عجم» : فلان : وُجد في لسانه لُكنة . وأعجم الباب : أقفه . و - الكلام : أجهه وذهب به إلى العجبة . وأعجم الكلام : خفي . واستعجم الرجل : سكت عجزاً . ومنه «المعجم» أصل الذئب . و «العجم» : نوى كل شيء . والعجبة : ما تعقّد من الرمل . و «العجبة» : الصخرة الصلبة . و - النخلة تنبت من الواة . و «العجم» : الناقة القوية على السفر . والعواجم : الأسنان . و «الأعجم» : الحيوان . و - من كان في لسانه حبة . والأعجمي : غدير العربي . و «المعجم» : الحرف ، أو النص ، أو الكتاب المنقّط والمشكّل .

فالتنافر في فعواي هذه المادة ظاهر للعيان في حالتها الثلاثية لكن ذلك يزول إذا بدأ الاشتقاق من «الرس الثاني الخفيف» منظرراً في مراحل متتابعة ، منسجمة ، إلى أن يدرك الثلاثي . «الرس الثاني الخفيف» لمادة «عجم» هو «عج» المتوسّع في مكروه «عجيج» ثم في مضغته «عج» ثم في بمدود أوله «عاج» ثم بمدود ثانيه «عجا» واخيراً في المزيّد فيه حرف تذييل ، وهو الميم . فيحصل من ذلك الثلاثي «عجم»

«عج» ومكروه «عجيج» (والتكثير البالغة) يدل على معان ، منها : زجر الناقة بقوله «عاج عاج» و - الریح : استدّت فائزت الغبار . وهو من الأفعال التي ينتج عن عليها صوت . فجاه «عج» و«عجيج» مفهوم : صاح ، ورفع صوته . وفي كل ذلك ، الفعوى الأولى هو فعوى الشدة في أداء العمل . وهي هنا أولاً الشدة في إثارة الغبار ، ثم الشدة في رفع الصوت أو الصباح . كذلك المددود الأول «عاج» : مال ، عطف رأس البعير . ولهذا الفعل يقتضي قوة وشدة . ومنه متوسّعه أو مزيّده بإفهام الواو «عوج» : انحى ، والانحناء يتطلب قوة وجهداً . ومثله المددود الثاني «عجا» وجهه : أماله وزوّاه ومنه «أقي فلان» ما عجاها أي لقي شدة . و«عاجى الشيء» : عاجله وعاناه ، وفي ذلك جهد .

أما الثلاثي «عجم» الصادر عن الثلاثي «عج» فقد بقيت



لامرار القراءة فيها .

« المعجم » : الحفاز الضخم ، وفي الضماعة صلابة وشدة .
« العجسي » : العاقل المميز ، أي الذي يختار الأمور كانه يعجم
عندها (جواز) ، « العجسي » : الذي جنبه العجم أي غير العرب
الذين يصبر عليهم اجادة النطق بالعربية ، ولا سيما الفرس منهم
لانهم في جوار العرب ، فعرفهم قبل واكثر من غيرهم ، فدل
اسم الاعجمي على الاجنبي ، كما دل كذلك اسم الفرنجي ، وهو
الفرنسي ، على كل غريب من العرب ، من المجاز « رجل صلب
المعجم » شديد عند المختبر . و « ناقة ذات معجبة » : ذات قوة
على السير ، او ذات صبر وصلابة وشدة على الدك .

« المعجم » له اربعة معان : معنى المصدر ، ومعنى اسم
المفعول ، ومعنى اسم المكان ، ومعنى اسم الزمان . ولهذا تضاربت
فيه الآراء ، ففهم من يقول انه اسم مفعول ، ومنهم من يزعم
انه مصدر ميمي ، وغيرهم يدعي انه اسم مكان .

« حروف المعجم » : حروف خاصتها ان تكون منقطعة ،
لتحليلها من غير المنقطعة ، ومعناه « حروف الخط المعجم » او
« حروف الاعداد » أي التي من شأنها ان تعجم . حيثيت بذلك
لان الشكل الواحد اذا اختلفت اصواته فاعجم بعضها ، وتترك
بعضها . وقد جعل هذا المتكلم بغير ابعاد هو غير ذلك الذي
من عاداتنا في المعجم ، وبذلك يرتفع الاشكال والاستنباه عنها
جميعا ، ولا فرق ان يزول الاستنباه عن الحرف بابعاد عليه ،
او ما يقوم مقام الاعداد في الايضاح والبيان (تاج ٣٩١/٨) .

الفكرة الاولى ظاهرة في التناهي الحليف وهو « عجم » وفي
مكرر « تعجيج » وكذلك في متوسعاته . وهذه الفكرة هي
فكرة القوة والصلابة ، ومن هذا نشأ الشدة والعسر ، والصعوبة
الناجمة عن هذا العسر . وهذا ما يجلي في « أعجم » أي أهم ،
ومن ثم اثنى وعسر . ثم جاء « أعجم » ، من باب السلب ،
بدلول : ازال الابهام والعجبة . واذ كانت الصعوبة والعسر في
الكتابة العربية ناشئة عن عدم وجود النقط المميزة الحروف
بعضها من بعض . جاء « أعجم » بدلالة : ازال المعجمة والابهام
او وضحا وميز بعضها من بعض بوضع النقط على فريق من
الحروف ، ثم ازال الابهام عن الجمل والنصوص والكتب .

التاجم عن كل ما تقدم ان معنى « المعجم » لم يكن ليراد
به في التقدم سوى أي نص كتاب كان ، يتميز بحروفه ، وبالتالي

فيه وتوسعت فكرة القوة والشدة ، ومنها الصلابه تظهر هذه
الفكرة ، بادي . بدر . في لفظة « المعجم » : اصل الذئب ،
لمناته وصلابته . و « المعجم » : نوى كل شيء . ومنه يزو
النمر وجهه ، لصلابته . و « المعجم » : كل ما في جوف
ما كور كالغلب والذيب ، أي حبه وهو قوي متين . « المعجبة » :
الصخرة الصلبة . و « النخلة تثبت من النواة . أي من شيء
صلب . و « المعجم » : الناقة القوية على السفر . و « المعجبة » :
ما تعقد من الرمل . وفي التعقد ثمانية وصلابة . ومن باب
التوسع المعنوي ورد « عجم » الرجل : وجد في لسانه لكنه
أي صعوبة للتلفظ ، كانه لا يتكلم الا بعسر ، مما يتطلب قوة
وجهداً . من ذلك « الأعجم » والمعجم » البهيمة لمعجزها
عن الكلام .

« عجم » الثور قرته : غرب به الشجرة يلو . وفي الضرب
شدة وعنف . و « الشيء » : عضه للبقرة ، كما تأخذ العود بشك
لتعلم صلابته من رخاوته ، وفي ذلك شدة وجهد ، ومن المجاز
« عجم عرد فلان » خبر حاله . و « فلان الامور » : عجزه
و « العواجم » والمعجمات : الابل ، لانها تعجم العظام أي تعضها
وهي ايضا التي تعجم العضاة والشوك . يتعجم ، بذكر ، عن
الخص . و « العواجم » : الاستان . لا يقطع ، وفي القطع
قوة وشدة .

« أعجم » الباب : اغلقه ، أي منع فتحه ، وفي المنع شدة .
و « الكلام » اجهه وذهب به الى العجبة ، أي عسره . والمهزة
للبالغة بالتمدية ، لان اصله من اللازم « عجم » . واما « أعجم »
الكتاب فمعناه : ازال اياهه وعجمته أي صعوبة ادراك مضامينه
وفي ذلك عسر . وازالة الابهام تم بوضع النقط والحركات ،
لان الرسم العربي لم يكن فيه بادي الامر لا نقط ولا حركات
فكانت قراءته عسرة ، والمهزة فيه للسلب . « انعجم » عليه
الكلام : عسر وخفي فيه عليه . عاجه : اختره . و « تعاجم »
الرجل : تظاهر بالعجبة . و « استعجم الرجل » : صحت ،
لمعز . عن الكلام . و « عليه الكلام » : خفي واستهم . و « فلان
الفرامة » : لم يقدر عليها ، لمبة الناس . « المعجة » الابهام .
و « عدم الانصاح . « الأعجم » : من كان في لسانه حبة أي
عسر . و « من لا يفضح وإن كان عربياً . و « من ليس عربياً ،
وإن افضح . و « المرج لا يتفصح » ، فلا يفضح ماء ولا يسمع له
صوت ، لضيقه وعسره . « المعجوان » : صلاتا الظهور والعسر ،

نفسه قراءته ، بوضع النقط والحركات ، اذن لم يكن فيه ادنى دلالة على ما عني به « المعجم » فيما بعد ذلك ، اي الكتاب الحايي بمجموعة من الالفاظ ، او مفردات اللغة كلها ، مع تفسير معانيها ، وترتيبها ترتيب حروف الالجدية ، كما جرى الامر في العصور اللاحقة ، مع وجود الاختلاف في النظام المتبع عند كل مؤلف .

ثم ان « المعاجم » الاولى لم تكن سوى محاولات لجمع طائفة معينة من الالفاظ حسب المواضيع ، ككتاب الجليل والنبات وما شاكل ذلك . وقد وضعت ايضاً « معاجم » حسب تصنيف المعاني ، كالمخصص لابن سيده وغيره ، ومن جهة الترتيب الاشتقاقي قد خلت المعاجم من كل تنسيق وتعليل ، ما عدا اتباع الالجدية ، وفي هذا ايضاً وقع اختلاف ، اذ منها ما اعتبر فيه آخر الكلمة ، ومنها ما روعي فيه الحرف الاول .

مهما يكن معنى « المعجم » في بدء تكوينه ، لم يقصد منه في التقديم سوى كتاب يشرح الفاظ اللغة « مؤججة » . وهذا القصد مع هذا النظام كان المألوف والمتبع في عامة « المعاجم » عند كل الشعوب ، الى عصرنا هذا .

بيد ان التطور والتقدم دفع بعض المعجمين في البلاد الغربية الى التوسع في هذا المجال . فزادوا على ذلك « معلومات وشرح في مختلف العلوم » ، وهذا ما دعوه « انسكلوبيديا » او « دائرة معارف » او بلفظة واحدة « كانت في البدء « موسوعة »

الروماني في كتاب جديد

هل قرأت ملوك العرب ؟
هل قرأت المغرب الاقصى وقب ليلان ؟
هل قرأت النكبات والتطرف والاملاح وخارج الحرم واتم الشعر ؟
اذا كنت طالعاً ذلك ولا شك انك هناك لا تنسى ان تقرأ

تاويغ نجد الحديث

او سيرة الملك عبد العزيز سعود
وقد صدر بحة ثنية تليق بالموضوع
اطلعه من دار روماني لطباعة والنشر - باب ادريس - بيروت
تلفون ٢٨٧٥٧
ومن جميع المكتبات

وهي غير وافية بالمطلوب ، لعدم دقتها . فيفضل عليها كلمة « معجم » اي الكتاب الحايي كثرة من العلوم المختلفة وهي صيغة مطردة في العربية للجل الذي يكثر فيه الشيء ، وعليها درجت مفردة « مكتبة » اي حيث تكثر الكتب ، وكان من الصحيح والمعتدل ان تطبق عليها لفظة « متخمة » اي حيث تكثر التثخنت ، بيد ان الكتاب ساروا على غير هدى ، فاستعملوا وما زالوا يستعملون حرف « متختم » مع ان الثلاثي الجرد « متختم » لا وجود له ، وان فرضنا وجوده ، فلا يدل على المقصود من الوزن ، لان فعل اسم مكان عادي ، اما اسم المكان الذي يكثر فيه الشيء ، فهو « متخمة » اذ « الصبيح هو « متخمة » ولا متختم .

الخلاصة : « المعجم » لا يدل ، من باب التدقيق ، الا على الكتاب المتضمن الفاظ اللغة مرتبة ترتيب الالجدية ، ومشروحة شرحاً كافياً وافياً ، وهذا المعنى « المعجم » ليس اسم مفعول كما توهم فرجة ، ولا هو اسم مكان ، كما ذكر العالاني ، انما هو مصطلح عربي يراد به الدلالة « الاعجام » ، اما السفر المتضمن معلومات علمية ، وثنية ، وتاريخية ، وبلدانية وغيرها ، فهو « ليس بمعجم » ولا « معجم » ولا موسوعة « بل « معجم » فقط ، وليس واحداً الخفية واسم على معنى « بكل معنى الكلمة » . اما المعجم المتضمن الاقدمين ، كياقوت الحوي وغيره ، فلهذا « معجم » غير المواضيع القفرية « معجم البلدان » ، فذلك من باب التوسع ، ومن حيث الترتيب الالجدي خاصة ولا من حيث المضامين والمواد المبحوثة .

اخيراً للمادة « عجم » العربية تظاير في غيرها من الساميات الأخرى ، من ذلك في السريانية « عجم » (بالجم المصرية) يراد بها : تنوع ، ثقيلاً ، نكرة ، تنزق ، وفي العبرية « عجم » (بالجم المصرية ايضاً) : حزن ، اغتم ، وفي الاكدية Agamu : اغناط ، حنق . فلهذا الافعال ، على حالها الثلاثية تبين قاصية النفاوي عن مداليل « عجم » العربية . لكن اذا رجعنا الى التناهي الخفيف « عجم » ومكرره « عجم » الدال على الشدة والمجد ، وجدنا انها غير منافرة لهذا الاصل ، ففي « التنوع والتنقير » جهد مادي حسي ، وفي الحزن وال« نكرة » ، وال« عجم » والتنقير شدة وجهه ادبي .

والسلام على من كان التقصي العلمي دينه .

الدكتور محمد الدومني

الدمشق

موقف المعصية

فلتى يا ربى متى
متى انبثاق السلوى
وتجبر يسوع النجر
متى تصعدني ثانية على قمة آارات
لاجلس كما كنت اجلس عند موطنى «قديمك
في اريج جلالك ، في جناح حبك ،
على الدرة السابحة في البحر الاول
ربي اربني وجهك ثانية
واغفر لي يا رب معصيتي
ولا تردني عنك

واذا صوت ربي آت من
خلف السحابة
ومن اعلى قمم الجبال
من اطراف الارض ومن مفاوز السباع
وانوار البحر
« اذا كنت قد اشمت وجهي عنك
فقد انكسر قلبي حزناً عليك
فاشهر السيف في وجهي
وليكن كل ما بيني وبينك خراباً
وانقض حجارة شريعتي
وقض اركان هيكلتي
وسب شعبي ودعائي
وقل رفضني واصطفاكم
ركاني وكلكم بالعزة

حتى اذا اصعدوك محرقة في
باكورة امام عرشي
قبلتك وغفرت لهم
وخفمتك الى صدري «

فقلت ربي فالمصية اذن نواب
قال « هذه عبادتي
بل هذا هو حيي اخفيت عنهم
وكشفت لك »

طالعت وجهه ربي
في ضحي لية تبوجت بظلمة ظلام
خطوط ودوائر اشمت في الافق الخضب
مطلة على صفحة بحيرة مائية
تتحرك فيها ظلال الموت
والقوارب السوداء تنزلق
مبهضة الشراع ، وملاحوها
ذوو الالوجه الصامته
وقناعات الموت
والاعين التي لا تغلق

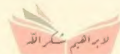
يسرون المطوى من الشراع
وفي المنزلق الذي يصل الشاطئ
باذرع آتون المبهمة في الافق
وقفت انا يا ربى

اريد ان اصل اليك
ولكن يديك حبيبتك عني
ذراعك اضلت سبيلي
(انت الذي اجبت لي البحر)
وسويت لي صفحة الماء

فلما اردت ان اعبر
رددتني واشمت بوجهك عني
واقمت الابعدين لك اصفياء
ومقاتليك جنوداً لك
وانا يا ربى انا

انا الذي طالعت وجهك
وعرفت سرّك
وانكنانا معاً على المائدة المقدسة
يوم (صنعت لي ضحكاً)

انا يا ربى انا
تركنتي وحيداً مبهضاً
في زحمة العطاشي ينهلون
من ماء البحيرة المسموم



ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhril.com

لا بد من ان يكون المفسر على ما يلي:

وهذه مبادئ لحسن التصريح والتخبر في هذا المجمع
والآلام الشاع وآدم وغير ذلك وهذا مذهب حكي
صالح يودع من هذا الحجة فكيف يكون التصريح
حياً ليكون أهلاً للتصريح .

الأشخاص : و يوجد ٥ أشخاص على الأشجار وهم

يؤيد به ، وهذا جليل من موضوع الحق لا يشك في
 ذلك كحديث موضوع ، وفي حق الموضوع لا يشك
 فلا ريب ، وكما أنه لا ريب أن الله حكيم أمير
 محمد أن يكون الشاهد وهذا ويمكن أن يجرى
 في الواقع ، وشخص بعد حديث الله أن يجرى في الواقع
 هو وهو هو ، وهذا في حاله هو أن يجرى في الواقع
 في الواقع ، وهذا في حاله هو أن يجرى في الواقع
 كما يشاء هي لا كما يشاء المؤلف وتعبير عن آراء قد تناقض آراء
 المؤلف بالذات .

ومن الضروري ان يكون
الود ان يكون
مترجمة بترادف

[illegible]

الحوادث : ویک بحر انحصار موضوعه و اشخاصه و مکرر

حوادث الميزنة هي موقعي أحداث الجوانب - من ناحية
كل حادثة كما هي في الواقع - من هو جزء من حق واقع جديد
كثير ومتعدد ومتغير - وسكان من واقع يومي من الشؤون اليومي
كثير - والقدرة هي حق عالمي - ومعنى ذاتها ان النفس في
بعض الحوادث من جهة العلم الذي يمكن - يعيش فيه - من حيث
يصبح - هو ان واقع الحوادث كثير كما هو واقع واحد شي
وليس ضروري ان تتغير الحوادث المتغيرة - من ان القدرة
تتغير - على حوادث السبب - من حيث ضروري
ان تكون هناك حادثة بالمعنى العام الحركي بل الحوادث التي

الا ان مفهوم العقدة تغير ، فاصبحت تعني ذلك الشيء الذي يجعلنا ننظر النهاية بشوق . فهي عنصر المحافظة على متابعة القصة . ولكن بمسود غير متعده . ثم فقدت قصصه صلة لا تحت اللفظة في النفس ، او بعقد العقدة بحيث يقيم عنصر الجذب على دس الكوارث والنواجم والاحداث المؤثرة التي تبرز القارئ هزاً عنيفاً وتعظم اعصابه .

ان الحبكة ضرورية . بحيث تكامل الاحداث والنفسيات في المحافظة على العنصر المحرك للقصة . ولكن التعقيد غير مستحب كما ان البساطة غير مستحبة ايضاً . بل يجب ان نقشاك الاحداث وتبرز كمشكلة في القصة لا تحل إلا تدريجياً وبالاجراء . وكما اشرك القاص القارئ في حل العقدة او انتظار حلها كان اكثر نجاحاً وتوفيقاً .

اخلاقية القصة : - شاع في فترة ان القصة لا تخدم الانفسا لذا بالغ القاصون في وصف مناظر التهلكة وتصوير بيئات المعمر وغير ذلك من مشاهد التفسخ والانهيار .

لكن القاص الحديث مسؤول . والقصة الحديثة ملتزمة .

مبني محور من حدث بشري . وهو في صلب القصة .
من ينبغي ان يصير قصة عن هذا الموضوع .
الطور وتنسجم وقوانين العلم .
القصة كتاب خطب اخلاقية او حكمة .
تسرب القيم التي تؤمن بها والافكار التي تلمح اليها فليس هناك
الابطال بحيث تبدو عفوية الانبثاق عنهم متلازمة والعمل الممكن

وما تزال قصة (الأم) لمكسيم جوركي خير مثل لذلك .
التحوير والتأليف : - وفي هذا العنصر يتجلى عمل القاص ، فالقاص يفكك الواقع ويختار منه وينبذ ثم يعيد تأليفه من جديد بروح جديدة تعكس ايمانه ومقدرته على تحسس الواقع ووعيه وبذلك يخلق عوالمه ويكون اهلاً لأن يدعى قاصاً . اما التقلد الفوتوغرافي عن الواقع والسلبية في تلقي الصور فهو ما لا يدل على فن وعقيدة . وان هـ عقيدة القصة تحي الممكن ولا تحي الواقع مرة اخرى .

الناحية الجمالية : - وهي تعني زيادة التأثير على القارئ واسره ، فهي ناحية جوهريه لا تفصل عن غيرها . وليست هي تغير الالفاظ الزئانية ، او تكلف الوصف الرشيق الجليل ، او التأنق في الصور والتعبير بل هي التدور على خلق الجو المثير الذي يفسر القارئ . ولن يقوم هذا الجو الا بانحاء الوصف الجيد الطبيعي والحوار غير المتكلف والتعبير المندفق الحار والصور الحية الناضجة . ولن يشع لغفل القاص في هذه الناحية انه تناول موضوعاً شاعياً ، كالب واقعياً ملتزماً . ولذلك فشل اكثروا في كتابة القصة لانهم يكتبون مقالة او بحثاً . كما فشل بعض المتقدمين في كتابة هذه الناحية . والآن ، ماذا يستفيد القارئ من دراسة هذه الناحية والقوانين ؟

دور القاص : دور ودي .
الانوار العالمية الخالدة التي اثبتت الزمن قيمتها الفنية ، وما لم نطالع قصصاً كثيرة وننتقمها ونعيش تجاربها لا يتكون لنا ذوق فني صحيح .

فالقارئ لا يستفيد من دراسة قواعد القصة وقوانينها الا الى حد محدود جداً ينحصر في الاوساد والكشف ، فدراسة القواعد والقوانين تذهب بالمصباح الذي يتوارى له الطريق وعليه هو ان يرى ويقيم ، وهذه القواعد لا تفرس الذوق في القارئ .
والكم ينبغي محسب
والقارئ المثقف كالتأني ، يستطيع ان يستخلص هو بعض القواعد والقوانين كما يستطيع ان ينبذ بعض القواعد والقوانين الشائعة لان القارئ المثقف الواسع الاطلاع يجاري القصة في تقدمها وتغورها فيستطيع ان يستخلص من قاذبها اسس نظرتة وتقدمه .

نظم نوفي

بفرد

من مجموعة قصص الانبياء

آدم - نوح - هود - ابراهيم الخليل - اسماعيل
الديبع - يوسف الصديق - يوسف العفيف

من مجموعة سيرة الرسول

المولد - اللثاء - الوحي - فخر الدعوة -
مشرق الدعوة - صحاب وشباب - نور وشباب
سمر الجزء ٣٠ - غ. ل.

تطلب من جميع المكتبات الشهيرة ومن

دار المعارف بيروت

لما صاحب اليد الأولى بدران

ناية السلي - السور - م. ب. ٢٦٦٦



القدرات - على توقعها ، ومختلف وجهاتها
المبدعة - كلها حياة الحياة ، أو لمعها الحياة ذاتها
تمتخ نفسها للانسان على هذا النوع من الوجود .
ولست الحياة في عرفنا الا لجمال المتحرك الذي يختلفه
فوارق الانسان وما تمجده في مضار الاخذ والعطاء ، في نطاق
الزمان ، والمكان .

ان لهذه المقدمة الضرورية من الاتصال « بمشكلة الشباب »
شيئا كثيراً . ذلك لان الشباب يمثل القدرات والمواهب ،
اكبر تمثيل ، ويعبر عن الحركة بالعمل الخلاق ، وبملاء صدر
الزمان والمكان ، بالوجود .
يسوق هذا اذني فني ما يقال له « مشكلة الشباب » .

وهل للشباب مشكلة ؟ نعم . للشباب مشكلات . ولعل
المشكلة هي الشباب ، وبالعكس . اذا ما جاورنا الحاضر العام
الذي يجار « بمشكلة الشباب » .

الارادة الواجبة

اننا اذا فكرنا ان المستقبل
يتجدد مشكلة بالنسبة للحاضر ، والحاضر
نفسه قد تشكل على هذا النحو بالنسبة
للماضي عرفنا ان الشباب - وهو البناء
المتحرك المتقدم للمستقبل بكل جرأة
معناه مشكلة خطيرة بالنسبة لكل واقع
راكد يعيش في الماضي ، ويحلم بتقليده .

لكن ما مكان المشكلة ؟ وال جواب انها تقع في عقل الماضي
ورجال الماضي ولو كانوا يعيشون بين ظهرائنا ، ويرفضون كل
تطور حاسم .

اما الشباب نفسه فلا يعرف مشكلة ما تحيط بوجوده ، نعم
يشعر بشيء ما ، قد لا يصح اطلاق المشكلة عليه ، ذلك هي
المقاومة التي يلقاها في سبيل تطور ، لكنه في هذه اللحظة بالذات
يشعر ان الحياة ما تدفقت بين جوانحه لا ليحولها طاقة للصراع
بين حاضر مرفوض ، ومستقبل منشود . وهكذا يضي رغباً
عن كل معارضة نحو المستقبل ، مؤمناً بما يضي له من غابة .

ان الشباب لا يعرف حتى لحظة صراع هذه ، ولو تكاثرت
حوله ذلك الضال . انه يواجه مشكلة تضطج بالحطوة التي
يراهها الماضي وكيف يشعر بالمشكلة ، وهي لا تريد عن
كونها - بالنسبة اليه - حياة يعيشها .

ان الضعاف حقاً كثيراً ما يتضرعون من كون الحياة

مشكلة ، ولكن الراعين يعيشون وجودهم بكل ايمان واخلاص
دون ضجر .

ان الشباب يعيش مفاهيم عصره ، دون اكثوات لما قد يصيبه
اثناء ذلك من المقاومة والضيق ، ان الشباب يتأثر اكثر من ابي
انسان آخر بجركة دولاب الحضارة السريع الدوران ، وهو
يحمل الحياة نحو مفهوم عقلاني واسع ليكتسبونها ، وتجيبد وجود
متناسق لما توصلنا اليه من معرفة .

هذه هي الطريق ، التي تعرفها الحياة ، ويعرفها ابناء المعرفة
في هذا الوجود . وبالرغم من كوننا ، او كون البعض - وهو
الجانب الاكبر من المجتمع ، لا يعي هذه الحقيقة . ولا يدري
مدى اتقاع الحياة بجهودها ما تكن من الضحالة والبساطة .
وتقريب هذه الغاية فان ذلك لا ينال جوهر الحقيقة بشيء من الخطر .
من العبث اذن ، ان نقاوم التطور ، ونبني الاموار في

وجه التقدم الواجب بنا نحو صعيد حافل
بالانسانية . وهل افاد الاضطهاد او تلك
لمدربين ، في تاريخ الافكار الحرة ،
وطهور الديانات وتدعيم الآراء الواجبة .
من رغب في ان يعرف حقه او حقه
بشكل ، او خوف - على الحقيقة
أحاطة يفرد دون الجماعة .

ان التاريخ لم ينتقل لنا سوى التطور
الدائم المتطور ، وبشكل قوي عبر العصور ، لا يعبأ بشيء ما
يقف في وجهه .

التطور قوة كالحياة ، او هو الحياة ذاتها ، تبث عن وجودها
فيها وما تقنا ترمي بمجاداتنا واباننا الى الماضي ، كي نجد ضالتها
في انسان ما ، في وجود بشري لهه يتعدى الزمان والمكان ،
ويتصر على الوجود بالوجود ذاته ، حين يعرف قواه واسره
فالشباب هنا عندي لا يعني نأخذ من الرجال ، في تاريخ
من العمر ، ولكنه يعني الارادة التي توجد خيـه في ابنه ،
الارادة الواجبة التي تحي نغو وجود افضل ، من ظلال
التعبئة المسترة .

هذه الارادة الواجبة لم تنف في لحظة ما من لحظات التاريخ
الانساني الطويل ، وما هي اليوم تقضي كماداتها ، ومن الطبيعي
بنت عليها الذين حنظتهم التقليد ، فكشـر عليهم ان يروا
انفسهم في ابداء الايام بينا الآخرون في اقبالها .

مطام

الصحة

*

لصفا الجبري

تعداد

عندما تآلف ، المني ، ستاديني ولكن ساعيد مسكوني
انا في واقعي قتل بسبب ظلي على امتداد السنين
الفراع اللعين ، ما زال يتص وجودي ، ويستظل بظفوني
كلما يستحيل صمتي ظللاً بيموني ، يبرغ الغد دوني
وعروقي تلك الترابية اللون ، سنبى تنص من تصكوني
عبثاً بتغليك او ابغني نفسي ، شثارت قد يكونا بدوني

في شوق للقيب للصنبر ، للجهول طاغر ، ككأنه يطويني
كلما راعى ، في غيري ، تراميت في ظلال مسكوني
والضجيج الذي حاوله شبي ، كصمتي ، ككلامه يؤذيني
واذا املاً الفراغ الذي حوطني ، اراني انأى واستبي حنيني

عالم مرقات من الوهم ، لم يبرح تنشي دفاه سحب ظنوني
كما سعت حذرت فيه ، انطوت بحفوني
عندما على تراهى خطاها بيموني

الشباب في الامة هو قدرتها على الحياة
أي قوتها بمزوجة بوعي الوقت الذي تعيش
وجوده حتى يرى على انفسه مع جهل
والانسان ازاده .

اما ما يتعرض له هذا الشباب من آفات ، كالولك ونبد
القيم ، وللثورة على الحاضر ، ورفض التقاليد ، اما هذه الآفات
فلعلها غثل الشباب . او هي الشباب في الامة ، وإن الذين يدعونها
آفات ليردقهم ان يقف الوجود يعلن الاكتفاء ، والركود ،
والبقاء على حال واحدة ، وهذا معناه الموت . ولو تحقق هذا
لاستمر العصر الحجري ، مظهر أعلى مسرحة احبار آتعب الاحبار
اني احب ان يضي للشباب في طريقه ثأراً ، طامعاً مبدعاً ،
دون ان يلتفت الى الوراء الا بقدر ما تسمح به الفرصة ، وتقرضه
ضرورة التوارث للمعطى الحضاري المتراكم من تجارب الانسانية .
غير اني لا يفوتني ان اوجه للماضي الذي يعيش بين ظهرائنا
مثلاً في بعض الأشخاص ، فأرجوه ان يكفي نفسه مشاغب
المقاومة والمعاد . ولتذكر هو اليوم الذي كان فيه يقاوم

فليحمل الشباب الارادة الواعية للقضاء على هذا المفهوم الفاسد .

محمد الكنانفي

المراد ايضا - مراكش

وكانوا يسمعون في ذلك يوم بعد ذلك صوتاً من السماء
يقول لهم يا بني ارحلوا من هذه المدينة
وهو الذي عرف من قبلهم في الجحش
يبيطون على الناس في كل وقت لانهم لا يعرفون اما هو فما له
ان يفعل ما يريد فاما هذا الذي يبيط من تحت السقف
فهو انما يبيط حسب ما هو الذي في قلبه فلهذا يبيط
في كل وقت لانهم لا يعرفون انما هو الذي في قلبه
فاما هذا الذي يبيط من تحت السقف فهو انما يبيط
بحسب ما هو الذي في قلبه فلهذا يبيط في كل وقت
لانهم لا يعرفون انما هو الذي في قلبه فاما هذا
الذي يبيط من تحت السقف فهو انما يبيط بحسب ما هو
الذي في قلبه فلهذا يبيط في كل وقت لانهم لا
يعرفون انما هو الذي في قلبه فاما هذا الذي يبيط
من تحت السقف فهو انما يبيط بحسب ما هو الذي في
قلبه فلهذا يبيط في كل وقت لانهم لا يعرفون

وكان في مرقى هذه بيوت

www.Sakhril.com

فصل اول در بیان احوال و احوال
 و احوال و احوال و احوال
 و احوال و احوال و احوال
 و احوال و احوال و احوال

- بس اللوح بحجز بابا ؟
- عن اللوحة ومن ولا - حجر
- حيز وفوس . الفوس عندك ، لكن الحيز ما عندك بابا .
وضحك المستمعون ، ووقع رأي ميلاند على الآلة الكاتبة
فصاح الشبح :

بابا؟ بابا شنو ياولد؟ شايقي شايب ولا؟ شايقي ماشي بمكاز؟

۱- فایده های متعددی دارد که در اینجا به آنها اشاره می شود.

أخوته الكبار لأن ذلك يؤدي حتماً إلى الإصراف في مثيل دور الكبير. ويبدو الطفل بعد ذلك لأنه حر من حرية الطفولة وخلاها من المسؤوليات ويحاول بعد تضحج الرجوع إلى مواقف الطفولة. واثبت التحليل النفسي أن الأشخاص الذين حرروا في طفولتهم من سلوك موافق لسمهم يتقبلون أطفالاً في كبرهم. وهكذا نحلل المواقف الطفلية التي يتقها بعض الكبار فيسلوهم قريباً بالنسبة لسمهم، فؤلاً ما يسلوكوا كأطفال في طفولتهم فيحدث عنهم في باوغمهم اتجاه تعويض ويظهر هذا التعويض بشكل واضح عند الأطفال الذين أوجدتهم ظروفهم العائلية في مواقف حللهم مسؤوليات جساماً قبل نضجهم.

وجدني وحده مع أمه بعد موت الأب أو بعد طلاق
الأم وكان مازماً بمساعدة أمه على كسب القوت الضروري فيعمل
ويتعب بدلاً من أن يلعب ويربح ، فشاهدني في الغالب عندهذا
الشخص المتجاهداً جدياً إلى أن سعيته مثل الثلاثين مثلاً ثم ينقلب
إلى اتجاه طفلي واضح وبعض هؤلاء يشرحون نوع قريب من الحسد
إزاء أطفالهم أو الأطفال عموماً ، وكذلك لا يصرون قسراً بزيعة
عقدة حرمان تنعش على الشخص تبعاً لمصحه وتصوره .
تحمله في الطفولة وانفرد به دون غيره

LIVE

فاطفلة تضع دمعها في المهد وتقول : أنت تمنعني هنا ، وتضع شيئاً آخر في مكان آخر قائلة : وانت تبقي هنا ويقوم الطفل بالنقل معبئاً معه لأن السلوك الخارجي يبدأ بتعكس الى سلوك داخلي فبعد بالمرحلة التعبيرية الصريحة ، وبعد النمو بصور التعبير ضمناً في النفس ليصير تفكيراً ، فالحال يخلق التفكير لأنه يربط بين ترتيب الحركات لتصبح أفعالاً ويربط بين الكلمات لتصبح جملاً ويربط بين الصور ليكون منها تفكيراً . والطفل الذي يعامل كرجل والطفلة التي تعامل كأمراة يدرك كل منهما حقائق غاية في عدد قليل من الصور ويقومون بنوع خاص من الربط . هذا النوع من التربية يعرض الشخص الى الفقر في أفكاره ويصير تتبعه لتجمل الدقيقة صعباً . ونلاحظ على هذا النوع من الاطفال عدم خضوع لمواهب التكيف الصعبة . هذا زيادة على نتيجة الحب الذهني الذي تظهر آثاره في هزال وضعف جسمي

واضح وتتلب حدة الفهم الى ضياع وفي وسدة وطأة احلام
اليقظة . وساهدنا عند هذا النوع من الاشخاص احلاماً لييلة
تدور كلها حول الانطلاق والتفنز والطيران وغير ذلك .

وحرمت بعض الامهات طفلها من اللعب خوفاً عليه من التعرض للبرد وبخاطلة الاطفال المرضى وكانت تشغله بالقيده من اعمل الدرس وتكثر من قص القصص المصورة لمواقف الحياة العامة فادى به ذلك الى كبره الى الشعور بفرغ وكان دائماً يحلم انه قد شيئاً كما انه كان يصور نفسه طائرًا يريد الارتكاز على الارض فلا يستطيع وكانت حركته صعبة لا يتقن التكيف اللائق للمواقف الجديدة فكان حرمانه من اللعب في الطفولة منبع شعور بالحرمان ادى الى شعور بعدم الاكتفاء ومحاولة ايجاد شيء مفقود .

وتجد بعض الآباء الذين يريدون الاثنان في التربية يسرفون في بث الشجاعة في نفوس أطفالهم ويدفعونهم الى مواجهة المواقف الحقيقية مع ذكر أسماء الرجال. ويحدث ان الطفل يشعر بالخوف الشديد في قلبه ما لم يسمع الصعنا المطالبة منه ولكنه يكبت خوفه على وجهه وبدلا من ان يتعود الطفل على الشجاعة فانه يكبت خوفه. لان الطفل في الاثمن تظهر فيه بعد في صورة خوف منهم دون ان يعرف له شيئا مباشر أو يجعله يكتسب الشجاعة من خلال خبرته مع جرحه وخوفه. وتجعل هذا الخوف المبهم بالاقبال على المواقف الخطيرة نوع من اللامبالاة الجذرية.

وهذا الصنف من السلوك شاهده في الأشخاص الذين يقومون
بإيقاظ السيارات الرياضية في مناطق يكثر فيها الانحراف
والإفلاق وغير ذلك من مواقف الهور. ولكن التحليل النفسي
أثبت ان هذا النوع من السلوك لا يقضي على المكبوت منذ
طفولة ولا بد من إجراء تحليل نفسي منظم لأرجاع الأمور
إلى مجراها الطبيعي فلا بد من إعادة تصور المواقف المثيرة التي
تعرض لها الشخص في طفولته ليشعر بالشعور الذي كان يجب
أن يشعر به لتخلص من الحواف المكبوت.

والخلاصة ان الطفل يجب ان يعيش طفلاً ، ويجب ان تراقبه
عنايه حتى لا تؤذي به الى تقليد الكبار بشكل زائد عن الحد .
ذلك يساعد الطفل على تنمية ملكات التعبير والحواء الحركي
الكيف العام ، وجعل الطفل يعيش في جو طفلي بضمن سلامة
شخصية نمو طبيعي لتصل الى نضج ثابت كامل .

القاهرة

ابو عریب الشافعی

وتسبح في لجة اندكريات وتدنو من الجنة الحاقه
تعاقي أطرافها الباسات وتلم أشجارها الباسه

وتلك ، فوق شعاب العصون طيور « المعادي » بالحناء
تصافح أنفاسك اللاهت بأفراحها ، أو بأحزانها
وتغني ، فتطلق فوق الزمال شرارك بطفو ، بكثبانها
وترحف كاللارء المستهام لثني هواك ، بأعضائها
أمامك « حوان » عبر الطريق جناح ، ترف بشطآنها
تألق فيها حنان الصباح وذاب الغروب ، بألوانها
ودندن فيها القسم الطروب يدغدغ أعضات ربحها
أمامك « حوان » حلم الشباب تمانق قلبي ، بتعناها
جناح ترمد فيها الطيور وحانة شوق يدمعها
هناك أغنى شباني العرير وهام حنيني ، بأعضائها
هناك قلبي بأوهامه وروحني هناك ، بأشجارها
- حبك - على توب أدعني وعذبت نفسي بجرمانها
لا تعلق في جوارها فرحتي وبعثت عمري بديانها
وأحرف فيها حصاة السبع وعشت بأشواق نيرانها

القطار

العاشق

*

محمد فوزي الصغير

من راجلة البر خاد

الساهرة

أ

وحلم حبيبي ، بين السحاب وأصداء الحن تبقّت لنا
دعوتك حين استبد الموى وأحست أني غريب هنا
غريب يحن ، الى قلبه ويهو ، الى وشوشات المني
دعاني غرامي ، قلبته ، فماذا جنيت ، وماذا جنى
وماذا جنيت ، فأشقي به ويجرق عمري لمحب الضنى
أبأ ليقنا ما عرفنا الحياة وعشنا بأوهام احلامنا
وبأليت هذا الزمان الذي طوته الليالي ، ومزّت بنا
يعيد ليأليت الحادثات لشكر الحنين ، الذي بشفا
وتشر في جنة العاشقين بفايا الأزهار ، من عشنا
إلى أين قضى ؟ يحقّ الدموع يحقّ الغرام الذي خفنا :
إذا جزت منعطفات التلال وأقبلت تخطر ، في المنحنى
وأروعك الليل إما طواك وداعبك الفجر ، إما دنا
إذا ما تأوّدت بين الحقول تمر بها هدناً ، معنا
إذا ما سمعت حفيف النسيم يقبل في حقله الوسنا
فلا تنس أنت حبيبي هناك ولا تنس أني غريب هنا

تبادت كالحلم بين الفصون ثناءً ، في اللغة الفارقة
كانك نجوى المساء الرقيق ترفّ به التمس الحاقه
تركت وراءك « دار السلام » وأشواق أزهارها الواقه
على جانبك ، تنام الحقول كأطراف جنبة ، عاشقه
نظرت عليك وراء السهول رؤوس التلال رؤى شفته
نلال « المقطم » في سحرها وبهجتها ألوانها الراضه
ويتزّ في شفتيك الحنين فتزفر باللوعة الدافقه
وتهدأ حيناً ، وحيناً تنور بأجعة الهمب الحاقه
وتساق تحت ستار الدخان وتشكر الموى للرب السامعه



وتعلمت بعد ذلك كثيراً . تعلمت ان منطق اللاعبين اكثر استقامة من منطق المتفرج ، وان احتفال البلد الذي ما رأى الحرب ، احتفاله بالنصر ، اكثر ميوة من احتفال البلد الذي رآها ، لذلك قلت للقمار الحمران ، أسأله :

فأجابني عن سؤاله :

وانتفض من الألم ، فالكسب لا يعني بالنسبة اليه البتر ، وانما يعني - هكذا قال - الامتداد ، يعني احصاء الحسارة الماضية والرغبة في تعويضها ، أليس هذا شيئاً مروعاً ؟ قلت : لا تتعب نفسك بنصير المأساة !

فلقد انطبعت في حداثتي صورة ، كنت وأنها لامرأة احبتي وحاولت ان تنف حياتها من اجلي ، فلم ابدلها عاطفة بماطفة ، وانما اذقتها المر : سبياً وراء المال ، قدفمه الي في النهار وبذلاً وخسباً على محدة ملوثة يدموعها في الليل ، وما كانت لتعوض ابداً . حسبها انما تراني ، ترجيني . فهي تعوض باستكانتي لما حرمان ليال ارقتها - على ما قالت - يوم كانت غداً يدها فلا تستطيع ان تقتنص رجلاً . وفشرت المسألة بعد ذلك تفسيراً جديداً ، فلقد وضع لي انها لتنتقم من الرجال في شخصي ! ودوائر الدائرة ، والكسرة الصغيرة تدرج فيها ، وصاغت

بنظري القصات المتلونة مع الكرة ، فاحسنت بتميز جديد ، مضن ، يوشك ان يحنق هدوتي ، لشدة ما غنيت ان اقف الا الآخر ، فاضع مبلغاً كبيراً من المال في يد الرجل الموكل اليه مر الدائرة ذات الارقام ، وانتظر بعد ذلك مرور التواني البطيئة الراحقة . حاملة الحيلة الجافة التي تقض الاعصاب ، كنت احس بي مسبيح في يده عتيق - مجرد من وده - ان يدي يوط اليه القمار ، وكنت اريد ، مخلصاً بذلك ، ان اتخلى عن فكرة الرزيع والحسارة في القمار ، وان اضحك كما يفعل هذا الرجل الذي اصامى . كلما تسلمت

عما الدائرة تضيق المجموع خسارته رفقاً جديداً ، بل لقد تصورت انه من الممكن ان يصيح المقدار ، اصيح انما بدون جزع :

خيل الي مرة ان في الامر شيئاً من التمثيل ، وانه لا يمكن ان يضحك المرء الذي يخسر العبي ليرة باعطين ، ولكن الكرة التي وقفت ضيابة على راسها ، قد عادت في يد المرء ، يكتفي . يكتفي بكل قلبي ، فلقد كان الرجل الحمران يضحك كل شدة .

قلت له : - انتفض ؟ انك تغسر .

- اضحك لانني لم اربح ابداً !

- لا تحاول اللعب مرة اخرى اذن .

ورمقني ، كانت نظرة سوداء . خيل الي انه يأسني عن معنى الحسارة والزريع في الحياة . وهل يربح حقاً من يتكدر لديه الدرم فوق الدرم على مائدة مستديرة خضراء ، ولم استطع الا ان انظر الى نظرة المرء الذي قد خسر كل شيء ، الذي كان

يأمل في ان يربح مرة اخرى ، في

يأمل في ان يربح مرة اخرى ، في

كانت فرساً في رأسي دائماً ،

وكنت ابكي سكانها الذين رأيتهم

ذات ليلة فريدة يجفون في كل

مكان . بالنصر . كانت الاعلام

تنزف في عيني ، لم تكن لتزف

ابداً ، وكانت الضحكات تفس ظاه

الجرح الذي في صدري فينكأ ،

وتستعد الحكاية من اولها :

والنحو : القنايل تغفر ، ونحن

- المتطوعين في جيش فرنسا - مستكينون في الحادق الموحلة ،

خروش ذفرتنا ، وننتظر المصير الذي يحوم طائرته فوق

رؤوسنا ، وتسد جث ضحاياها من حولنا . لقد قالوا لا

بسرعة مفاجئة :

- لقد انتصرنا !

وكنا في اشد حالات اليأس ، فلم تقتر على ان نخرج الضحكات

صاخبة من حولنا ، أخرجنها باهتة بلون بقايا الدم . . بحرقه

الشمس ، ولم تقدر قيمة الانتصار كما

قدره الآخرون ، ذلك لاننا كنا

نعرف في قرارة انفسنا اننا المقامرون ،

لا غيتونا ، وتلك هي المقادير العجيبة

التي تعلمتها من الحياة .



الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

حول الشعر العراقي القديم

بفلم كاظم الجبالي

٥٥

نظم الشعر وتنظيم الكلام ، فهم الذين نظموا انشيد الحرب وقصص البطولة والاطال ووضعوا المشاهد والتعاويد في امر ادلاء الحكمة في مسور اس حطط وترديدها في مسست والاعباد . والشعر الذي ترعرع في وادي الرافدين ووادي السيل يرجع الى الفناء والتراثيل الدينية والمرائي والرفي والحكم والبطولة . وقد دون السومريون اشعارهم الاقية قبل الاقوام الاغريقية بالف من السنين (١) ، وان الاعداد الماثلة في هذا الشعر اكتشفت في خرائب مدينة « نمر » في العراق . وفي رواية لآس في حبيسة وسب في صاحب مرند وسكتة وبابوس في ذلك الحين . ولا ريب ان الشعر السومري والاكدى - البابلي والآشوري - شعر اسطوري فلسفي يتبع باعور الآلهة والملوك والابطال والرعية ويمنح الى الخيال الى حد بعيد ، تتجلى فيه الروح الشرقية الساحرة والذوق المفطور على حب الصور الدقيقة ، ويمكن قيامه على الاساطير الهندية والافاصيص الفارسية والاغريقية .

وبعض موضوعاته من الفكر الدائر بين الناس مثل سير الشياطين والشمابين والتار وعالم ما تحت الارض وعن الحيوانات كالفرس والثور والتعلب الذي كان رمزاً للدهاء والمكر وخشيته الآلهة « وهو » . لقد ابطل الرأي القائل بان شعر الملحم والاساطير كان من بدائع ما انتبته الاقوام الهندوآوروية ، واعظمها ما كان من المصادر الاغريقية والتيتونية ، ولكن باكتشاف

رويب في ان الفناء اصل الشعر في جميع الآداب البشرية . والانسان الذي عاش قبل التاريخ في الوديان والغابات يتسلق اشجارها ويقفز بين اغصانها صائحاً : را ، را ، را ، يو ، يو ، هو الواضع الاول في شعر ونبول الفناء . وتنظم بايقاع الرقص ونشوة الطرب وحفاة الظفر والمجموع في الولايم والهرات حول النيران التي يصرمون في الليالي بالصر على اعدائهم الوحوش اثناء التهبس - . وبديهي يكون ورايج ، ان رقص ولف ، مرة فمرة عند البشر . وبعد ان دوج الانسان في اختراع الكتابة ، اخذ يعبر عن مظاهر حياته بالكتابة متميزة عن بعضها ، منها الاسلوب الادبي وهو اسلوب الشعر والقصص والاساطير والرفي والادعية والتعاويد والحكم والامثال .

وعلى ان نيز في الآداب القديمة بين القصص والاساطير ، فالاولى وقائع رويت بأسلوب الخيال مثل الملحمة العراقية « جلجامش » او الخلود وقصة الطوفان البابلية او نوح الطوفان والثانية تناسير لبعض مظاهر الكون واصل الوجود وخلق الانسان وعلاقته بالآلهة مثل قصة « الخليفة البابلية » .

والشعر بصورة عامة من حيث تاريخه بدأ قبل الكتابة (٢) بزمان طويل . ولا شك ان الكهان كان لهم قصب السبق في

(١) من ١٩١٠ قصة الادب في العالم ج ١ - احمد امين وزكي نجيب محمود طبعة ١٩٤٣ مصر .

(٢) ان قصة اختراع الكتابة في المراق كان في النصف الثاني من عهديس بمهدو الكاهنة الى المدينة السومرية التي تقع جنوب العراق القديمة .

(١) ص ٢٠٢ مجلة سومر ج ٢٠ العدد الثالث ١٩٤٧ - بغداد - من بحاضرة كرام التي اليك في قاعة الملك فيصل تحت موضوع « طين سومر » (٢) نفس المصدر .



جاء في التعريفات الجرجاني أن التأويل معناه «في بعض الوجوه» وفي شرحه «معناه الظاهر الذي معنى يحتمل إذا كان المحتمل الذي يراه موافقاً بالكتاب والسنة مثل قوله تعالى (يخرج الخبيث من الميت) إن أراد به إخراج الطير من البيضة كان تفسيراً وإن أراد به إخراج المؤمن من الكافر أو العالم من الجاهل كان تأويلاً». وهذا التعريف ينهنا إلى شرط هام في التأويل لا ينبغي إهماله وهو وجوب موافقة المعنى الذي يريد صرف اللفظ إليه، لما جاء في الكتاب والسنة. إلا أن ابن رشد وإن عدّ هذا الشرط من الأهمية بمكان إلا أنه لم يكتف به بل أضاف إليه شروطاً بلاغية أخرى فهو يقول: «ومعنى التأويل هو إخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية من غير أن يحل في ذلك عبادة لسان العرب في التجوز من نسبة الشيء بشيبه أو سببه أو لاحقه أو مقارنه أو غير ذلك من الأشياء التي عودت في تعريف

نفس كلام جرجاني

وعني ذلك ما يحتمل
ذلك في التأويل
يقضي لنا التأويل الذي هو إخراج
اللفظ عن معناه الظاهر إلى معناه
الباطن لا يحد من شرطين:

(١) شرط بلاغي (٢) شرط شرعي.

أعني أنه مراعاة أصول الكلام المجازي وأحواله من جهة، والاستشهاد على الدلالة الباطنية بما يؤيدها من ظاهر الشرع من جهة أخرى. وإذا سقط أحدهما من الشرطين بطل التأويل إطلاقاً. ذهب فيلسوفنا إلى أن النظر في الفلسفة مأمور به شرعاً وذلك بنصوص صريحة في الكتاب العزيز مثل قوله تعالى «فاعتبروا يا أولى الأبصار» ومثل قوله تعالى أيضاً «أو لم ينظروا إلى ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء» إلى غير ذلك من الآيات التي تجل عن الحصر. كما ذهب من جهة أخرى إلى أن النظر الفلسفي أمر يتشبه مع منطلق الشرع نفسه، فالتأمل الفلسفي ما هو إلا تأمل الموجودات من حيث دلالتها على الصانع، الأمر الذي حث عليه الشرع ودعا الناس إليه. ثم استدل بعد هذا إلى القول بأن الحق يستحيل أن يضاد الحق بل (١) ابن رشد، ص ١٦١، الطبعة الثانية نشر مكتبة صبيح ص ١٦.

هو يشهد له وبواقفه، ومن ثم فالتأويل الفلسفي لا يخالف الشرع في شيء، ما دام أن كلا منهما حق لأمره. بل إن الحكمة على هذا الأساس، صاحبة الشريعة وأختها الرضعية كما يقول ابن رشد فالتأويل البرهاني إذا أدى إلى معرفة شيء، فلا يخالف الأمر من حالته: إما أن يكون قد سكنت عنه الشريعة، وإما أنه قد عرف به، فإن كان قد سكنت عنه فلا تعارض هناك، وإن كان قد عرف به فلا يخالف ظاهر الشرع من أن يكون أمراً موافقاً لما أدى إليه البرهان أو مخالفاً له، فإن كان موافقاً فلا قول هناك وإن كان مخالفاً طلب تأويله، ويقطع فيلسوفنا بأن كل ما أدى إليه البرهان وخالفه ظاهر الشرع، فإن ذلك الظاهر يسبق التأويل لا محالة. بحسب قانون التأويل البرهاني الذي أسلفنا ذكره في صدر هذا المقال.

بما سبق يتضح لنا أن الغرض من التأويل هو التوفيق بين ظاهر الشرع، والنظر العقلي؛ أو بعبارة أخرى بين الدين والفلسفة. وإذا ما علمنا أن هذا الجانب أجل المسائل وأخطرها شأناً

خصوصاً عند ابن رشد جاز لنا
القول بأن فكرة التأويل كانت
أحد المسائل الفلسفية المهمة
وكانت راسخة في كلاس
من العلماء.
فمن أم رشيد الناس إلى ثلاث
مراتب بوضوح تام بحججهم



التأويل عند ابن رشد

التأويل ومن لا يجوز في فهم هذا. فالتاس ثلاثة أصناف: الصنف الأول هو الجمهور ويعني به عامة الناس أصحاب الفطر الساذجة الخطائيون في طرائق تفكيرهم. والصنف الثاني قوامه أهل الجدل ويعني بهم فرق المتكلمين هؤلاء هم من لم يرضوا لأنفسهم أن يتناولوا مثزلة الجمهور فأخذوا بتلاييب الحكمة وأساليب التأمل، إلا أن أقرهم لم ترتفع إلى مصاف الأقوال البرهانية ومن ثم كانوا في مثزلة بين المتأملين فهم فوق الجمهور ودون أهل البرهان. وأما الصنف الثالث والأخير فقوامه أهل البرهان وهم الفلاسفة الخالص الذين تماطوا الفلسفة وادمنوا فيها واتخذوا الحكمة صناعة. هذا هو قرار التقسيم الذي أذاعه ابن رشد في ولزم عنه أن اعتبر طرائق التصديق ثلاث، كل طريقة خاصة بصنف من الأصناف الثلاثة. كما اعتد أيضاً أن تقطع بين التصديق والتصور. أما طرائق التصديق فهي: الطرق الخطائية الشريعة الخاصة بالجمهور وهي تقوم على مقدمات مقبولة في حينها.

[illegible][illegible]

رجال

بشم بر تات

من رابطة البر الحرة

*

سوى تيق الضفادع الحافت ، وقرقة اعواد الحطب المحترق
امامنا في النار .

وبين الحين والحين ، كان يصل الى اسماعنا نباح الكلاب
في القرى المجاورة وعواء الذئاب من مكان ناء مجهول .

ورجبه حب بطلمي بكدمة زرقاء داكنة كانت آخر ما
رأيت في حديقته .

وكانت ضربات ابيه ، وبانت عينه فيها كحفرة غائرة .

كانت هي التي كانت في ذلك الوقت ، فلتنا يومنا ونحن
دوينا ودواستنا :

كان شحاته في الحامسة عشرة من عمره ، وأنا اصفره بعام
وحدود كبره .

ودور السينا وندخن السجائر ، وتلقى من آبائنا انواع الزيجر
والوان العتاب حتى توعدنا على الحرب ، وبدأنا رحلتنا الى القاهرة

بجدونا الامل في العمل والربح وحياة الرجال .

وقد اقسنا قبل السير في حاسة واخلاص الا نعود الى ذويتنا
وقرأنا القاعة على الايجون احدا الآخر وان نقسم ما سوف

ترجيه من مال ، ونعيش اخوة ملحين مدى الحياة .

نخيم علينا الليل الاول بعد مسيرة يوم كامل ، فلذا باطلال
بيت قروي مهجور على قاعة الطريق

ملي بالقادورات ، واقتشنا الارض
في اعياء ، وسرعان ما تكالب التيب

على زميلي شحاته فاسله على نوم بين
واخذتني المخاوف والرهبة فترأيت

شحاته في جلسته ، وأسد ظهره الى جذع الشجرة ،
وجاء صوته في الصمت المطبق يقول : انني جائع .

واخال انني نظرت اليه نظرة لا معنى لها ، وأطبقت شفتي .

كنت جائعاً انا الآخر قد التهب حلقتي ، وخوت معدتي ،
واقهر مذاقي الا من برودة الهواء ، وعنت الارض المستلثة وشذ

التيب الصغير من حقول التمع القروية .

كنا في العراء ، والبرد قارس ، فلذا بجذع شجرة ، ونصلي
ناراً او قدناها ، وكانت الشمس تطلع من

اشجار التخليل البعيدة ، وتلون السماء بسحب ازرارية .

وفي آخر الطريق الزراعي المهاد ، كان البلاطون بهيمون
خطواتهم ودواهم واجعين الى دورهم .

ولم تكن في جلستنا نحس بالدفء الا في اطرافنا الممتدة في
تواخ قرب النار ، وفي اكفنا المنبسطة فوق اللمب والدخان .

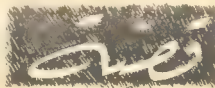
كنت متصباً منهوكتاً ، اقترب الارض في اعياء ، ولم تكن
بي رغبة في الحديث ، فقد كانت الكلمات تخرج تقيبة بطيئة حين

افتح فمي الجاف ، وكأنها تستنفذ مني مجهوداً لا اقوى عليه .

وكان الظلام قد اسبق على ما حوسا من فضاء ، واخذ كل
شيء في احضانه الممتعة حتى اخفت حدود الزاواح الممتدة في

رحاب الارض وطمسها الحلكة . كان ظلاماً رهيباً أشد رهبة
من احاسينا الدامكة بالوحشة

والجوع .
وران علينا سكوت ثقيل امتد
من السكون المتربع فوق الحقول
الواسعة ، وما كنات يسري فيه



منتح العينين اتوجس خيفة بما حو لي .

وحين اوشكت جفناي على الانطباق ، وابتدأت اغوص رويدا في لذة النعاس والراحة عقلت عياني بشيء طويل لامع يزحف في سرعة ويحتفي في كومة من التفانيات غير بعيدة عنا ، فالتأبتي وعشة مبالغته ، واندفعت اهر شحاته في عتب ، ففتح عينيه مغزوعاً قائلاً :

— ماذا حدث ؟ ، ماذا حدث ؟

واجبت وانا اشير باصبعي الى الكومة : — ثعبان كبير .

دخل هنا ..

وقفز شحاته جالساً وامرغ يقول متعجراً : — لا شك ان هذا المكان الحرج حافل بالثعابين والحشرات . هلم بنا .

وغادرتا المكان الى المراء ، واحتوانا الظلام والطريق الساقية الصامت . فامضينا بقية الليلة على قاعة الطريق بجوار ساقية قديمة ترقد في ضوء النجوم .

وقد تناولنا من الطعام ما امدتنا به قروشنا القليلة من محال البقالة التي كنا نمر بها في القرى المنتشرة على جانبي الطريق ، ثم انتهت نقودنا ولم نجد امامنا إلا اعواد الكرب واوراقه الحقره وبعض حبات القول التي كنا نسرقتها . لم نكن نملك ان نأكل ولم نكن نملك ان نأكل . فمضينا على ما كنا عليه .

وحين طلع علينا الفجر الجديد ، كانت المزارع والحقيرة . غارقة في غبار من الضوء والطين والبيض تمطر وتحلق في السماء الزرقاء . والنسم رطب لزج . والنور فاتح بارد . وكل شيء ساكن . فامحدرتا الى الطريق الزراعي ، وواصلنا السير دون ان نتم بتسوية ثيابنا وازالة ما علق بها من تراب واعشاب كما كنا نفعل في تلك المرات الاوائل التي جلسنا فيها على الارض ولم نزد عن الاغراف الى النهر القريب حيث اغسلنا وشربنا . ومضى شحاته الى جوارى مطرقاً صامتاً .

لمذا ان نفدت نقودنا ، وعسكر الجوع في احشائنا ، ونحن نحس بعاقبة هروبنا ونستشعر خوفاً دفيناً من فعلتنا ، ولعلنا كنا بين هروبنا وجوعنا — وذل العودة والحاجة ، في رهبة حالكة تضطرب منها احاسيسنا وتلبذ عقولنا ، فنفرق خواطرننا وجهداً في المسير ، حتى اقترت مشاعرنا الا من الضالة والبؤس والجوع .

ولا شك ان كلا منا كان الى جوار صاحبه يحلم بالعودة ،

ويجوز الى نعيم الامرة حيث الطعام الشهي والراحة والفراش الزثير . كما كنا دون رب نستعيد نجو وقلق وجوه ذونا وعام فيه من بلية واضطراب وبحث متصل لدى الاقارب والاصدقاء . ولكن ما قوي احدنا على البوح بما في نفسه ولفظ خواطره ، فقد اقسما الانود ، وان نكون رجلاً فلا يجنون احدنا الآخر . وعلى ذلك مضينا في سيرنا بين الحقول صامتين .

نقضنا الافكار ويجترنا الجوع .

وفي نهاية الطريق . كان الصباح ينير الافق وينشر ضوءه في رحابه ، والشمس واهنة الاشماع طازجة الحرارة ، والفلاحون فوق عرباتهم الصغيرة التي تجرها الدواب يحملون الخضراوات والفاكهة الى الاسواق القريبة . وصيات عجل العربات يعوي في السكون . والفلاحات زرافات في ثيابهن السود امجعلن فوق رؤوسهن سلال البيض والزبد .

كما نطالع ما يمر بنا من اطعمة وفاككة في لغة مخبرة . واجبت بذراع شحاته بلكز خاصري وهو يمس في اهتمام : — هل اعرض عليهم ساعة يدي ؟ . لعل احدهم يشتريها . فاجبت دون تفكير : كلا .

ولم اجد اجابتي انقضت فيه الحرص . بعد قليل يقول وهو ينظر الى النهر : — ما معنا معدلات الصيد ، لوجدنا في السبك غداً شيئاً .

ولا ادري لماذا اعجبني فكرته ، ولعلقت بلساني الساخن جفاف شفتي وانا اقلب جلتي في عقلي ، وانظر الى المياه الجارية . ظننا ننقل اقدامنا في ثقل شديد ، وكأنها قدت من رصاص . وقد اسبد بنا الجوع والتعب ، حتى لاحت لنا في نهاية الطريق قرية صغيرة ، فتجدد نشاطنا واستقامت ارجلنا على الارض ، وبدأنا نسرع الخطو . كنا نعلم اننا لن نصيب طعاماً فمعاها معنا من التثود شيء ، ولكن لعل اقدامنا كان الرغبة في الاقتراب من مكان به طعام .

ودخلنا القرية في الظهيرة . وكان الناس قد انتهوا لتوهم من الصلاة وتكاثروا بباب مسجد صغير يلبسون نعالهم ويصرفون ، ومرعانا ما احتوتنا زمرة منهم ، فاستوقف شحاته رجلاً مسناً تلوح عليه الطيبة وسأله في سذاجة :

— ابناء . ما المسافة بيننا وبين القاهرة ؟ واي طريق نسلك اليها ؟ .

تفصيلات ومواقف في رواية القناع المصبوغ

الروائي الانجليزي سومرست موم The Painted Veil

بھٹم عیسیٰ الناعوری



وَعَدَتْ عَلَيْهِ جَنَّةٌ مِّن رَّبِّهِ مُتَوَدِّعَةً لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابُوا بِرَأْسِهِمْ جَنَةً فَقَالُوا هَٰذَا الَّذِي أَصَابَنِي مِن قَبْلُ فَلَمْ يَذْكُرُوا لَهَا وَلَا يَفْتَكِرُوا فِي ذُنُوبِهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَنَنُوا أَنَّهُمْ مُحَرَّرُونَ فَذُكِّرُوا وَلَمْ يَتُوبُوا لَهُمْ لَعْنٌ بَٰلِغَةٌ ۖ وَلَٰكِن مَّا يَكُونُ فِي آيَاتِهِ خَبْرٌ لِّلْعَالَمِينَ

روية الشيخ مسعود أو غيره الداع
رئيس الشيخ زكريا بن علي بن محمد بن
سورس مود، حضرت وهو قس معصية
تحت على حاكم اعلي، والاع
شوار من طبة وشيخ حيرة
بعض هو من اعلم الامراء و
رئيسه حيرة في حث على
والاصول في راي في هذه
كما شروا في ذات قس الداع

يَجِدُنَا مِنْ أَيْدِيهَا لِي دَارِهِ .
 وَلَمْ يَرِ إِلَّا حُرَّ الْعَبْدِ وَدَفْعَ الْبُغْيَانِ ، وَبَطْلَ عُنَى
 سَافِهَاتِهَا بَاهِتَةً مِنَ الشُّكْرِ ، حَتَّى وَجَدْنَا أَنْفُسَنَا فِي الطَّرِيقِ
 عَدُوًّا . مَقْدُودٌ وَحَمْدٌ لِكُلِّ لَبِيقٍ فِي شَأْنٍ وَعَبْدٌ .
 وَبَعَثَ عَلَى عَيْنِي وَصْفَ خَوْفٍ وَدَفْعَ عِبَادَةٍ شَدِيدَةٍ صَافِحَةٍ :
 أَلَا رَأَيْتَ كَيْفَ أَدَّى فِي صِبَاةٍ رَحْمَى أَكْلٍ ، كَلِّ .
 وَأَعْمَرَ شَجْنَةً بِأَعْمَى مَوَاحِدَةٍ .
 - أَلَا أَمَّا أَنْتَ الْإِنْتِ الَّذِي نَفَضْتَ يَدَكَ مِنَ الرَّجُلِ ،
 وَهَضَمْتَ تَشْكُرَهُ فِي تَرْفَعِ .
 وَرَأَى غَيْبَ أَحْمَدَ . وَبَحْنٌ وَحَسَنٌ سَيَرَّ بِجَهْدٍ جَهْدِي .
 وَكُلُّ مَنْ تَحَبَّبَ مِنْ تِلْكَ الْكِرَامَةِ الْغَرِيبَةِ إِلَى اسْتِيفَةِ
 قِيَمَتِهِ وَبَصَرِ عَلَى الطَّرِيقِ وَبَشَرَةٍ .

[illegible]

Garstin أو مسز فين وهي التي تعيش حياة الرواية كلها، وتختبر بنفسها ومن حولها من الناس، في الوطن والغربة، وتختلف وجوه الحياة، ووجوه النظر إليها، ومجراتها. وهي فتاة انكليزية، إحدى فتاتين لوالدهما السيد والسيدة جارستين، وهي ذات جمال وجاذبية، بعكس اختها دوريس، و«حبة اللب» والرخص والمرح منذ صغرها. واعتاد على جمالها ترفض كل من يتقدم خطبتها، حتى تسبقها اختها دوريس إلى قبول أول خاطب، وهو شاب سيكون وارثاً لقب البارونية، وتكون كتي قد بلغت الخامسة والعشرين من عمرها إذ ذلك. فتبدأ المخاوف لتسبب بوالدها على مصيرها، كما تبدأ تتجهم بسبب حبها، بعدد من حرم، وعقد على يدهم، ست الحسن، حين يسلم وزوجها، مع أنها أقل منها جالاً. ولا تنكم الأم هذه المخوف والحوار، من عمرها ست حرم، ثم تجعل كتي تشعر بأنه قد آن لها أن تقبل أول خاطب يميئها بعد الآن.

وإذا كانت حياة كتي - وكذلك مواقف الرواية الرئيسية - تبدأ من هنا، فإن الشخصية الثانية الثابتة في الرواية - ستان - يكون ظهورها من هنا أيضاً. أما هذه الشخصية - التي هي شخصية الدكتور ولتر فين وهو من المشهورين - البكتريولوجية، ومركز عمله في هونغ كونج - جاء إلى لندن في إجازة قصيرة، وهناك التقى كتي، ووجد أنها امرأة جميلة، ورجعت معها لبضعة مرة. بحبه العميق، ورغبته في الاقتران بها، واصطحابها معه إلى هونغ كونج.

وتعبر به كتي قبل موعد زواج اختها، لا عن حب حقيقي، ولكن رغبة في مراقة كتي هونغ كونج، لأنها جذاً تحرر أمها من المخاوف، وتخلص نفسها من التعديرات، وكذلك تحرر من حضور زواج اختها دوريس.

وهنا نفق قليلاً عند الاختلاف العظيم جداً بين الزوجين. فالدكتور ولتر يشعر نحو كتي بحب عميق، وهي لا تحبه، من البداية حتى النهاية، حتى أنها تلغونه كثيراً وبأصرار مع مساعد حاكم المستعمرة، والدكتور انسان مذهب، يتحلى بكثير من المزايا الجديرة بالاعجاب العميق، فهو يعيش للأبحاث العلمية الثاقفة، ويضعي بنفسه أيضاً لخدمة الإنسانية المعذبة، أما هي فأنسانه عابثة طائشة، لا تريد لها سوى جمالها. والدكتور انسان يعرف كيف يسيطر على ارادته وعواطفه، ولكنه لا

لا يتخبر أية وسيلة لتوفير كل أسباب السعادة لزوجه، ويسرع إلى تحقيق جميع رغباتها ليجرد احساسها بشيء من تلك الرغبات؛ أما هي فتتبرم بكل ذلك منه، ولا تستطيع أن تحب أو تتدبر تقاينه في سبيلها. حينما يعود مرة إلى البيت قبل موعدة المؤلف ويجدها مع عشيقها في مخدعها، يعود من حيث أتى، ويكتم ما بنفسه، ثم لا يلبث بعد مدة أن يكشف لها معرفته بالحقيقة ويؤكد لها أنه مستعد للصفع عنها وإبقائها معه إذا رضيت بمراقبتها إلى «ماي تان فو» حيث تقتلك الكوليرا بالسكان فتكاً ذريعاً، ليساعداً في تخفيف حدتها عنهم.

ومن هنا تبدأ المشاهد والمواقف العنيفة المثيرة في الرواية؛ فإن كتي تحب عشيقها تشارلي باونسند مساعد حاكم المستعمرة حباً جنونياً، بقدر ما تكره زوجها. وتشارلي هذا من الشخصيات التي نفسها جردت أخيراً في عروس الأحياء، بدلتها بعد تظاهر بحب كتي حتى دفعها إلى خيانة زوجها والاستسلام إليه مرات متتعددة، وكان يظهر لها أنه يريد لو يستطيع أن يطلق نفسه، ونطلق هي من زوجها، ليقتضيا معاً حياة زوجية سعيدة. بعد هذا، وتزوج كتي بكشف عجزه. وحينما بان عشيقها هذا ساقط للنفس، جان تشارلي انظر إليها، لأنه يحب زوجته وزوجه تحبه، ولا يملك أن يتركها، وبما يطعم إليه بعدد من مراكز وأن غيره لن يستطيع أن تسند في عمله كما تسند هي، وأنه بعد ما يكون على استعداد بصفحة روحه وأدله في سجن كتي أو غيرها؛ حينذاك ثارت كتي كالقطة الشرسة، ورمته بالكذب والحسد، وطلبت منه بالخارج أن يطلقها حالاً لتتزوج تشارلي وترتبط بطلان افتراقه. ولكن الزوج الطيب القلب يؤكد لها أنه لن يتأخر عن تحقيق رغبتها في الطلاق إذا استطاعت أن تأتيه ببيان خطي من تشارلي بمراقبتها على تطبيق زوجته للاقتران بها، وبغير هذا البيان لن تطاوعه نفسه على أن يتخطى عنها، بل يصحبها معه إلى «ماي تان فو».

وحين غضي كتي إلى تشارلي في مكتبه الرسمي لتزف إليه تباً موافقة والتر على طلاقها، وتصل من على البيان المطلوب يبدو لها تشارلي إذ ذاك على حقيقته، فذاكل ما قاله عنه والتر صحيح، ولم تكن علاقانه بها سوى قضاء لشهوات محرقة لم تكن تحمل معنى من التبل والحلب الصحيح. واذن ليس أمام كتي غير أن تقضي مع والتر فين إلى موطن الكوليرا، حيث

يوت الناس بالمئات كل يوم، وحيث لا تجدي تصحيات الكافيين
المخلصين، بل يستطون هم أيضاً ضحايا الربا واحداً بعد الآخر.
ولكن والتر لا يشعر قط بأن ما بينه وبينها يمكن أن يسمي
علاقات زوجية، فإن كبرياءه الجريح كانت توقعه منها موقف
المشفق عليها فقط في هذه الثرية البعيدة، والمستعد دائماً
لمساعدتها وإيراثها في بؤسها. وتشعر هي بأن مجيئها إلى هنا لم
يكن إلا انتصاراً مقصوداً لكلهما؛ ولكن ليس أمامها سبيل
للخلاص بعد أن خدعها عشيقها تشارلي.

ويتخذ والتر من دير الرهبان مركزاً لعمله في معالجة
الوهرليين ، وينصرف مع الرهبان الى العمل انصرافاً تاماً ، كله
نضجة ، وكله حب لمخلص البشرية المعذبة . فاذا عاد في الليل
الى بيته ، انصرف الى امحائه البكتروولوجية الى ساعة متأخرة
من الليل . ولكنه لا يدع احداً في المنطقة كلمها يعرف او
يستلش من حقيقة ما بينه وبين زوجته شيئاً ، بل يبدو لهم في
حديثه وتصرفاته انه يحب زوجته ، وان زوجته تستحق اعظم
الديبر لا برفه منعه ودفعة .

وبعد زيارتها الاولى للراهبات ، العرافي ، والناحية
المعظم لبطولته هذه - التي لم يكن هارلي - في
وعن جين العظيم لزوجها ، القديس الذي لمسته ، وظهرت الابهة
لمساعدين . . . تشر كتي بان بقاءها وحيدة في البيت كل البهر
يلا نفسها بالآمة والوحشة ، قطبان تعمل شيئا مع الراهبات
في البهر وهكذا اشعلت مع ناعن . . . في البهر
وهي تقي ، فتعجب ما جأ اصابة بالوباء ، ولكن احدي
الراهبات تظننها ان ان ما يبدل على ان في احشائها

وهنا موقف آخر عظيم التأثير حين يعود والثر الى البيت يعرف ما بها ، فيألفها : هل هو والد الجنين ؟ فتجيبه بعد تردد طويل بأنها لا تعرف ... لقد كان موهباً مؤثراً جداً ، وصرعاً نفسياً عبقياً في نفس الزوج ، وفي نفس الزوجة أيضاً . ثم لم يلبث الزوج بعده ان قضى حياتاً بالبدوى ، فاستراح من حياته الشقية ، ولم يبق الا ان تعود كني الى هونج كونج ، ثم الى لندن . وفي هونج كونج تبقيا اشاعات بطولها العظيمة ونضعتها الجارة لاجل زوجها .. ويكون اول من يستقبلها السيدة دوروثي فانوسند، زوجة عشيقها تشارلي ، الذي اصبح

احتقارها له بكل في نفسها محل الحب القديم ، فتدعوها الزوجة الى الاقامة معها وربما تتيه الى العودة الى لندن - ولم تكن تعلم شيئاً عما كان بينها وبين زوجها تشارلي من حب - وتعرف لها عن اعجاب العظم ببطولتها النيرة .. ولكن كئي ضحكها في نفسها من مزاعم البطولة التي لا تدرى مصدرها .

وهنا أيضاً يعود تشارلي الى الظهور على المسرح ، لا يكتفى
عن إتيانته ودانته ، بل ليقتطع بدانة جديدة ، فيعتمد على
مصرح رفعة وجرأة الفتيين . لاول مرة شعر كئي بخجارتها
وحقارة الحياة التي عاشها الى اليوم . وتتمتع على نفسها وعلى
حيوانيتها التي جلبت عليها المآسي ، وسودت في وجهها الحياة
تعود الى سادس وفي نفسها تقة عنيفة على تشارلي وعلى هاضها
معه ، وعلى خاناتها للوتر فزين . وليس في نفسها سوى التقدير
العظيم للحياة التي تحياها الراهبات المكافحات في ماي تان فر ،
حياة الصعبة بكل شيء : بالأهل ، والوطن ، والشباب ،
والحب ، والمذات ، لأجل خير الانسانية . لقد اقتضت الآن
الطريق الوحيدة لسلام القلب ، وراحة
الفسر ، وسعادة الروح .

عنه الى لندن نجد والدتها قدوفيت ، والداه على
 اتم له الحظ ان تسلم على الجديده هناك قاضي قضاء
 معه لتعيش في خدمته وخدمة المولودة
 بعد ان صهرها المصائب ، وعلتها ان الحياة تهي
 مير حسن والبحث عن حب ، وحب سيبه ب كرس حبها
 لكي تجتنب الفتاة التي ستداه جميع المرات التي وقعت هي فيها.
 واذا كانت الرواية تنتهي عند هذا الحد ، فان الشخصيات
 التي نعت عنها في الرواية تظل ناقصة اذا لم نُشر الى جماعات
 من الناس صورهم المؤلف كثيراً ، وجعلنا نشر نغمه بكمثير
 من الشفقة والرغبة في تغيير حالهم . اولئك هم الوطنيون
 الصينيون الذين يحملون على اكتافهم الشخصيات البارزة في بلادهم
 من وطنيين واجانب . وقد صورهم وهم يجتازون المسافات
 الكبيرة باحلامهم البشرية ، والعرق يتصب من اجسامهم ، والشمس
 تنلههم بغيرها الحرق . اولئك الناس لم نحاول المدينة العصرية
 ان ترفع عنهم اثقال البوذية هذه ، وتشرهم بكرامتهم الانسانية
 ولعل صورست هوم قد اراد ان يعبر عن احساسه الانساني
 معهم ، وليس فقط مجرد الوصف لحالهم وحلمهم الحزين .

عيسى الناعوري

میں

فازا

قصة امرأة وليل .. وكأس

✻

١ - حرّص على معرفة الله في هذه الدنيا
 ٢ - حبب اليها كثرة كراماته في بعده
 ٣ - جعل في دعائها في روعه شعاعاً من
 معرفته بعش واحد - لا يلبث فيه الشكر
 ٤ - ويحب كادى حبه
 ٥ - حبب الابقايا روحها الصافية
 ٦ - تدفن احرائها في الليل ، في ضجته الالهيه
 ٧ - في يوم كان ينادى من
 ٨ - في يوم كان ينادى من
 ٩ - في يوم كان ينادى من
 ١٠ - في يوم كان ينادى من
 ١١ - في يوم كان ينادى من
 ١٢ - في يوم كان ينادى من
 ١٣ - في يوم كان ينادى من
 ١٤ - في يوم كان ينادى من
 ١٥ - في يوم كان ينادى من
 ١٦ - في يوم كان ينادى من
 ١٧ - في يوم كان ينادى من
 ١٨ - في يوم كان ينادى من
 ١٩ - في يوم كان ينادى من
 ٢٠ - في يوم كان ينادى من

مراد في الأندلس من حبسية من فكر حبسية
عنه سرب من يوم من سنة من روح الوافيه
بقية تربطها بالموى قششتي تيجانها الماويه
وشى حب و الكي قديم حب على العدمه

هناك الباطني

پاور سپر

من رابعة النهار الحاله

④

شراء خالدون : داني البعيري ١٢٦٥ - ١٣٢١

بقلم هنري ودانا توماس

ترجمة يوسف عبد المسيح ثروة

٥٥

مضت عدة سنين على هذه الحادثة، فها دور ياتريس لتنتظر الى داني ، وما قاله بهذا الشأن « كانت سائرة عبر الشارع ، وبقية لفتت ناظريها الى البقعة التي كنت واقفا عليها وانا على اشد ما اكون من الارتباك والحياء ، وفي ادب جم لا تمنعي سمته ، تلمطت علي بابتسامة عتشة . »

هكذا كانت بداية حبها ونهايته . كان داني على علم اكيد بحبة عطفه من اجل بيترس فقد كان قصيرا ، واهن القوى ، درس لائف ، عبي اللسان ، مضورا ، ومرة ، في عرس من الامم ، سخرت منه البنات ، وهزأت بلامحه المجعولة ، في تلك الفترة ، بد فرانس كنسشت ، عن بيترس ، في ذلك الوقت ، جالما الرائع ، لالم تكسر له امرأة ، من قبل بنومح ياتريس دليل له سيرتجم العاطفة الانسانية الى قصيدة مقدسة .

تزوجت ياتريس ابن صيرفي ثري ، ومانت بعدددة قصيدة من زواجها . ومن ذلك الحين عاش داني حياة عزوبة في الروح ، دخل المسرح السياسي في مدينته ، وحارب في معركة كامبالوير ، واختلط بالهيئات الثغية الفلورنسية ، في عيشها وكسلها ورفقها ، وغدا عضوا متحمسا في الرياضة الشعبية ، رياضة صيد الصقور . ولكن هذه التمايلات كلها كانت فعاليات سطحية . اذ انه في اعماق قلبه عاش من اجل هدف واحد هو تثبيت الرؤيا الثائرة في اغنية من السعادة ، كان قد جربها في غضون افضاله القصير مع ياتريس . هذه الاغنية التي غنت بتؤدة في قلب على اشد ما يكون من الشقاء والنعاء .

ذلك بان داني كان روحا فواردة قلقة في عصر امتساق بالاضطراب والجيشان . غرقت فلورنسا بين كتلتين سياسيتين

مرث | ان ظهر في آب ١٢٦٦ مذب في السماء المطلقة على مدينة فلورنسا . وقد انطلق من هذا المذب اشعاع مدهش عجيب سار من الشرق الى الغرب ، على شكل مروحة ، وقد احال هذا الاشعاع الليل نهارا . فما كانت من سكان فلورنسا الا ان حدثت بمضم بعضا قائلين : و ان هذا المذب ينسب ، يمجى ، انسان عظيم . وبعد شهر قلائل ، وفي نهاية ايار ١٢٦٥ ، ولد طفل ذكر للسفير البعيري ومادونا عابريلا سمياه دوراني ، وبالاختصار داني .

كان طفلا بالئسا ، ولبؤسه هذا اسباب تبوءه . ذلك والله فقد وده في الحمنة من مده في ذلك الوقت ، في سحره ، وشعره مذهبي ، في بيته ، في ذلك ، وتساؤل وكأية ، كل هذه المظاهر تسبق الطفلة مدهة خالدة . دعوه « شاعر العالم الآخر » (وفي هذه الدعوة كثير من الحق) اذ ان وجهه الصغير اللطيف المثير ، يدفع بالناس الى شعور غامض غريب ، متى ما اراد ان يمن النظر فيهم مليا . ثم كانت قمة طفلة ، حن داني لتطلع اليها بشوق ولغة ، ولكن من غير ان يجسر على ذلك . كانت تلك الطفلة ياتريس ، وقد تلمط الناس فسومها ييس . كانت هذه الفتاة ، احد اثراء فلورنسا وكان اسمه فولكو دي بورتيتري ، وفي ذات مرة . داني من ان يسرق نظرة من وجه تلك الفتاة الحبيبة ، وقد جرى ذلك في يوم من ايام العيد . شعرها الذهبي ، ثوبا الفرزي ، ما اجملها متكاملين في منظر واحد ! ظن انها ليست من هذه الارض ، بل هي ملاك هبط من السماء ، لا لشيء سوى امتناع ناظريه ، وايئاس روحه . وبعد تلك النظرة العابرة ، ذهب ولم يرها الا بعد سنوات ومع هذا ، لم يكن عمرها يتجاوز التاسعة يومئذ .

من مربيين : الطفيلين والجيبيليين ، والاوائل يمثلون الاحرار ،
على وجه التريب كما يمثل الاواخر (المحافظين) . وذلك على
حسب منطق عصرنا الحالي .

وداني - كرجل حر التعبير، مستقل التفكير - لم ينأ
ان يرتبط بأي من هاتين الشيعتين. والواقع انه شكل وحزباً
فياً هو حزب نفسه. حزباً كان هو قائده وجنديه الوحيد.
انتخب لمدة قصيرة حاكماً من حكام فلورنسا. ومن اجل
انجاء المصالح طرد قادة الشيع المتنازعة. والحق ان داني
كان متعصباً لاحلال السلم في فلورنسا الى حد انه طرد حديقه
المخلص، جيدو كافالكاني، في جملة من طرد. ولمدة خم السلم
على مدينة فلورنسا، فعمت به، ولكن هذا السلم لم ينشر
ظلاله على دار داني. تزوج غيا دوناتي، وهي امرأة ذات
عادات تقليدية ولسان حريف. ومن اجل هذا لم يكن في وسعها
فهم زوجها الشاعر البوهيمي بتقلباته الدنيوية وافكاره الجاوية
وهذا السبب هو الذي حال بينه وبين...
تلقذ النار من فيها، وزعمه بنصرتها، وتيرة بشيكر
بذنها الاعتادي.

انجبا عدة اطفال ، غير انهم لم يبقوا في بيوتهم . وشاؤوا في المنزل كان سيئا جدا ، فخرجوا من بيوتهم ، ووجدوا ان عيشي في شوارع فلورنسا وعلى
المحرم والقموم . وطبيعي ان هذا كله مدعاة
واضطداه بهم ، وصيهم الشائتم واللعنات عليهم . بما جعله في
كثير من الاحيان ينازل خصومه في معارك قلبية عنيفة .
ومن هذه المبارزات مبارزته لدواتي ، وكان الاخير عدواً
لدوداً من اعداء داني في فلورنسا ، فصب كل منهما على رأس
الآخر سيلاً من الشائتم في قاصدة متدعة خافتة ، غير ان هذا
العمل لم يؤد الى شيء ، غير الانقاص من حممة كليهما . وبما قاله
داني بشأن دواتي في قوله : « انه ليس جنساً بل داعراً » ، وليس
داعراً بل لصاً وليس لصاً بل نفلًا ! فاتهجه دواتي قائلاً : « انه
ابن جيان ابن ابي جيان » هو شاذ طفيلي ، بل امة يلقى اليد
الى تضربه بالسوط .

ومع ان الاتهامات كانت مزورة ، الا انها كانت كاذبة لا
تستند الى سبب معقول ، على الاقل فيما يخص ذاتي بالذات .
لا ان ذاتي يمكن ان يعد كل شيء ، غير ان تحسب شيئاً ملائماً
والواقع ان شعاعته وصراحته كانتا من الاسباب الرئيسة لما

أصابه من كوارث مرعبة ونوازل فادحة . إذ أنه لما أرسل موفداً من قبل الشعب لمواجهة البابا يوفيناس الثامن - الذي كان مهتماً بطلته الزمنية أكثر من اهتمامه بخلاصه الابدية - أقول - لا أرسل داتي لمواجهة مثل هذا البابا ، لم تر شجاعته بدءاً من معارضة البابا جهاراً وعلانية . تبسم البابا بأذى وراح يراقب هذا الناشئ الذي تغلب لسانه على فطنته وكاسته .

كان يوبناس رجلاً يمس عليه النسيان . اذ ان ذاتي حين
اخذ اهت للعودة الى فلورنسا ، تسلم كلمة تبتتة بالقي من تلك
المدينة . التهمة ؟ كانت التهمة اختلاس ايرادات الشعب . قرر
دائني الجيى الى المدينة لمواجهة التهمة التي لا ستادها ، ولكن
الشرطة حذرت من وضع قدمه على تربة فلورنسا ، لان ذلك
يعني المجازفة بحياته ، اي انه سيحرق حياً حتى يلفظ انفسه .

وهكذا أصبح شاعر غلووننا الصغير ، افاقاً مشدداً ،
حامياً ، وحيداً ، كئيباً ليس له دار تحمية ولا وطن يأويه ،
فقدنا من قبل ، فظن كل بيت يراه على البعد قدداً ، ولكنه
على كبدنا منه . يحوّل وجهته الى بيت آخر ، وعلى
شكته ، يحوّل دار الى اخرى حتى يحيط رحاله في
الارض الحراء طلباً للراحة واخلاقاً

وهن حينئذ الى حين وجد ملاذاً في بيوت العطاء ، ولكن
لم يقابل كضيف مقدور بل كشاذ عتوت لانه لم يعترف به
شاعر عظيماء بل بعد سياسياً بهائياً محكوماً عليه بالوت . ترقى
به التلا ، فرموا اليه بقطعة من اللحم ، كنعلمهم مع كلابهم ،
ثم يندوه متوجعين الى ميدانهم ومرارهم ومهرجهم . وذات
مرة حين اصاب نصيباً من الشهرة في الشعر ، سأل أحد التلا
عن السب الذي يجعل الناس يحبون المهرجين اكثر من محبتهم
له . قال داني ودأ على ذلك ان الطور على اشكالها ترق .

حياة مرموقة ، لا راحة فيها ، تحف بها المهانة والذلة . ومع هذا تجرح ذاتي مثل هذه الحياة بكمبرياء ، إن منها كبرياء السادة في عصر عبيد . لأن هؤلاء التلذذ الناقص عن التبلد ليسوا إلا شاحذين أدلة وروحاً وعقلاً بالنظر الى ذاتي . ذاتي حاضرة ، وكبرياءه في حكم الزمن وأرضي إلى ألام من جوارهم وذعهم . ذلك بأنه حاز كنز الذاهن الملهم .

وبينا كان ذهن داني يجوب في ابدية الزمن من الجسم
وعبر المظهر الى الفردوس، وكان جسده في شوق ابدًا الى قطعة
من تربة فلورنسا، هذه التربة التي أبعد منها منبوذًا مطرودًا.
طالب بمحرقه الموهومة مرارًا. غير ان حكّام فلورنسا أورا
إضافه، وبدلاً من ذلك تقضوا بالعفو عنه. وهو الامر الذي
رفضه أباه وشتم وغضب. وبما قاله بهذا الصدد: «هل هذه
اذن عودة داني البيميري الجليلة الى وطنه، بعد قرابة خمس
عشرة سنة من الآلام والتضييق؟ فهل يستحق براءه مثل هذه
المهانة، بالإضافة الى أذى الاضطهاد والحرقان؟ كلا، ان
انساناً عاش الفلفة وزالماً، لن يسمح لنفسه ان يعود الى
وطنه مجرمًا ! كلا، ان شاعر العدل لن يتذرع من اضطهده!
فهذه ليست وسيلتي للعودة الى وطني !»

غير انه جدّ للبحث عن وسائل اخرى. فقد اتفق مع جماعة من «عربيين» بمن يمانون في الفكر والاتجاه، لدخول المدينة عوة. كانت هذه محاولة شبيهة بالانهايات الحالية. ومن يومئذ انفصل عن غيره من المثقفين. فعلى جسمه، كعفته، «الخطوط وحيدة». وفي معظم اجزاء البلاد التي يسكن الناس فيها اللغة (الاطالية) سرت جوياً، اكاد استعدي

اما سمته ، ساعراً فقد بدأت يومئذ تتغلغل في مختلف مدن
إيطاليا . ولكن الدرس عندما كانوا يشاهدونه ، كانوا يعجبون من
ثائق شملة العبقريه القدسه في مثل هذا الجسم الانساني العظيم .
وبما قاله هذا الشأن : وأريت جسمي لكثيرين ربما تصوروني
- من خلال شهري - في هيئه تختلف عن هيئتي الاختلاف كله
وحينا تطعموا الخبز لم تسلمهم السخريه في حسبيل بكيتي أيضاً .
فخشيت - حتى تحت احسن الاحوال - لم توح
بالاحترام . يقول بوكاشيو بهذا الصدد : « ان وجهه طويل ،
ورنقه اقي ، وشديقه واسمان ، وشتمه الفلي بارزه اكثر من
العليا ، كأنها على استعداد للامراك . اما كفاءه فمقوستان ،
وملاحه سود ، وعونه غائره » فيها حزن وتعد . ومن اجل

ذلك كله ، لم يكن عشيراً محبوباً ولا رفيقاً أنيساً . ولما لحظه أحد معاصريه ، المدعو جوفاني فيلاني ، قوله : « إن دانتني هذا كان انساناً نزعاً ، خبولاً ، مكرهاً ، وفيلسوفاً مقتولاً » ، لم يحسن مداراة الشعب الأمي قط .

ومن أجل ذلك ظل يسير وحيداً في عالم الاحياء . ولكنه لم يكن كذلك في عالم الموتى . اذ استدعى ذنوب جهرية واسعة من الارواح ، في الجحيم ، وفي المطهر ، وفي الملكوت ، جاءوا هؤلاء ، رجالاً ونساء واطفالاً ، فاجزل ثواب بعضهم ، وانزل العقاب في بعضهم الآخر ، على حسب ما قدمت ايديهم ، وعلى وفق الدينونة القدسة الالهية والرحمة الانسانية . لم يخلق شاعر اشخاصاً « احياء » كما فعل دانتني في « الكوميديا الالهية » ، هذه المجموعة الخالدة التي وصفت لنا الموتى خير وصف . كانت (اشخاصه) نائية بالحركة والحياة ، لان دانتني شعر بها شعوراً عميقاً . وقد هدده البابا بونيفاس بالحرق . فاصيحت النار شغل ذهنه في حسم نفسه من اعذاره ، على وفق ما جاء به العن بالعين ، والنار الخالدة بالآثار المستمرة .^(١)

لم يكف بذلك ، بل اعد مكاناً مربعاً في الجبل
توفي البابا في سنة ١٣٠٣ حين كان
المتنكر لحرمه الكهنوت ، فيقول
اعداؤه في كهوف الباروا في كهوف الثلج . ومع هذا
دقيق للبادئ الخفية التي سادت في الترون الوسطى .

لقد قيل ان داني هو صوت القرون الصامتة ، وهذا حق
لأمرأته ، فالذين بحث عن خطة دائمة في عالمنا هذا الذي لا
يتوقف فيه شيء وقد حاول معبر الدس في القرون الوسطى
ان يجهزوا العالم بهذه الخطة ، ذلك بانهم قالوا بان الدراما
الاساسية ، لا بد ان معنى معبر وتضمن معنى ، ولا بد
للخطة ان تتال جزاها ، ولا بد للرواية ان تتال عظامها - ليس
في هذا العالم ، بل في العالم الآخر ، وداني يجاهد الجحش المنطلق
وعنه العلمي ، اعطى « لعدم الهوائي » عندما بعد التبرؤ وجوداً
محلياً واسماً معيّن ، فكان العقوبات بدقة المجرمين . ثم قم
وجسمه ، الى اربع وعشرين دائرة ، وجهر كلاماً من هذه

• يقصد بالنار المعينة احتمال احراق دانتي . (المترجم)

بالنذرة التامة ، كما كانت اخلاقهم ملوثة على الارض . هؤلاء الصابون ، السراق الزنوف و رجال لم تستدر الآلام دمة من عيونهم ، فجاهوا الجميع لكي تاتى اطرافهم بشدة ، ولكي يتقصروا في اشكال حيوانات وحشية .

وفي الختام نمر الحلقة الثالثة حيث نشاهد ما ينزل من عقاب بحق المناقين والمذبذبين الذين يطعنون اصدقاءهم من الحلف ، وهؤلاء هم اشد المجرمين مقتاً في الجميع . والحلقة الثالثة التي اعدت خصيصاً لعقابهم ، تحتوي على بحر عظيم من الثلج ، ليسل قلوب سكانه في تجديدها . ان اجسامهم تلتصق بهذا البحر المتجمد ، كأنها عيدان القش النعيفة ، هذا عن اجسامهم ، اما صرخاتهم ودموعهم فقد تجمدت هي الاخرى في هذا الصقيع المنبؤد المرعب . وكذا آلامهم ، فهي مثل دموعهم ، استعالت الى تلج ، إذ اغلقت عليهم ابواب النجاة من الجميع .

هذه اذن المناطق الثلاثة في الجميع : النار والنار والثلج . وهذه الاثلاث شرو من الجريمة : العاطفة والحياة والحيوية . داني في الثلاثة انواع فيقول ان اظفها هي بـ . والآن وقد قادنا خلال مناطق الجميع ، يسير بنا من سفرة الروح - اي الى جبل المطهر . ان هذا الذي تتطهر عليه الارواح بعد انقضاء من اجل بلوغ ماوهم في الفردوس . ان هذا الكوام الضخوم النائية في وسط المحيط الاطلسي . المعجب هذا عبد الذي لم يكتب بعد في دم دس ، ثم ان هذا الجبل الاوضي - في ساق ذراه - لا يتصل بالبحاوي الفردوس السفلى .

اما ارتقاء هذا الجبل فهو على اشد ما يكون من الازهاق والنصب ، لان الوصول الى ابواب الفردوس يحتاج جهداً شديداً ولم يكن في وسع داني ان يفعل ذلك الا اعتماداً على اجنحة الشوق والامل . وفي الطريق توقف لمكاملة الارواح المتعبة ، من اجل ملاطفتهم في ارتقايتهم جبل (التوبات) . واذ ان طريق الله لا يصلح الا لحطوات البساطة والشفقة والحب .

وبينا كان داني متقدماً ببطء الى القمة ، يتوده فرجل ، إذ سمع صوتاً موسيقياً اخاداً . كان هذا الصوت رقيقاً في اول الامر ، ثم اشد تدريجياً ، حتى تميز بهذه الكلمات (المجد لله في الاعالي !)

وهكذا تقدا بمؤدة بين الارواح التي تتطهر بمرارة الندم

الدوائر بادوات التعذيب الملائمة لها والمؤاتة للغطاة فيها . فاطهر حارطة الجميع بارزة واضحة ، كما كان يفعل بخارطة ايطاليا . وكذا . . . به من الحصب الى حد انه لم يخلط بين مكانين ولم ينزل بشخصين جزاين متاثلين .

دوره دس . كما يقول سانتيانا ، هي عمل ذهن . من عند كند . . . ومع مصائبه الشخصية - التي كان شكها من شئ لوجهه - فقد حاول ان يكون عابداً ما وسعه ذلك ، فقد جاهد الا يضيع في الجميع اعداءه حب ، بل اعداء الله كذلك . ليس يونيافس الذي مقته فقط ، بل فرنسكا الرميته كذلك ، مع انه احب هذه المرأة حباً شديداً . لقد عاقبهم من اجل اخطائهم ، ولكنه عطف عليهم ورحمهم بسبب عذابهم وفداحة آلامهم . وبعد ، دعنا الآن نصاب داني في اعظم سفرة مثيرة تجرأ ان يقوم بها ذهن بشري .

يقول داني ، انه قد نفسه ذات يوم في غابة سوداء . فكان ان يجم عليه خبيع واسد وذئب (الش . . .) والطيوس ، والجشع) وقبل ان يقع لقمه سائلة هذه الحيوانات ، قبل ان يشر القديم ، فرجل ، لا تقاده .

اتخذ فرجل طريقه الى (هيدس . مية في . . .) فجاه الان يتوده الجميع الى مناطق في الله . . . هو وداني الى احشاء الارض فوجدوا . . . وهناك يلتق داني ارواح الكسالى والتافئين ، . . . اشراؤ في حياتهم الارضية ، ولكنهم لم يحاولوا ان يكونوا خياراً ، لان ذلك كان يحملهم رهقاً ووسقاً . فجاهوا الجميع ليؤدوا نحن لامبالاتهم اما عقابهم فكان دفعهم الى العمل من غير راحة ، وكأنهم ذوات حمل تتقاذها عاصفة هوجاء بغير انقطاع . ثم تأتي الى المناطق الداخلية في الجميع . وهذه المناطق مقسمة الى ثلاث شعب : الاولى تضم الخطاة الراصكين رؤوسهم ، والثانية الكذابين والدجالين ؛ والثالثة ، وهي اشد ما هولاً ورعباً ، تصفد باغلالا القتة والحونة والجوايس . انها مكان مظلم مريع ، لا أمل فيه . والى هنا يسير بنا داني . وفي مدخل المكان نجد لوحة مكتوباً عليها « ايا الداخلون ، انبذوا كل امل » . اما في الحلقة الاولى فيظهر العاطفيون من عواظهم ، بان نشوى جـوسهم بكوات من الدار منبسطة على ومال محترقة . وفي الحلقة الثانية يساق المتحدعون بأسواط الشاطين الى بركة النار التي تركم رانحتها الانوف ، تلوث اجسام هؤلاء الارواح

زهدنا بقدرى غيباً ، فليس قصور الجحيم المصنوعه .
 وجميعه مصوره في كتاب فريد المصنوعه
 الرؤيه الحاذقه
 « ان فعلها كذلك » .

[illegible][illegible][illegible]

حين كان ذاتي حياً مغموراً ، هددته مدينته ، فلورنسا ،
بإسكاتي الى رماد . ولكن الآن وقد مات قفدا مشهورا ،
تسللت هذه المدينة لاستقبال رفاة والتشرف بدفنها في موطنه
غير ان هذه التوسلات ذهبت مع ادراج الريح . اذ انه دفن
في راقبنا ، المدينة التي قضى فيها . وبعد خمسمائة عام من وفاته
زار اللورد بايرون قبره . وهذا الشاعر الذي لم يُظهر مشاعره
في حضرة اى من الاحياء ، ركعه في حضرة الموتى وبكى .

المراق بقاؤك يوسف عبد المييم ثروة

حيوة ، ان وصلنا في ساعة الى عند اغريوس السيد الخبيث
وهو ، سمع من عند ابنة من فرحين الذي يخدمنا
سيدة الضياء ، التي احبها ذاتي في فلورنسا ، والتي كان لومتها
فجع الاثر في سعادته الارضية . تقود ياتريس الشاعر من
كوكب الى كوكب في حلقة متعاضدة من القطة والمجد
من وصلنا الى جبال الموت ، حيث غرس من وكم
ضوء ، اشهد الضياء ، ورزق وجه جوتس في وقت
منه من سيدة العدم ، وده سيدة الضياء

هذا فلاح من قبي سعة وقد عجزت رايه او احد من
الآخر ان كان من قبي سعة سحر . . . كل هم كسب من هو
في قبي سعة قد رى جده . . . شاعره وقد عجزت من شكل
سحره . . . ثم اراد ان يحول من قبي سعة من هو
اميت لا يراه . . . وعده لاشكال من قبي سعة ان يجري على
وفق حكاية الارواح من قبي سعة . . . ثم قد عجزت من قبي
لاسعة من قبي سعة . . .

قائلة الإنسانية : حتى تله الشاعر العظيم ، لا قدرة له على
وصف بهاء السماء ، وأزهارها الشهيرة وعبقها العطر وموسيقاها
الرائحة وحيث السبح ، وكما وا
والصباح حل ، وظل حب فكل
تخيمون في جسد راح ، فمن ت
تصور وحده في حضور به جسد -
جسد لسان العبد .

ومن عبد الله بن موسى بن علي بن رضى، وأوصاه عنه
بإتباعه الشقة على نهج أبيه، وأوصاه أيضاً
في الأثر أيضاً

« فبعضكم يسمى من اجل الثنايل ، وآخرون من اجل
مدبر فارغ »

فهذا انسان يشاق لا كوام من ذهب ؛ وذاك تدفع به
رغبة الحكيم ؛

« وهذا يخضع لنزوة الجشع ، فيجد سروراً في قتل أخوانه
من الشر »

دہشت گردی سے مسرت حسرت شہریت ، وہ سچے سے
کرواہ لا اساس لہ ،

ويعتبر هذه الصيغة الواردة على الأرض ، بمعنى السطح ،
الأردوس ، وهي الكريمة منه ، وشبه لدرجة قوتها

• متوكتلاً بكتنا يديه على مقبض حمامه .
أرجوان المعركة يقطر من جانبيه .

— هل من واحد فيه بنية من نقس ،
في هذا الرهط الكبير من الشبان الأقوياء الفرحين
الذين كانوا هذا الصباح يضحكون ويفنون بله حناجرهم
مثل شعارير في الغابات الكثيفة ؟

جميعهم خرس . خوذتي تحطمت ، مكنتي
غزوة ، والفأس حطمت ماميرها .
عيناى تدميان . أسمع جلبة عظيمة
كانها هدير البحر أو عواء الذئاب .

تعال من هنا ، أيا القرباء ، الباسل ، يا آكل الرجال !
افتح صدري بمنقارك الحديدي .
ستلقانا غداً كما نحن .
نحن قد ساهنا إلى ابنة المار .

يَسْأَلُ ، حيث يشرب الجارليون الجعة الطيبة ،
الخبز معاً ، ويتنازعون الكؤوس الذهبية
من أجل المطلق إلى غير غاية ،
لنسرعة عن خطيتي وأحمل لها قلبي .

في قبة السور الذي ترناده القربان
ستراها واقفة ، بيضاء ، شعرها طويل أسود ،
قرطان من الفضة الصافية يتدليان من أذنيها ،
عيناها أصفر من نجم الامنيات الجيلة .

وُحْ ، أيا الرسول المظلم ، قل لها أني أحبها ،
وان هذا قلبي . ستعرف
انه أحر وقوي ، وليس مرتعجاً شاحباً ،
وابنة المار ، أيا القرباء ، متبسم لك

أنا أموت . روحي تقبض من عشرين جرحاً
لقد عشت زمناً . أجرعني ، أيتها الذئاب ، دمي العتيقي .
شاب ، شجاع ، خاشك ، طليق وخلو من العيوب
أني ساحل مكاني في الشمس ، بين الآلثة .

قلب

هيالمار

*

شاعر الفونسي لوكونت دي ليل

ترجمها

أنسي لويس صالح

أ

الليلة صافية الاديم والريبع باردة . الثلج أحر .
أنت بطل هنا جميعهم بلا أجدات ،
السيف في اليد ، والنظرات تائهة . ليس من يدي حراكا .
في الملاء يدور ويتعقع سرب من القربان السوداء .

الفر البارد يسكب في البعيد ضوءه الشاحب .
ينهض هيالمار بين الموتى المدمين ،

- ماذا بها ؟ انها سموت .

فأخرجت العجوز الفبيحة يديا من الماء ، وانحدرت القطرات الزرقاء حتى اطراف اعيابها ثم سقطت مرة أخرى في الرجل . ثم صاحبت باهتمام مفاجئ :

- هل هي في حالة سيئة الى هذا الحد ؟

- يقول الطبيب لمانا لن تعيش حتى بعد الظهر .

- اذن لا بد وأنها ماتت .

- كم تأخذين من اجل العناية بها حتى النهاية ؟ ان حالتها غير ميسورة كما تعرفين وليس عندي ما ادفعه لآمرأة تقوم بالعمل ، وهذا هو ما اودى بحياة امي ، امي المسكينة .

فأجابت الام رايت عجباً من أحد وعد من آخر ، أخذ من المال ما يشاء في جرو ولا فركت في سبيل ، وسأخذ منك الاجر الاخير .

- سلا . انني افضل ان تنفق على اجر محدود للبهمة كلها . وفيه مخاطرة في الحالين . فالتبيب يقول انها سموت سريعاً جداً . صدق ذلك فهو خير لك بقدر ما هو شر لي . ومن جهة أخرى ، اذا ظلت على قيد الحياة يوماً آخر او اكثر فهو خير لي من ان يهرس ما هو شر لك .

ودرت الام راسها بهتة . ثم قالت : اتفاقاً كهذا في حالة من حالات الموت المبررة ، وان المخاطرة الواضحة واراقبت في ان يكون هناك خدعة ، فاجابت :

- لا استطيع ان افرو حتى اشاهد امك .

- تعالي اذن وشاهديا .

فبقيت يديا وخرجت تتبعه . وفي الطريق الى منزل هونوري كانتا صامتتين . وكانت هي تندفع بسرعة ، بينما هو يطيل خطواته كأنها عليه ان يعبر بالوعة في كل خطوة وكانت الابتعاد نائمة في الحفول وقد ارهقتها الحرارة . وعندما كانت العجوز والفلاح يمران بالماشية كانت ترفع رؤوسها ثم تحفضها في لطف كأنها تطلب عشاً جديداً ، وعندما اقتربا من هدفها غنم هونوري يونم .

- افرض انها قد ماتت الآن ؟

وكان واضحاً في نغمة صوته ان غيبته اللاشعورية تود لو أن يكون هذا هو ما حدث . لكن المرأة العجوز لم تكن قد ماتت على أية حال . كانت نائمة في سريرها على ظهرها وبداها موضوعتين

على الحاف الارجواني المصنوع من الشبث المخطط . كانتا ضامرتين الى درجة دمية وقد ضاعف تجعدهما مرض الروماتزم والعمل المتزايد والمهام التي لا تنقطع مدى قرن تقريباً ، وكانتا تذكران الانسان بالحوانات الحبيبة كالسرطان .

وذهبت الام رايت الى السرير وألقت نظرة مدققة على المرأة المخضرة ، وضعت نبضها ، ومرت يديها على صدرها واستمعت الى نفسها ، وسألتها بضعة أسئلة كي تستمع الى صوتها .

وبعد ما فصتها مرة أخرى مدة طويلة خرجت يتبعها هونوري ، وكانت قد قوت ان المرأة العجوز لن تبقى حتى يجي الليل .

وسأل هونوري : ما وأيك ؟

فأجابت الام رايت : انها ستبقى مدة يومين او ربما ثلاثة ايام . سأخذ ستة فرنكات للبهمة كلها .

يصح : ستة فرنكات ؟ هل انت معتوه ؟ انني اعدك انها ستبقى اكثر من خمس ساعات او ست ، ولن تبقى بقية بعد لك .

فجاءت الام رايت بين الجانبين بشدة . وهددت المبرقة بأن تتركها في الوقت مبني والقبض لا يمكن ان يجمع بينه وبينه ، قبل ان يهرس . فقال لها : حسناً ، سأخذين ستة فرنكات للبهمة كلها . نعم ستة فرنكات .

وسار بخطوات متسعة نحو حقله ، حيث كان التمع الناضج وعادت الام رايت الى منزل هونوري وكانت قد جلبت معها بعض ما تعمل فيه . فقد كانت دائماً تعمل بجانب فراش الميت او المخضر ، لنفسها احياناً واحياناً لأسرة المريض اذا كانت تدفع لها اجراً زائداً للعمل المضاعف . وفيما خاطبت المرأة المخضرة قائلة :

- بالطبع انت ادبت الطقوس الدينية يا مدام يونم ؟

فهزت مدام يونم رأسها . وكانت الام رايت متديئة جداً فقامت بنشاط وقالت :

- يا امي ، هل هذا ممكن ؟ سأذهب لأحضار القس .

واندفعت توالى منزل الكاهن وهي تجري بسرعة حتى ان صبيان القرية الذين كانوا في الميدان حسبوا ان ثمة امرأ خطيراً قد حدث . وجاء القس في الحال . وسار امامه صبي من الجوقة يدق ناقوساً لاعلان مجيئ الضيف . وكانت الارض توه



الاريب

*

لا يقل الاشتراك الا عن ستة كاملة بدوفا شهر
يناير ، كانون الثاني
تدفع قيمة الاشتراك مقدما وهي :

الاشتراك العادي :

في لبنان وسوريا : ١٢ ليرة
في الخارج : جنيه ونصف او ٦ دولارات ونصف
في الولايات المتحدة ١٠ دولارات ، في الاخرتين ١٠٠ ريال

اشتراك الانصار :

في لبنان وسوريا : ١٢٠ ليرة كحد اعلى
في الخارج : ١٢ جنيهاً او ٦٠ دولاراً كحد اعلى

*

الاشتراك في اقل ترسل الى الاديب ، لا ترد ال
اصحابها سواء نشرت ام لم تنشر
للاعلان تراجع ادارة المجلة

*

ادارة الاديب : باب ادريس ، شارع الكبوشية

التليفون : { المزل ٢٥٦٣٩ ٢٥١٣٩ }
Direc : ٢٣٨١٩ ٢٣٨١٩
Tél. : { المزل ٢٥٦٣٩ ٢٥١٣٩ }
Die : ٢٥١٣٩ ٢٥٦٣٩

*

صاحب المجلة ورئيس تحريرها : اير اوب

سكرتير التحرير : البركور محمد يوسف فخم

توجه جميع الرسائل الى العنوان التالي :

مجلة الاديب - صندوق البريد رقم ٨٧٨

بيروت - لبنان

تحت الشمس المحرقة . وتزع بعض الرجال الذين كانوا يعملون
على بعد قليل قبعاتهم المنسقة الاطراف وانتظروا حتى
غابت عباد الشمس البيضاء خلف احدى المزارع . وانتصبت
النساء اللاتي كن يحملن حزم التبع ورجمن علامة الصليب .
ورفرف بعض الدجاج الذي ازعجه مرور الموكب حتى وجد
ثغرة يعرفها جيداً في السور فاغتنى من خلالها . واتزعج مهر
كان مربوطاً في مرعى واخذ يجري دائراً حول نهاية وتده وهو
يضرع بتقديمه . وكان صبي الحوقة يمدو يده في عبات المجرأ
وكان الشمس المرتدي البيرويه يتبعه وهو يغتم بالصلوات
مصوباً عينيه نحو الارض . والام رايت في المؤخرة منعنية
في شدة كأنها تسجد ، وقد شابكت يدها كأنها هي
في الكسبه .

ولهم هونوري من بعيد فأسأل :

أبن يذهب قيسنا ؟

فأجاب عاملة الذي كان اكثر ذكاه منه .

- انه بالطبع ذاهب ليقوم بالمطوس الدينية لوالدهك .

- كفى حديثاً عن هذا الموضوع ، ثم مضى الى

واعترفت الام بونتم ، وتقبلت العفران وتناوت

وغادر الشمس المنزل تاركاً المراتين محملاً في

حذق . واخذت الام رايت تسكن ببروفة ،

لا تدري متى ستوت .

وكان ضوء النهار يتلاشى ، والهواء يزداد برودة ، وهو
يدخل في نبات خفيفة . وكان الورق الملون الرخيص المئبث
على الحيطه بدويسته يخفق في الهواء . وكانت ستائر النافذة التي
كانت يوماً ما بيضاء اللون واستعالت اليوم الى صفراء تبدو
وكأنها تريد التفرار وتكافح من اجل ان تحرق نفسها قاماً مثلها
تحاول روح المرأة المعجول .

وكانت الام بونتم واقدة بلا حراك ، وعيناها مفتوحتين
كأنها تنتظر بلا اكثرات موتها المؤكدة وغم بطه . وكان بلعومها
مضطوفاً قليلاً وانفاسها تدخل وتخرج مصعوبة بصوت قصير
خافت ، انها سرعان ما ستوت وسيقتص العالم امرأة ولن
يحبس بقدها احد .

وفي النسق اقبل هونوري وعندما اقرب من الفراش وجد
امه لا تزال على قيد الحياة .

فأسأها : كيف الحال ؟ قاماً كما كان يفعل حين تكون

متوحكة بعض الشيء. ثم اذن لام رايت بالخروج طالباً منها ان تأتي بلا ابطاء في تمام الساعة الخامسة من صباح اليوم التالي والواقع ان الممرضة قد عادت عند فجر النهار وكان هونوري يتناول قليلاً من الحساء قبل ذهابه الى حقوله . وكان قد اعد هذا الحساء بنفسه . فسألته الممرضة :

هل ماتت امك ؟

فاجاب وفي عينيه بريق خافت : اذا كان هناك خير اقوله لك فهو ان امي قد تحسنت . ثم خرج .

فابدأت الام رايت تتضايق واقتربت من المرأة المحضرة التي بدت حكايتها في نفس الحالة التي كانت عليها بالامس غير مكتومة ولا متأثرة ، عيناها مفتوحتان وبداها مفعودتان على اللعاف . وادركت الام رايت ان هذا الوضع لو استمر فالمرأة قد تظل يومين او اربعة ايام او حتى اسبوعاً . وتلك الحوف قلبها البغيل وأحسّت بالقضب المائل نحو ذلك الحيف الذي خدعها ، ونحو تلك المرأة ان تأبى ان تموت ، ورغم هذا فقد استأنفت عملها ، لكنها ظلت ترافق وجه الام بونم بنظرة متعذرة . وجاء هونوري للعداء وكان على وجهه تعبير مغطى .

فخرج في صروف .

وكانت الام رايت قد اخذت نقد البطيخات على الحظاء . فكل دقيقة تمر تبدو لها كأنها زمن مسروق وتندو مسوبة . كانت لديها رغبة جنونية في ان تقبض على عنق هذا الشيء المتعب الخنزيري اراس المتيد المعوز . ضفطة واحدة وينتهي النفس التعير السريع الذي كان يسلبها وقتها ومالها ، لكنها رأت ان هذه المحاولة خطيرة وخطرت لها خطط اخرى فاقتربت من المرأة المحضرة وسألها :

هل رأيت الشيطان ؟

فاجابت الام بونم : كلا .

فاخذت الممرضة تنص قصصاً ترعب بها المرأة المحضرة النبية ان الشيطان يبدو دائماً للمعتزين قبل نهايتهم بدقائق قليلة ، وفي يده مكنته ووعاء مثلث الارجل فوق رأسه ، وبصرخ صرخات مرتفعة . فاذا رأته فقد انتهى كل شيء . ان امامك دقائق قليلة من الحياة . ثم اخذت تسرد لها اسماء الاشخاص الذين تراه لهم الشيطانات ذلك العام : جوزفين ، ليوزيل ،

ايلالي راتي ، صدي باراجنو سيرافين جروسيد . وكان لكل هذا اثره على الام بونم . فاضطربت اعصابها واختلعت يداها وحاولت ان تحول رأسها بحيث تستطيع ان ترى حتى الطرف البعيد من القرية .

وفجأة خست الام رايت خلف الستائر عند طرف السرير واخذت من خزانة الملابس ملاءة لفتها حول نفسها وضعت على رأسها وعاء من اوعية الطهي له ثلاث ارجل قصيرة بدت قاعاً كأنها ثلاثة قرون .

وامسكت في يدها اليمنى مكنته وفي اليد اليسرى سطلا من الصفيح رمت به في الهواء ثم دعت يسقط مجدداً دويماً مزعجاً . ثم صعدت فوق مقدم واذاحت الستائر واظهرت نفسها للريضة وقامت بايادات وصرخات صرخات حادة في الرعاء الحديدي الذي يجفي وجهها ثم هزت مكنتها للفلانة المعوز التي اصعبت الآن على مشك الموت .

ولت الام بونم ان تقوم بمجهود فوق طاقة . لكي نفر من سريره وتندو ؛ وعلى وجهها تعبير انسان . ف . وادرت ان ترفع كتفها وصدرها . لكنها .

وفي مجيئها وضعت الام رايت كل شيء في مكانه . فلكنته في ركن الخزانة ، والملاءة في الداسل ، وعاء المروور عند المدفأة ، والسطل الصفيحي على الارض ، والمقعد بجانب الحائط . ثم بدأت تقوم بالعمليات التي تتطلبها مهنتها . فاغلقت عيني المرأة الميتة المتسعين ، وضعت صحناً على السرير ثم ملأت من حوض الماء المقدس ثم ركمت وبدأت تردد في حرارة صلوات الموتى . فقد كانت تحفظها عن ظهر قلب ، باعتبارها جزءاً من تجارتها .

وعندما عاد هونوري من الحصاد عند حلول الفسق ، وجد الام رايت ساجدة . فاخذ يقوم بعمليات حساية . لقد ظلت تقوم على خدمة امه ثلاثة ايام ويلة واحدة وهذا امره حمة فرنسكات بيتا هو قد اعطاها ستة فقال مفكراً :

لقد فقدت فزنكا اذن !!

مفادرة

يوسف الشاروبي

ذَا يَبْشَأُ الْقَدِيمَ يَوْمِي ، لِي أَنْ تَقَالَ ،
 وَأَمِي يَلَامُنِي السَّوَاءُ ، وَمَتَدِيلِي السَّيِّئُ ، تَهْمُ فِي
 دَقَائِقِ يَوْمِي : 'عُدْ يَا بَنِي'
 وَالرَّفَاقُ الْكَثِيرُونَ ، ذُو السَّرَاوِيلِ الْخَفَافَةِ ، مَا
 فَتَنُوا يَنْتَظِرُونَ
 وَشَعْرُوتَا ، شَعْرُوتَا مَا عَشَى بِأَنِينِهِ الْخَافَتِ مُهْمَةٌ
 تَرَكْتُ الدَّارَ
 وَمِنْ كُلِّ الْجَنَابَاتِ يَتَعَالَى النَّدَاءُ : 'أَنْتَ' تَقَالَ يَا ابْنَتَا ،
 أَنْ تَقَالَ !

عودة

*
 تَرَكْتُ أَضْوَاءَ الْمَدِينَةِ يَا أُمِّي ،
 تَرَكْتُهَا حَتَّى الْأَبَدِ !
 نَظَفْتُ فِي يَدَيْكَ الْحَشْتَيْنِ أَرْضَ غُرْفَتِي ،
 قَوْلِي لِلْمَكِينَاتِ : 'إِذْ هَبْنِ' .

*
 تَرَكْتُ أَضْوَاءَ الْمَدِينَةِ يَا أُمِّي ،
 تَرَكْتُهَا حَتَّى الْأَبَدِ !

لعل الرادي الطائر

*
 تَرَكْتُ أَضْوَاءَ الْمَدِينَةِ يَا أُمِّي ،
 تَرَكْتُهَا حَتَّى الْأَبَدِ !

*
 تَرَكْتُ أَضْوَاءَ الْمَدِينَةِ يَا أُمِّي ،
 تَرَكْتُهَا حَتَّى الْأَبَدِ !
 تَرَكْتُ أَضْوَاءَ الْمَدِينَةِ يَا أُمِّي ،
 تَرَكْتُهَا حَتَّى الْأَبَدِ !
 تَرَكْتُ أَضْوَاءَ الْمَدِينَةِ يَا أُمِّي ،
 تَرَكْتُهَا حَتَّى الْأَبَدِ !

سوربا دوما

*
 تَرَكْتُ أَضْوَاءَ الْمَدِينَةِ ، تَرَكْتُهَا حَتَّى الْأَبَدِ ،
 فَيَا أُمِّي ، ضَمِي الْخَطْبُ فِي الْكَائُونِ ، وَأَمَلْتُ السَّرَاحَ زَيْتًا ،
 ضَمِي الطَّرِيقَ أَنَا إِلَيْكَ ، طِفْلٌ 'بَعْدُ' مَا كَبُرْتُ !

*
 تَرَكْتُ أَضْوَاءَ الْمَدِينَةِ يَا أُمِّي ، تَرَكْتُهَا حَتَّى الْأَبَدِ .
 'عُدْتُ' إِلَيْكَ ، إِلَى الرِّيْعِ الدَّائِمِ ، لَكِنْ ، بِدُونِ قَلْبٍ !
 أَجَلٌ يَا أُمِّي ،
 قَلْبِي الْمَدِينَةِ ، ظَلَّلَ قَلْبِي ، مَا عَادَ مَعَ الْعَائِدِينَ ...

في كلمات...

● أعلن الكياري الأميركي لامينيلى الاتعاظ الذي عقدته خفصكاسة السرطان بأن الناظرين الذي يرب السرطان عند الميران قد اكتشف دحان ورق السجائر ، وقد اتار إلى انه عدللى احراق كية من ورق السجائر يمكن صنع ٨٠ ألف سيجارة بما أي ما يدخنه رجل في ١١ عاماً وقد نتج عن هذا بلاء ٧٧ غراماً من الزيت ، ويبد تطهيره وتطهيره ، كان السبب في اصابة الميران بمرض السرطان .

وحكم الكياري قوله بأنه من الواجب عليه ان يفسد الى الانقاص لمرض السرطان الذي يؤدي السرطان نشوء ورق السجائر ، وذلك بواسطة استعمال بعض الادوية الكيميائية .

● اقامت احدي مدن مدينتي ورن عن حلقها الجديدة الثانية بأجراء فحص سريري فاشة اكس لكن شخص بلغ من العمر اكثر



يستخدم لاهلي في علاج مختلف من الامراض اصحت في حظر الصياح الان وهي العقاقير التي ربما تكون قد اكتشفت بواسطة الاطباء المحبين من فرون .

وقال انه اذا اصيب الالهالي بمرض فان كبراً مهم يذهون للفتنحي حيث يتقون العلاج ذاته الذي يعمل عليه الرجل الايش .

ولكن ثلث ان عدداً كبيراً من العقاقير التي

تستخدم في علاج السرطان

ما السدم في شفا انواع خاصة من امراض القلب . وقد اوسل المستر طالي الذي عمل مع المنطق نحو ستة عشر عاماً عيات من الثلاث الى الدول الغربية لاجراء التحليل عليها .

وايدي انه في ان تؤدي الحوث على هذا السات الى اكتشاف عقاقير يفتي على مرض السرطان الذي يهد من أسوأ الامراض المستعصية السني تصيب البشر .

أي في عام ١٩٩٧ ، تم إنشاء أول شبكة تذكيرية بين سوسن ونيويورك .

وجرت أول محادثة تلفزيونية بين إحدى الواحد والمركز البرية عام ١٩٩٣ ، وذلك عندما تحدث معدن البشرة (أميركا) وهو في عرس البحر (على مسافة ٦٤٠ كيلومتراً ، الى ديل ينش في نيوجرسي ، وحق عام ١٩٩٦ لم يكن بالامكان الاتصال بواحد البعيدة التي هي على مسافة ٣٤٠٠ كيلومتر من القطب مثلاً ، اما اليوم ، فز بعد للمسات اي تأثير على امكان الاتصال او وصول الصوت .

وقد احتج الاتصال التلفزيوني بين امريكا واوروبا سنة ١٩٩٧ ، وفي العام التالي نشأت المواصلات التلفزيونية اللاسلكية بين اميركا الشمالية واميركا الجنوبية . وفي سنة ١٩٩٨ انتهى خط مباشر بين أستراليا وسان فرانسيسكو ، كما اشبه في عام ١٩٩٩ خط تان بين الولايات المتحدة وروما وامستردام وبين الولايات المتحدة وباريس وميريدي وبارن في سنة ١٩٩٠ .

نبات يفتي على داء السرطان

المستر طالي احد علماء النبات السويسريين صرح الذي يعمل في مصنع كوريسفون التذكاري في كينيا بأن معهد الابحاث العلمي اوس السرطان في لندن يقوم الان بأجراء اختبارات على سات تقول فيثان من خالتي .

في الاشده من السرطان . وقد بدأ المستر طالي في اول الامر بمحيط اساقط الطلية في كينيا عام ١٩٩٣ واصبحت ذلك التاريخ حديقاً لفتني واذا هو ومن اقتضا وعظم من الالهة التي تروى في علاج امراضها ان من بين اشخاص اصيبوا بالمرض ولكنهم لا يعرفون انه السرطان .

وصرح طالي الاعتقاد في امريكا للستر طالي ان المرض يمكن علاجه سوغ حاس من النبات اسمه « كراسوا كيلام بوجيري » وقد جمع بين عيات منه في الخليلو بمشبي المعهد للحوث الماكسي لمرض السرطان في لندن .

وكان المهد مد طلب اجراء مواهت بهذا النبات يفتي ابه المستر طالي في الدم الحاشي يجمعه منه ترانجيب وعلاً .

ويقول المستر طالي ان النبات يجوي نفسه صفة من الممر الداء ولا بد لاجراء تحارب واسمة اللطاف من الحصول على كتياب كيرقمه . وقد صوبه اخرى تواحه لاجل لانه ليست

من « عالمًا وذلك كجزء من الهجوم الذي تنه على سرطان الرئة ، وتأمل نتيجة ان النسيب المعدري بالامعة سيكشف السرطان المسكر في الجسم ، وانها باستطاعتنا استعمال الرئة المعالجة قبل انتشار السرطان في الجسم عندما لا يبد أي شيء في محاربته .

● اعلنت مختبرات ولايت ميتشنت الصعبة انها توصلت بعد عيون دامت خمس سنسوات الى اكتشاف عقار جديد وصف بأنه اول علاج حاسم لخي التليفيد ويعرف باسم « سيبيثين » .

والعراق الجديد من صفة ملاومات المكروب مثل البسليين والاوروماييين ، وقد حرب على ضحايا الخي التوفيد في المكشكت مدة عشرين فأدت التجربة الى شفا ستة عشر مريضاً .

مراجع الى قرب هذه البلاد التي ترتفع ليا نسبة الاساية بالتوفيد من الولايات المتحدة .

● توصلت مختبرات لدرلي الصيدلية الى صنع مصل جديد واثق من داء الكلب يستعمل مع العلاج الحاشي ، اما العلاج الحالي المعروف منه بدأبعضاً الثرقير ليعضي بأخذ المصل الوافي مدة ثلثين

١٤ و٢٠ يوماً . وهذا المصل يعمل في الجسم مواد قتال جرثومة الكلب .

اما المصل الجديد فانه يعمل الجسريولوج الواد قتال جرثومة الكلب رأساً بده اخذه واما

مرب من اللق او الرأس فان الجرثومة قد تصل الى الدماغ قبل ان يبدأ المصل القديم عمله .

مبدأ هذا المصل الجديد يوقف فصول الجرثومة حتى يبدأ المصل .

● اعلنت شركة بارك ديفلز ان التباوب التي اجريت في معامل الادوية قد ادت الى الكشف عن عقار جديد اسمه كاموفوروم ، وهو ذو تأثير كبير في علاج الدوسطاريا الاميبية ، ويمكن استعماله بطريق الفم .

● ييشي الان في ألمانيا الدرية طلي في السافمة من عمره ، مما حابة عادية على الرغم من ازالة نصف عه .

وقد كتف البروفسور توبينج الجراح في مدينة كولونيا من الظاهرة النسيية في المؤخر الذي عده الجراحون منذ مدة ، فبال ان هذا الطفل كان يشكو من نوبات الصرع التي كانت تصيبه دائماً ، وقد قتلت كل المحاولات التي يلغا الاطباء لملامحه ، وعندئذ قرر الجراح ان

يزيل من مع الجزء الذي يحوي على الخلاصة
المريضة التي تسبب هذه الوباء
وعقب إجراء هذه العملية بقليل ، بدأ الطفل
يتحدث ويضي كافي طفل عادي وهو يعيش اليوم
بين الأطفال الذين يأنلون سنًا دون ان يشكو
بوياء الصرع التي كانت تهاوده .

• أعلنت منظمة الصحة العالمية ، في باريس
الاستان هي اكبر الامراض الفتية في العالم
دولي عام في العالم . ولهذا فان المنظمة قد قررت
زيادة الاهتمام بامراض الدم والفئة لجهة فرعية
لقيام بدراسة جديدة في هذا الميدان .

• اشير الى انتشار داء شلل الأطفال في
في سنكولندا ، فقد وقعت الثقات وتلاوت اصابة
في الايام الاخيرة بين التلامذة في مقاطعات تشلي
نروا ، ايدانتشار ، ايرديتارو ، ككادوتار .
وقد تقرر بذلك اغلاق ٨٦ مدرسة في
المنطقة المربوطة .

وقد اشير من جهة اخرى الى وقوع خسر
امابات في ونفرتوتار ، وامابة واحدة
في كوتيه فاب .

• قال البروفسور هيرمان اوبرت احد خبراء
الصورينج في ألمانيا انه يستند ان سكان الكواكب
الآخري رايتون التطورات السريعة نشأت عن
تعبير القوة وذلك في الاطراف الطائرة .
على الارض واعرب عن اعتقاده بان سكان تلك
الكواكب قد تقدموا ككثيراً في هذا الصار
عن سكان الارض .
وقال انه لا يستند بان هذه الصاواب اسلحة
روسية او اسلحة اميركية سري .

• صرح الدكتور ليل سيد وهو احد كبار
رجال الطب في نيويورك ان التنبؤ الهري قد
اسفر عن انتاج مركب كيميائي لقتل الحشرات
التي لا يؤثر عليها مركب مادة د. د. ت.
• شرع الاطباء ما يستعملون مادة الالبومين

الاشعاعي كعلاج لمرضهم على اكتاب المعلومات
الاشعاعية من الدورة الذهوية ، والحالات التي تطلب
اجراء عمليات جراحية او معالجة خاصة .

• اعلن الرينادي حترال دايفد ساروف
رئيس ادارة شركة الرايدو في امريكا ان ضوءاً
الالكتروني جديداً يمكن من الرصد
في الظلام هو في مرحلة الانتاج .
الحزال دايفد بان التقدم في ميدان الضوء الهري
والالكترونات سيؤدي الى صنع اجهزة رايدو
بحجم ساعة اليد .

• اصدرت لجنة الطاقة الذرية الاميركية بياناً
رسمياً في واشنطن أعلنت فيه ان عدداً آخر من
الاشعاعات الاحتياطية قد وقعت في
الاتحاد السوفياتي .

ويقول البيان ان هذه الاشعاعات بدأت
في منتصف الشهر الماضي واستمرت حتى الوقت
الحاضر على فترات متقطعة وانه كان من نتائج
هذه التطور ان سقطت كمية كبيرة من الماء
الذري على الولايات المتحدة . ولم يحدد البيان
ما ذا كانت الفوائد التي ميررذوية ام هيروحيية
اذ ان تعبير الاشعاعات النووية يشمل العتية .

• اقيم مؤتمر شعالي في باريس واقيمت لهذه
الغاية بش المعلومات القيمة فقد ذكر انه بعد
عاماً لا يبعد هناك اي وجه يتحول على
وجه قديم لان مؤسسات الجمال ستعلم جميع
الوجه ويقتاروا تحقيق ذلك اعلن الاميركيون
اب ٨٠ بائكة من المشايخ والمثلات من هوليود
يعملون اساتذا صاعية وان الاثلاث الذين طعنت
ابوهم واذانهم يشعلون النوراً واذانهم العالين
او البلاستيك .

• اكتمت ثمانية اعوام من الابتكار الطبي على
ان مددت الكروم ذا الاشعاع الهري يساعد
الاطباء على التشخيص اذا كان المصاب يحتاج الى
عمل . نقل الدم الكامل او البلازما (الناسف الاصفر
في الدم) فقط ، فان الكروم المشع يدل الطبيب
على اي قسم من دم المصاب يحتاج او يحرق قد
تقرر اكثر . فاذا كان المصاب قد خسر الكثير
من المواد الجامدة من دمه يطل اذن دماً كاملاً
اما اذا كانت حسارته من المواد السائبة فيجني
اللازما فقط .

• صحت جائزة نوبل الطبية لعام ١٩٥٤ ل
ثلاثة اطباء اميركيين تقديراً لاكتشافهم نوعاً من
«الفيروس» كعلاج من شلل الأطفال (الپوليو) .
والاطباء الثلاثة هم الدكتور جان اندروز من



الطبعة الثانية صدوت الى الاسواق

جامعة هارفرد والدكتور توماس ويلز من جامعة
هارفرد أيضاً والدكتور فردريك روبنزن من معهد
وسترن ريجرف الطبي .

● يقدر عدد الصم والمكفئين بنحو ١٥٠ مليوناً منهم نحو ١٠٠ مليوناً في الولايات المتحدة ولعدم معرفة أحوالهم من اشتراكات الاعضاء والتمتع بالخدمة وتعمل هذه الجمعيات على نشر الخدمات الخاصة بالصم والمكفئين ولها فروع في الولايات المتحدة وأوروبا وأكثر خدماتها مقاييس اجرة (مزد أو مخصصاً) للقراء .

● أعلن الوزير الإسرائيلي للإنتاج الدفاعي
ال. ا. بك جاردون أن إسرائيل ستبدأ في

« حديدك » في له سكان استراليا الاوائل
« المادية » وقد وضع تصميم هذه الطائرة الحديثة
وبناها مهندسون استراليون في مصنع الطائرات
الحكومي. واستعملت في يومها للاهداف المبدئية
وهي ذات الدفع ثاوري بتأرب سرعة
الصوت ، ولقد ربي في سرعتها اية غريب
ثاوري في العالم .

● ثم في نيويورك صنع راديو الجيب يبلغ وزنه
١٠ أرطال، ثم ٥ أرطال، ثم ٣ أرطال،
وارتفاعه بوصة وثلاثة أرباع البوصة وسعره
هذا الراديو بكميات عديدة لبيع في الأسواق
في عهد البلاد.

■ استطاعت جامعة كوتل في نيويورك ان تفتح
نوع جديد من البندورة وتمايز هذا النوع عن
الانواع التجارية الاخرى بمقاومة للتشقق وفيه
عصيره وهذه المادسة تبي ان باستقامتها انتصار
البندورة حتى تنضج بينا لا تستطيع ذلك في
الانواع التجارية الاخرى التي تقصف حفرها
وتضيق بالتعزيم وقد مرحت جامعة كوتل ان
هذا النوع من البندورة سيكون من عر الصب

● اعتلت حق الإنقاذ ثلاث مؤسسات خاصة ع
مباشرتها بأشياء عجزت قوة لاجراء الاعام
سجل استعمال القوة لاجراء الاعام فقد قدرت
شركة « حرال مونو » بناء مخبر في مدينة
ونشرت لاجراء الاعام في صناعة السيارات
اما مؤسسة اندرسون الفلبا فانها قد
وضع التصميم مخبر ذري تقدر كفاءته بالاعمال
فولار وقد اعتلت كذلك مؤسسة اومورال لاب
التي انشأتها مؤسسة الفلبا في ايتنوبو لها مبنى

آلة تعمل فري قوتها خبيث القلب كيلوا امتص
في الابحاث الصناعية .

● شرح السببان ماري كوهين وتودور
فيلز من شيكاغو بأن الطائر ديرة
توضع في المنزل لتجربها بدون حديد
ولا اسلاك وذلك بدمى موقوفات الغرف والبيوت
التي تدمر. وعندما يضطهد على الأرض تبدأ الطائفة
تقنق نور لطيف من السماء.

● دكت شركة الامة « جاز راديو دقيقا » يستطيع ان يعمل تحت الماء على الموجة الصورية. وإذا ما سمح الحشاء الى البحيرة الى الاناثة المسئلة به ريد رجاءه على الفور، فان هؤلاء مسيطرون « التحدث » مع الباهرة وم تحت سطح الماء . وطول الجاز ٣٠ سنتيمتر وعرضه ١٥ سنتيمترات .

● كنف منبر شو الاخصافي شوون
الطيران مطار غلاس في محاضرة القاا في جمعية
أندلس، الاله كمه الق

وهدى الأندلس مؤلفة من المجلدات التي موهبا
عليها من الكومات .

● أعلن عن قيادة السيارات التابع لجامعة ولاية أريزونا الأثة التي تمسك النور هي اضل طريقة لحياة المارة من حطو السيارات في الليل. وتقدم حرج الدكتور لوارد مدير المختبر بأن كيات كبيرة من الأثة التي تمسك النور ١٥ مرة أكثر من الفلوريس الأيض قد انزلت إلى السوق المتنازعة. وأن هذه الأثة تظهر عادة في السور ولها بريق قوي أثناء الليل ينه السورين إلى الأثر.

● بدأت المظاهرات المدنية في برسم الساعة ككرة بحية لتتعد الصلابة مع مرور الساعات فكان مواطني المراتب من قبيل وقت حدوث الكارثة بضبط كل دقيق مع مختلف الواقع التي تربط به والتي أدت الى وقوعه ، ونقل ممثل بريطانيا في زوار اعمامه طيلة ٢٤ ساعة لتطبيق قضايتهم وسلام

● أعلن أحد مصانع السيارات البريطانية المنتجة في مرض السيارات القتل انه تستمر سيارة تبلغ أقصى سرعتها ١٠٠ ميل في الساعة صنع فيها من الإزيتيد القوي . ومن خصائص هذا الالايك الجديد الذي يحتوي على انجيزة حاجية ان يجعل هيكل السيارة اكثر مرونة من الهياكل المصنوعة من صفائح الفولاذ الامر الذي يجعله اقل عرضة للانكسار او التشنج لدى التعطلادات الخفيفة .

● قال اللواء السوفيت ان كوكب المريخ
من بحفاف في الصف الماضي .

قد اذاع راديو موسكو انيتمن الكلاسيكية العلوم كانوا اكدوا قد توصلت المعلومات جديدة عن الحياة في المريخ ، مؤداه ان بعض الاجسام المظلمة في الكوكب قد تغير لونها وشكلها وهذا يؤكد الطريقة الثالثة بان الاجسام المظلمة ليست اماكن زراعية. وتبين ان المناطق التي اصابتها الحفلات كانت اصغر لونا من تلك التي حاصرتها.

● ادعى الدكتور سيلفر ، أحد علماء الفلك الأميركيين بأنه توصل إلى برهان جديد يثبت أن هناك حياة في المريخ ، غير أنه لا يعيش فيه ناس كالقتر الذين يقتلون الأرض .

وكان الدكتور سيلفر قد عاد مؤخرا الى واشنطن من جنوب أفريقيا حيث قضى ستة اشهر في دراسة المينغ. وقال انه تبين له ان الباتات التي تعيش في بيئة قنابة في طينينا، و اضاف

● يستمد احد علماء الجور الذين يعملون في شركة ترانسويل ايرلايز الجوية انه يمكن من اكتشاف طريقة ناجحة لمرور احوال الطقس قبل ٧ ايام مقدماً وذلك بواسطة احرار دراسة يومية لبيروما لانتعاشية التي تسبب الشمس. وهذا الشخص هو السيد مارش. وقد قضى مدة ثلاث سنوات ونصف في الاجترار والتجارب لاكتشاف طريقة الجديدة.

● انزلت احدى شركات سكك الحديد الاميركية قاطرة جديدة هي عارة عن توربينات كبيرة، سويده، بـ ١٠٠٠ حصان، وبـ ٤٥٠٠ حصان مع موتورها من اللحم والاه ٨٦ طناً وطولها حوالي ٢٨ متراً، ١١ قوتها هي ٤٥٠٠ حصان بخاري وسرعتها القصوى ٩٦ كيلومتراً الساعة.

مكتبة الاديب



النفسية التي يضيها على قصصه بالذكور
النوصي عي علماء النفس المصريين .
وشخصيات القصة حية نابضة الحياة
لولا ما يبدو في سلوك بعضها من صناعة
تبعتها عن الواقع

فيوصف هو الشخصية الفاعلة وحدها ،
وبقية الشخصيات تدور في فلكه آلياً .

وخبرة الزينة الغريبة المدعوة المتدنية ، تطلق المسدس
على شيخ تظنه الفاتك بغافها ، وبلقائها يوسف وهي تقو ،
فتنص عليه في هدوء ما صنعت .

وسهر حبيب يوسف ، بتزوج ، كاتب ، ثم يوسف ،
قتله وأنه وشعوره !!

ومرارة شخصيه متبعه عن يوسف ونكم بحرقه مع
عسود ، يوسف من حديثه موقف غير طبيعي

ومرارة شخصيه متبعه عن يوسف ونكم بحرقه مع
عسود ، يوسف من حديثه موقف غير طبيعي

ومرارة شخصيه متبعه عن يوسف ونكم بحرقه مع
عسود ، يوسف من حديثه موقف غير طبيعي

ومرارة شخصيه متبعه عن يوسف ونكم بحرقه مع
عسود ، يوسف من حديثه موقف غير طبيعي

ومرارة شخصيه متبعه عن يوسف ونكم بحرقه مع
عسود ، يوسف من حديثه موقف غير طبيعي

ومرارة شخصيه متبعه عن يوسف ونكم بحرقه مع
عسود ، يوسف من حديثه موقف غير طبيعي

ومرارة شخصيه متبعه عن يوسف ونكم بحرقه مع
عسود ، يوسف من حديثه موقف غير طبيعي

ومرارة شخصيه متبعه عن يوسف ونكم بحرقه مع
عسود ، يوسف من حديثه موقف غير طبيعي

ومرارة شخصيه متبعه عن يوسف ونكم بحرقه مع
عسود ، يوسف من حديثه موقف غير طبيعي

ومرارة شخصيه متبعه عن يوسف ونكم بحرقه مع
عسود ، يوسف من حديثه موقف غير طبيعي

زبانه طاغية

الحسن رشاد - قصة مصرية - ١٩٧٧ صفحة - القاهرة

وإذا من الكتاب المصريين الشباب ، عالج فن
من البذخ الطويمة هذا أكثر من عشر سنوات ، وفيه
فيها تجارب موفقة في قصته «بيري» في الأغلال ، وفي سبعة
ملائكة وشيطان ، وفي قصته «سيف» في مصر الحديثة ، وفي
في قصته الواقعية «بيري» في مصر الحديثة ، وفي
وفي هذه القصة التي تداره على أربع فصول ، وفي
صور حية الأسر المترفة التي يحرقها في مصر الحديثة ، وفي
بهره التي الذي يعترف في مصر الحديثة ، وفي
الكاذبة التي يشبه الحكمة بغير ، وفي مصر الحديثة ، وفي
وفي هذا الوسط يشاهدنا في مصر الحديثة ، وفي
وكية معروفة ، ثبت على قسوة إلهة ينفذ جميع ، وفي
وخدعه ، وصيلاً زملاء الدراسة ، وشاباً بأعراض الناس وعفاف
الفتيات ، فمهم بحجة الكاذب وفهم .

ثم يصح أن نرى على حثيفة مروفة ، حين يعبرون أن كاذب
الطاغية ما هو إلا ابن سفاح مزور على الباشا الغني ، حين يظهر
الأب خطيباً يحدوه به ويهدده به ، فيأتي إلى نائب غني
فيجوز ، ويضعه في كاذب ، أن يحدوه به ، وفي على آلاف
أحسب أن يعيش في هذا ، ويشهد جميع باطنية يوم يعرفه
تعدو وهو بعدو حيرة هرة ، من خلسة ، وبعد اجتماع
الزمن الصبر ، وسوءه الوقت وتضييقه يد لأصحاب والعداء
ولاشوا كنية السخنة يدفع وشدة زوره ثورة مصر واحد .
وسوب الكاذب في هذه قصة وفي كل ناحية وهي
مليون كاذب هدي . يترتب فيه دراسات حسية ، وسليح
فيه رعة ، وفي حية

وهو في «الزاد» التي يمد إرثه من روث القصة الحديثة في
الشرق هو الأستاذ فريد نو حذير ، كما يتر في هذه الآثار

وفجوره التي راحت شهيدة الظلم والفساد الاجتماعي الذي

صاحبه

ولا يفقد القارئ عواصم الخير التي كانت تنسرب في خفايا المجتمع المصري على تؤدة و... وحذر متوقب أحياناً، واندفاع هادف حيناً ، حتى مهدت لثورة الموفقة سيلها .

وحسب الادب هذه التجارب دليل مشاركته في ركب الحرية السياسية والاجتماعية التي تدفع المقدرات المانحة في العالم العربي .

وحسب المؤلف ان يكون من السابقين الى تسجيل فترة دقيقة حاسمة في حياتنا التي نكابدها ، وان يضع لينة في صرح الادب الواقعي الذي يراكب قافة الحياة الكادحة .

الفاهرة

رضوانه ابراهيم

التعليم الصناعي Education et Technologie

مشورات اليونسكو ، باقة التدريب - ٧٢ صفحة .

كثيراً ما يصبح الانسان عبداً للآلة ، ولكن ليس

هذه غاية من الغايات التي تضع لنا مشورته اليونسكو بعنوان « التعليم الصناعي » . ويضع هذا الكتاب في ٧٢ صفحة تتناول الحقائق التي اعتمد عليها مؤلف اليونسكو عن نظم التعليم وموقفها من الصناعة الحديثة .

والفرض الاساسي الذي يهدف اليه هذا التعليم ، هو تكيف الوسائل الآلية . ومن ثم يعتبر هذا التعليم بمثابة دعوة ولفت لأنظار دول العالم ، سواء تلك التي تطور فيها التصنيع تطوراً كبيراً او تلك التي بدأت منذ عهد قريب . على ان السبيل الى الآلة ليست غاية في ذاتها ، وانما وسيلة الى غاية هي تقدم الانسان في مجموع قواه ، وتطور المجتمع في مجموع عناصره .

وتقول مقدمة الكتاب : « ان القطر الذي لا يهيئ شيا به للحياة الحاضرة التي يجوبها ولا يتقدمهم الا تملياً قائماً على الاسس الاجتماعية في الماضي ، انما يعرض شيا به لأزمات حادة ، نفسية واجتماعية واقتصادية . ان المجتمع الذي يخلق عبداً للآلة لا يرتكب جريمة في حق الانسانية فصب بل يخلق مصدراً لقلق الشعوب الاخرى من حوله . »

ويتضمن الكتاب سبعة فصول اخرى تعرض غايات المؤثر المشار اليه ، ويدرس نظم التعليم الصناعي على اسس اجتماعية سليمة ، ووسائل اعداد الاطفال والبنات والنساء .

ويضم الكتاب الى ذلك قائمة باسئلة اساسية يمكن ان تفيد منها الدول الاعضاء في اليونسكو ، تمهيداً لأعداد توصية دولية يمكن ان تتفق ونصوص ميثاق اليونسكو .

حقائق وارقام Faits et Chiffres

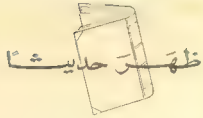
مشورات اليونسكو ، باقة التدريب - ٦٠ صفحة - مطابع برلينيون بقرن

الينوسو كتيباً بعنوان (حقائق وارقام) ضمنته اصحاء بمدد الامين والمتعلمين في كل قطر من اقطار العالم ، بل بمدد الصحف التي تصدر في هذه الاقطار وقدر استهلاك لورق الصحف ، وعدد المكتبات العامة والمتاحف ، واداءه ، وبيع كل ذلك على سطح الارض . ولورق ان عدد السكان في كل

منطقة . سن صفحة ، تستند الحقائق فيها الى سنة ١٩٥٠ . من كل بلد ، وصفت على نحو يقدم للقارئ صفحة عن درجة النمو الثقافي في جميع انحاء العالم . ومن ثم يقين ان فنلندا هي الدولة التي تضم اقل عدد من الاميين ، ادتبعه دأب فيها واحد في المائة ، بينما نجد في افريقيا مناطق تبلغ نسبة الامية فيها ٩٩٪ .

ويتضح من (الحقائق والارقام) ان بريطانيا تتمتع في العالم باكثر عدد من المكتبات العامة ، اذ يبلغ عددها ٣٣٠٠٧٥٩ مكتبة ، وانما اولى الدول التي تنتج كتباً جديدة ، فقد بلغ انتاجها في عام ١٩٥٠ نحو ١٧٤٠٧٢ كتاب مقابل ١١٤٠٢٢ كتاب في الولايات المتحدة و٩٤٩٩٣ كتاب في فرنسا .

كما يتبين ان البريطانيين على رأس الشعوب التي تقرأ الصحف اذ يبلغ توزيع الصحف اليومية في بريطانيا نحو ٥٩٨ نسخة لكل الف ساكن . ويأتي بعد بريطانيا لكسمبورج واستراليا والسويد والدانمارك والترويج . ومع ذلك نرى ان الولايات المتحدة الامريكية تستهلك لكل فرد في كل عام ٣٩ كيلوجراماً من ورق الصحف .



ظهر حديثا

● الكتاب السنوي في علم النفس - المجلد الاول ١٩٥٩
اشرف على اصداره الدكتور يوسف مراد استاذ علم النفس بجامعة القاهرة بمعاونته نخبة ممتازة من علماء النفس في مصر والخارج
٥٣٦ صفحة من ١٤٦٦ نسخة لأكثر من ١٠٠٠ حجم كبير مشهور
جماعة علم النفس الاكاديمية في مصر

● كتاب خاتمة التعريف محمد عوي تحت قارئ من
ويهدى الحكيم مكتبة وحرر حاضرة مصرية ١٠٦٦
مشهورات محمد مولاوي حسن منصور وطبعة ١٠٦٦

● افهم نفسك - تأليف وليام س. مينجر - ترجمة الدكتور
محمد حبيب ركات مدرس علم النفس في مصر
وتشرف الدكتور عبد العزيز القوسي محمد عبد القوي
لعمري بمجموعة من حرة الاول بل كيف انهم
سلسلة دراسات سيكولوجية ٩١
مع مؤسسه في كتاب اللغة والنشر

واما الدول في سلع الافلام سينمائية بعد على راسها
الولايات المتحدة ، الهند والصين وبريطانيا وفرنسا .
الولايات المتحدة ، اول الدول التي انشئت كصناعة
احد الدول الكبرى ، كما ان لها وجودا على كثر من صلب
لا حرفة الموجودة في العالم جمع .

La Vita Nova - Dante

مشهورات البونسكو باللغة الفرنسية ١٩٥٢ - حط مطابع ستوديو بوليفيا

مؤلف د. حبيب حبيب من مؤلفات في الحياة
بغنى التي كتبها جميع الناس خرج بصدق والى
نورها مع د. حسن عرفة على نسخة فرنسية ، ومن
ثم لا بعد يوم لا نرى على لسانه د. روبرت
اخرج طبعة حديثة والحياة الجديدة ونشرتها دار تاجل في باريس

● لماذا يعرف الاطفال - تأليف شارلو. ليونارد سترجة
الدكتور محمد نسيم وأنت مدرس علم النفس بمعهد التربية
للمعلمين بجامعة هيلوبوليس - اشراف وتقديم الدكتور عبد
عزيز القوسي محمد عبد القوي
الجزء الثاني من كيف تفهم الاطفال سلسلة دراسات سيكولوجية
- ٩٢ صفحة - نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكفيل للطباعة
والنشر - مكتبة النهضة المصرية بصرى

● الفلسفة عند ابن الخطيب - لعبد العزيز ابن عبد الله القسم
الثاني من الكتاب الذي نال جائزة معهد مولاوي الحسن لسنة
١٩٤٨ - ٢٠٠٠ نسخة منشورات محمد س. مودي الحظ
مطبوع في مصر بصرى

● من آخره ومكودي من أدب - ٢٠٠٠
من سلسلة - كريت هاشم رحيل مصر ٣٣
مشهورات محمد مودي حسن منصور
كتاب في تطور

● تأليفه حبيب الخرج ٢٠٠٠
مطبوع في مصر بصرى
مطبوع في مصر بصرى
٩٦٠

حين مجموعته بوضع ادبية ان صدر بوضع
على ن. ر. العزى لا يصدر ان يصدق
هذا المؤلف رابع من مجموعته ، من كتاب من ذلك
وقوف على مؤلفات سحر ، امرين ولا بد ان في امرين
الثاني عشر والاثنا عشر ، من معرفة علم حبيب
والفلسفة عند القديس توما الاكويني ، والفلك عند بطليموس ،
والشعر الفاني عند برون لاتن ، والرؤية وعلم النفس في الفلسفة
المسيحية في العصور الوسطى .

وهو من اصحبه في مصر ، لا بد من
هذا وضع في مدته هذه نسخة اخرى حبيب
الادبية التي هبت بمرور مؤلفات . كما روت هذه النسخة
ب. وفيه وتشرح بوجه وسهولة وحسن هذا المؤلف
الانساني الرابع .

رسائل وقصائد كان أرسلها النقد الى الاستاذ مصطفى درويش

[illegible]

• ج. ق. - حيدر - بعض مخطوطات من عهد كركم -
 للرئيس الاول محمد خالد الطرجي - ٨٢ صفحة - حجم كبير
 - مطبعة النبات بدمشق

■ شعر من المهجر - لحد فرء علي - ٢٦٠ صفحة - منشورات
حد سروت - مطبعة الانصاف بيروت ،

● امي - لعبد الله عبد الجبار - سلسلة قصص الجيل الجديد
وهي سلسلة قصصية للشباب والطلاب يصدرها الاساتذة عبد الله
عبد الجبار وعدد المؤلفين الرفاعي وعمر عبد الجبار ٤٨ صفحة -
ر عدد المجلد ١

[illegible]

● شمس فی برج - ۱۵ -

... ..

— 272 —

● انظار الفجر مجموعة قصص عالمي ترجمه احمد عربي
- ٧٦ - رمان في حبك خلد يبروت ،
التجارة بيروت .

$\frac{1}{x^2} = x^{-2}$

[illegible]

الكتاب الاول عدد مارس ١٩٥٤ - ١٨٩ صفحة .

اصدقاء مؤسسة فراكلان واجعه الدكتور احمد فؤاد الالهواني

[illegible]

م ۶۰۰ کتب
کتابوں میں سے ۱۰۰۰ سے زیادہ
۱۹۲۲ء

حیدر بیٹ نیور سو و بید - نوزاد ۱۰۰۰ گرام
نیور سو و بید ۱۰۰۰ گرام ۱۰۰۰ گرام

میں نے دیکھا ہے کہ یہ کتب کتب خانہ کی
میں سے لے کر کتب خانہ کے کتب خانہ کے

الوان من النص الصغيرة في الادب الامريكي - نقد ونماذج

مترجمة من ادب القصة - لعماس محمود العقاد - الكتاب الخامس
من السلسلة - عدد يوليو - ٢٣٢ صفحة .

فوق جواد اغبر وابناء الفناء وخمرة الظهيرة - ثلاث قصص
للكاتب آن بورتر - ترجمة السيدة صوفي عبد الله - الكتاب السادس

من السنة - عدد أغسطس - ١٩٥٠ صفحة .
 مؤلف : د. محمد محمود - مؤلف : د. محمد محمود

و تاجه - الصور من وضع جوده كبره ان الك - ١٤ - ١٥
٢٣٢ - ٢٣٣

۱۰ - شیریں و جہد حسن و عبادت
۱۱ - مسکن و قصۃ اُموم و عبادت کونور

و کله شعره - شمع غداه -

مشتورات مکہ مکرمہ حاکم کی طرف
 سے جاری شدہ دستاویز

● حديق لا نصدق - لرويت ريبلي - ترجمة ميمون حديق

● تاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى السعدي - تأليف
د. محمد باقر بهمن نژاد - ١٣٩٠ - ١٤٠٠ - ١٤١٠ - ١٤٢٠ - ١٤٣٠ - ١٤٤٠ - ١٤٥٠ - ١٤٦٠ - ١٤٧٠ - ١٤٨٠ - ١٤٩٠ - ١٥٠٠ - ١٥١٠ - ١٥٢٠ - ١٥٣٠ - ١٥٤٠ - ١٥٥٠ - ١٥٦٠ - ١٥٧٠ - ١٥٨٠ - ١٥٩٠ - ١٦٠٠ - ١٦١٠ - ١٦٢٠ - ١٦٣٠ - ١٦٤٠ - ١٦٥٠ - ١٦٦٠ - ١٦٧٠ - ١٦٨٠ - ١٦٩٠ - ١٧٠٠ - ١٧١٠ - ١٧٢٠ - ١٧٣٠ - ١٧٤٠ - ١٧٥٠ - ١٧٦٠ - ١٧٧٠ - ١٧٨٠ - ١٧٩٠ - ١٨٠٠ - ١٨١٠ - ١٨٢٠ - ١٨٣٠ - ١٨٤٠ - ١٨٥٠ - ١٨٦٠ - ١٨٧٠ - ١٨٨٠ - ١٨٩٠ - ١٩٠٠ - ١٩١٠ - ١٩٢٠ - ١٩٣٠ - ١٩٤٠ - ١٩٥٠ - ١٩٦٠ - ١٩٧٠ - ١٩٨٠ - ١٩٩٠ - ٢٠٠٠ - ٢٠١٠ - ٢٠٢٠ - ٢٠٣٠ - ٢٠٤٠ - ٢٠٥٠ - ٢٠٦٠ - ٢٠٧٠ - ٢٠٨٠ - ٢٠٩٠ - ٢١٠٠ - ٢١١٠ - ٢١٢٠ - ٢١٣٠ - ٢١٤٠ - ٢١٥٠ - ٢١٦٠ - ٢١٧٠ - ٢١٨٠ - ٢١٩٠ - ٢٢٠٠ - ٢٢١٠ - ٢٢٢٠ - ٢٢٣٠ - ٢٢٤٠ - ٢٢٥٠ - ٢٢٦٠ - ٢٢٧٠ - ٢٢٨٠ - ٢٢٩٠ - ٢٣٠٠ - ٢٣١٠ - ٢٣٢٠ - ٢٣٣٠ - ٢٣٤٠ - ٢٣٥٠ - ٢٣٦٠ - ٢٣٧٠ - ٢٣٨٠ - ٢٣٩٠ - ٢٤٠٠ - ٢٤١٠ - ٢٤٢٠ - ٢٤٣٠ - ٢٤٤٠ - ٢٤٥٠ - ٢٤٦٠ - ٢٤٧٠ - ٢٤٨٠ - ٢٤٩٠ - ٢٥٠٠ - ٢٥١٠ - ٢٥٢٠ - ٢٥٣٠ - ٢٥٤٠ - ٢٥٥٠ - ٢٥٦٠ - ٢٥٧٠ - ٢٥٨٠ - ٢٥٩٠ - ٢٦٠٠ - ٢٦١٠ - ٢٦٢٠ - ٢٦٣٠ - ٢٦٤٠ - ٢٦٥٠ - ٢٦٦٠ - ٢٦٧٠ - ٢٦٨٠ - ٢٦٩٠ - ٢٧٠٠ - ٢٧١٠ - ٢٧٢٠ - ٢٧٣٠ - ٢٧٤٠ - ٢٧٥٠ - ٢٧٦٠ - ٢٧٧٠ - ٢٧٨٠ - ٢٧٩٠ - ٢٨٠٠ - ٢٨١٠ - ٢٨٢٠ - ٢٨٣٠ - ٢٨٤٠ - ٢٨٥٠ - ٢٨٦٠ - ٢٨٧٠ - ٢٨٨٠ - ٢٨٩٠ - ٢٩٠٠ - ٢٩١٠ - ٢٩٢٠ - ٢٩٣٠ - ٢٩٤٠ - ٢٩٥٠ - ٢٩٦٠ - ٢٩٧٠ - ٢٩٨٠ - ٢٩٩٠ - ٣٠٠٠ - ٣٠١٠ - ٣٠٢٠ - ٣٠٣٠ - ٣٠٤٠ - ٣٠٥٠ - ٣٠٦٠ - ٣٠٧٠ - ٣٠٨٠ - ٣٠٩٠ - ٣١٠٠ - ٣١١٠ - ٣١٢٠ - ٣١٣٠ - ٣١٤٠ - ٣١٥٠ - ٣١٦٠ - ٣١٧٠ - ٣١٨٠ - ٣١٩٠ - ٣٢٠٠ - ٣٢١٠ - ٣٢٢٠ - ٣٢٣٠ - ٣٢٤٠ - ٣٢٥٠ - ٣٢٦٠ - ٣٢٧٠ - ٣٢٨٠ - ٣٢٩٠ - ٣٣٠٠ - ٣٣١٠ - ٣٣٢٠ - ٣٣٣٠ - ٣٣٤٠ - ٣٣٥٠ - ٣٣٦٠ - ٣٣٧٠ - ٣٣٨٠ - ٣٣٩٠ - ٣٤٠٠ - ٣٤١٠ - ٣٤٢٠ - ٣٤٣٠ - ٣٤٤٠ - ٣٤٥٠ - ٣٤٦٠ - ٣٤٧٠ - ٣٤٨٠ - ٣٤٩٠ - ٣٥٠٠ - ٣٥١٠ - ٣٥٢٠ - ٣٥٣٠ - ٣٥٤٠ - ٣٥٥٠ - ٣٥٦٠ - ٣٥٧٠ - ٣٥٨٠ - ٣٥٩٠ - ٣٦٠٠ - ٣٦١٠ - ٣٦٢٠ - ٣٦٣٠ - ٣٦٤٠ - ٣٦٥٠ - ٣٦٦٠ - ٣٦٧٠ - ٣٦٨٠ - ٣٦٩٠ - ٣٧٠٠ - ٣٧١٠ - ٣٧٢٠ - ٣٧٣٠ - ٣٧٤٠ - ٣٧٥٠ - ٣٧٦٠ - ٣٧٧٠ - ٣٧٨٠ - ٣٧٩٠ - ٣٨٠٠ - ٣٨١٠ - ٣٨٢٠ - ٣٨٣٠ - ٣٨٤٠ - ٣٨٥٠ - ٣٨٦٠ - ٣٨٧٠ - ٣٨٨٠ - ٣٨٩٠ - ٣٩٠٠ - ٣٩١٠ - ٣٩٢٠ - ٣٩٣٠ - ٣٩٤٠ - ٣٩٥٠ - ٣٩٦٠ - ٣٩٧٠ - ٣٩٨٠ - ٣٩٩٠ - ٤٠٠٠ - ٤٠١٠ - ٤٠٢٠ - ٤٠٣٠ - ٤٠٤٠ - ٤٠٥٠ - ٤٠٦٠ - ٤٠٧٠ - ٤٠٨٠ - ٤٠٩٠ - ٤١٠٠ - ٤١١٠ - ٤١٢٠ - ٤١٣٠ - ٤١٤٠ - ٤١٥٠ - ٤١٦٠ - ٤١٧٠ - ٤١٨٠ - ٤١٩٠ - ٤٢٠٠ - ٤٢١٠ - ٤٢٢٠ - ٤٢٣٠ - ٤٢٤٠ - ٤٢٥٠ - ٤٢٦٠ - ٤٢٧٠ - ٤٢٨٠ - ٤٢٩٠ - ٤٣٠٠ - ٤٣١٠ - ٤٣٢٠ - ٤٣٣٠ - ٤٣٤٠ - ٤٣٥٠ - ٤٣٦٠ - ٤٣٧٠ - ٤٣٨٠ - ٤٣٩٠ - ٤٤٠٠ - ٤٤١٠ - ٤٤٢٠ - ٤٤٣٠ - ٤٤٤٠ - ٤٤٥٠ - ٤٤٦٠ - ٤٤٧٠ - ٤٤٨٠ - ٤٤٩٠ - ٤٥٠٠ - ٤٥١٠ - ٤٥٢٠ - ٤٥٣٠ - ٤٥٤٠ - ٤٥٥٠ - ٤٥٦٠ - ٤٥٧٠ - ٤٥٨٠ - ٤٥٩٠ - ٤٦٠٠ - ٤٦١٠ - ٤٦٢٠ - ٤٦٣٠ - ٤٦٤٠ - ٤٦٥٠ - ٤٦٦٠ - ٤٦٧٠ - ٤٦٨٠ - ٤٦٩٠ - ٤٧٠٠ - ٤٧١٠ - ٤٧٢٠ - ٤٧٣٠ - ٤٧٤٠ - ٤٧٥٠ - ٤٧٦٠ - ٤٧٧٠ - ٤٧٨٠ - ٤٧٩٠ - ٤٨٠٠ - ٤٨١٠ - ٤٨٢٠ - ٤٨٣٠ - ٤٨٤٠ - ٤٨٥٠ - ٤٨٦٠ - ٤٨٧٠ - ٤٨٨٠ - ٤٨٩٠ - ٤٩٠٠ - ٤٩١٠ - ٤٩٢٠ - ٤٩٣٠ - ٤٩٤٠ - ٤٩٥٠ - ٤٩٦٠ - ٤٩٧٠ - ٤٩٨٠ - ٤٩٩٠ - ٥٠٠٠ - ٥٠١٠ - ٥٠٢٠ - ٥٠٣٠ - ٥٠٤٠ - ٥٠٥٠ - ٥٠٦٠ - ٥٠٧٠ - ٥٠٨٠ - ٥٠٩٠ - ٥١٠٠ - ٥١١٠ - ٥١٢٠ - ٥١٣٠ - ٥١٤٠ - ٥١٥٠ - ٥١٦٠ - ٥١٧٠ - ٥١٨٠ - ٥١٩٠ - ٥٢٠٠ - ٥٢١٠ - ٥٢٢٠ - ٥٢٣٠ - ٥٢٤٠ - ٥٢٥٠ - ٥٢٦٠ - ٥٢٧٠ - ٥٢٨٠ - ٥٢٩٠ - ٥٣٠٠ - ٥٣١٠ - ٥٣٢٠ - ٥٣٣٠ - ٥٣٤٠ - ٥٣٥٠ - ٥٣٦٠ - ٥٣٧٠ - ٥٣٨٠ - ٥٣٩٠ - ٥٤٠٠ - ٥٤١٠ - ٥٤٢٠ - ٥٤٣٠ - ٥٤٤٠ - ٥٤

[illegible]

السعادة بالقاهرة .

● نيب شوقي ● معرب حمد فؤاد حسني في دار -

• ۲۶۶ صفحہ - حجم کیو - منشورات مکتبۃ الخانجی بصرہ

● د. محمد عبد الحليم عبد الله - د. محمد عبد الحليم عبد الله - د. محمد عبد الحليم عبد الله

[illegible]



معهد علم النفس في مصر بردة على أسئلة القراء

هي كل من يريد أن يتوجه إليها وإلى أن يت

أو : مصر : القاهرة : مصر

٢٣ شارع أبو بكر الصديق

الدكتور أبو مدين الشافعي مدير علم النفس

*

روح من الفراء إلا يتغير في استئجاب بدون داع حتى لا يتبع
الوقت في التمايل إلى لا تغيب وأن يتجرأ حالته بغير فهم بخصاير حتى
لا تنصير إلى أعمال استئجاب .

• ك. ن. - الرماضي، العراق

السن متأخرة في الزواح ، ويتقدم إلى أشيا
شيء ولا يمكن لأي فئة أن تغد عنه لرميه

يقود عندما يتقدم إلى أي شخص مديراً وفي الزح .

أي شاب واشترى بريح والشرع إلى أن

تقديري له إلى كراهية ونفور . وبعد تكرار ح

الروح بدأت اشترى بقرابة سنوكي والسند .

الكون مريضة .

الأحابة

الإيمان إلى أنجلي في هذا التلوث .

• م ن - الكوس

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

أعانتنا إلا محاولة استرجاع كل ذكريات الطفولة لكي نعرف الحب الأممي

المعروف التي تلاقى منك ، ومعيني الحامة لا تصطط على نفسك فان ذلك

يؤدي أكثر من أن يتبد ، ومعرفة السبب اشترى وسبب لتخص من مثل

هذه الاعراض . شين طريق لاراع التوازن النفسي .

• ك. ن. - الزمالك ، القاهرة

مطل في التاسعة من عمره وهو في حالة من الاضطراب لا تمكنه من

في الاستمرار وندسه إلى أعمال التفت مع زملائه ومع كافة أفراد الأسرة

وعد استمعت معه كل الوسائل لكتبت هذه الاعتداءات منه على الآخرين ،

ولكن لم اطلع على أراء يتبدى وتزيد خطورة أعماله . وقد تعرض لأذى كبير

من تارة في صورة ضرب وتارة في صورة إهمال وتارة في صورة تخدير وتأليب

وأعترف الآن أنني قد فشلت ، فإلى أين ؟

لا شك أن هذا الطفل يشترى ما يرضه إلى الترويض عن

في

ليعرض ذاته ويطلب الانظار إليه ، وهو يجد في موافقة لحوه ما يؤدي رعبه

الثابة . والتأليب والتعذيب . أن أشطر شيء بالتبعية إليه لأنها يريد أن

من

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

البريد السريع

الأديب قد استمد منه طلاب الجامعات الذين كانت تعصم المراجع في هذا الموضوع كما أتاح لتراء الأطلاع على أشياء طريفة ومعمولة من تاريخهم، ونحن نشكر لك أيها الاخ جيل عنايتك وحسن اهتمامك .

● من الاساذ طارق بدر الذي دباب - سافلين - سوريا

تشرعت المصحفة الخلية و الجماهير ما عقاده انكم تقومون بادارة احد اندو بيروت . وهذا النادي عنه يسيل لحاب دولة اسرائيل في لبنان ، واهانت ان رجال التفكيب في دمشق القوا القمص عليكم النساء زيارتكم لمرش نفس التهمة الى آخر ما هالك من تعليقات غير مروية ، فاذا كنت المصحودون هذا .. فاني ارى باعتاري فرداً من أسرة الاديب ، ان لا تنفوا حيال هذا الترويج الزائف ، كنكوي الايدي والسلام .

- تشكر لك عاطلتك الكريمة . لم اطلع على الحريدة المصحورة ونرجو ان تلتفت لبراسل نسخة من المبدد الذي نشره في اخر . قد يكون التمس عليك الاسم طين الاسم المنشور « ديب » وليس « اديب » وان اسمي بشر عادة مقروناً ببادرة « صاحب مجلة الاديب » . عسى كل لا ادعي نادياً ما ، لا في بيروت ولا في خارج بيروت ، ولم اسلم لدمشق منذ سنوات وناثلي لم ازر المرس مع الالف ، ولم يلق القمص عني ولو كان ثم ذلك لالت ديب وفدت .. ونشرت الحفروعت عليه المصحف في الان ، ومحمد لاداعة في العالم .. ولم يكن لبشر فظلي جريدة .. احبة ..

... لسة اريد ما نشر ما سبق ايضاحه في هذا الموضوع وقد نشر في « بريد » من عدد يونيو ١٩٥٣ رداً على سؤال السيد ... في صحف وقد نشرت لذلك راجو الاشارة في البريد السريع لتأكيد .

- ساني كبرون عيرك هذا السؤال ، وكنت اعتقد بان الالف على الاق كايه تغيير بين ادب وديب . هناك عدة اسماء متشابهة اخرى لها عدا عن البر ديب ، بير ديب ، وديب ادب ، ومن طريف ما حدث انني تلقيت مرة رسالة من الوطني المروف الأستاذ لطفي الحمار رئيس الوزراء سابقاً في سوريا ورد على رسالة وردته واعتقد بالي صاحباً فكتبت اليه موضحاً الامر وموضحاً توقيع الزسة الذي ليس عيه . كما ان بعض صحف عرب اسمي بين اسماء الذين تقدموا لوطيفة منشن بالامن العام القيد اعطون طمش اصحابك « فديب » ليس « بديب » .

● الى الأستاذ مبارك احمد الحاج - الخرطوم - السودان

لقد بحثنا في جميع اعداد ١٩٥١ و ١٩٥٢ عن قصيدة للشاعرة الراقية الالمة نازك الملائكة مشابهة لقصيدة شاعرك التي ارسلتها فلم نجد واحدة تشابهها بشكل من الاشكال، طمش قصيدة الالمة نازك منشورة في غير الكتب المذكورتين .

على كل لا تشب نفسك في هذه القصة ، دع صاحبك للأمن فهي وحدها النكية طمار حقيقه ما ان يكون شاعراً فيبقى أو شيئاً سارقاً فيفضل ويؤول .

الى قراء الاديب

الاديب بهذا العدد ستبا الثلاثة عشرة . وهي لا غاؤل . ها بهذه المختمة الكفة السرية ان تذكر القراء الاعزاء عبادها طوا هذه السنوات القاسية المروية التي سمي لها صاحب الاديب ، دائماً . الى ان يبقى عمتك في لطيفة تحمل رسالتا بقوة واخلاص وصدق . على الزعمين التصببت الحبية التي تكبدها . وليس له من مؤازرة يتلقاها غير تأييدكم وتشجيعكم . تلف الاديب عن عتبة عالمها الرابع عشر وكما امر في المستقبل . وهذا المستقبل بالنسبة للاديب ممتلئ الدعاء التي يمكن ان تلها من قراء الاعزاء لتسير قدماً في خدمتهم ابي في حمة الفكر والثقافة والادب والتمن للباحة في خلق عمتك اصل وخلق جيل عربي واع يقدم ما يريده ويسعى اليه . لهذه الاساذ وآيت ان اكرر في هذا العام ايضاً ، الطيب الذي رجوت منكم تحفيقه في اخر العام الماضي وهو : ان يمس كل غري الى حل ثلاثة من اسمه على الاشتراك في الاديب على ... بالقيمة ... لا فائدة من اشتراكه لا ...

افصح هذه الكفة واملي ان تفوز . كما سبب اسعد رسول المرس ... فالتقى منك في القريب ما يجلي اطفئ الى ان ... بقدر ما هي في نسى حياً الى ما فيه خيرها ...

● الى اساذك الدكتور ابو شادي

انتقل الدكتور احمد زكي ابو غادي من نيويورك الى واشنطن واصبح عنوانه الجديد كما يلي :

Dr. A. Z. Abushady
1501, Street Gallatin
Washington 11, D. C. U. S. A.

● من الاساذ عبد القليل حناره - الرافول .

عوقت « الاديب » بلنا صوت الجبل الجديد ، ومن فوق منبرها قد ... المدي . والتالي التي تؤثر اياها تأثر في رقي الامة السرية ونهضتها وعن مصعباتها صلح اهم ما توس اليه القمص اشترعي في مصار الحركة الطيبة والادبية والقيمة .

واني في الخامسة اود ان ابين ملاحظتي حول سلة المقالات التي يكتبها الاستاذ عمود اخوت « في طريق الميولوجيا عند العرب » هذا البحث الطويل فاذا سنبه منه في وقت الحاضر ؟ انا اريد موضوعات جديدة تبرع اياك ومثلكنا نريد سلة تصف العاطل و ايايت في علقو الثالثة المتصلة اي ما هو جديد في الحياة .

- لقد انتهت هذه السلة الدراسة القيمة التي لانت كثيراً من الاعجاب كما لانت كثيراً من الانتقاد وهذا يدل على علم اهمهم قراء الاديب يا ينشر فيا . ان هذا ايضاً البقي التي الذي تعصم الاستاذ عمود الحوت وعسى به

الشمعة على نافذة الملك .

وكذلك الامر في السينما ، ففي كل مرة يفضل استخدام الانجاء غير المباشر للدلالة على حوادث واقعية ، فسر فطار يحمل المرأة المحبوبة يكون اكثر اثارة اذا استنتج استنتاجاً من تتابع المركبات المضامة تلقي ظلمها على رصيف المحطة المبلل بالمطر ، يشير اكثر مما لو رأينا القطار ينزل على القضبان . وظل اللص على الجدار اكثر رعباً من رؤية الرجل نفسه .

ولقد عرف الشعراء منذ القدم جمال الرمز ولطف الاشارة ، والسبائي بدوره اصبح من هواة الرمزية ، ثم لماذا يستويها الرمز وتؤثر فينا الاشارة هناك سيبان : الاول اننا ، في الواقع ، نتمتع

بالاشارة سبيلنا في الحياة الحقيقية للاتصال بالاشخاص والاشياء ، فشيء حسي ملموس (كالشمعة التي تنطفئ) تؤثر فينا اكثر من فكرة الموت المجرمة . والسبب الثاني ان المشاهد او القارئ يجد لذة خاصة قوية في استنتاج الحوادث وتفهمها من تلقاء نفسه ، والاثار الفني لا يبلغ قيمته الكبرى الا للذين يشاركون فيه . فالرمز يحتاج ، ليكون فعلاً ، الى مشاركتنا .

ومن الخطئ ان الاساسية التي يتركبها مؤلف الروايات (او الافلام) السوداء ، حبه في اظهار ابرز ما تقدم الحياة من مشاهد بشعة براقة قاسية ساذجة . فالذين لا يمكن ان يكونوا الحياة ولكن تصوير

للحياة . يقول سانتاينا : ويجب ان يقدم الفن الى المشاهد ما تنتع الحياة عن تقديمه للانسان : اتحاد التأمل بالمثل ، ولكي يظل هذا التأمل مشرقاً ، يجب ان يكون تصوير الحياة بصورة غير مباشرة .

قل الحقيقة بكاملها ، ولكن بصورة ملتوية ، فالفن دليلاً العجز ان في الفن او في السياحة .

« المبادئ »
اندره موروا

من سنة قمر على « والده » ثورو
بقلم ه. ب. جاورلد

*

كتب هذه الصفحات
عندما كنت اعيش وحدي في الغابات بعيداً عن الناس تفصلني عن اقرب جيران في مسافة ميل . كنت اسكن في بيت بنيت يدي على ضفاف بحيرة والدن في ماساتشوستس ، واصكب معيشتي بعلي ويعرق جيني . قضيت هناك مدة سنتين وشهرين في احضان الطبيعة وها انا اليوم مقيم في المدينة بعد ان رجعت اليها .

هكذا يبدأ ثورو ، أحد مشاهير الكتاب الاميركيين ، كتابه الصغير عن الحياة في الغابات وفي الهواء الطلق وعن فلسفته المتعاضدة وعثراته والدن ، او الحياة في الغابات ، نشر هذا الكتاب سنة ١٨٥٤ ، اي منذ مئة سنة فكان من اعظم الكتب التي نشرت في القرن التاسع عشر اذ لم يحارده اي كتاب آخر في الادب الاميركي من حيث السبك والتعبير وقوة الايمان وعمق التفكير .

ولد ثورو في كونكورد و تعلم في كلية ولاية ماساتشوستس وتعلم في كلية

ظهر حديثاً عن

دار المعارف

ج. ل.

- ١٠٠ عمل لاصلاح الباريات
١٠٠ تجارة المتروحات
١٠٠ محلة خدمة الباريات
٣٠ مع القبائل
٣٠٠ الف ليلة وليلة الجزء الرابع
٣٠٠ » » » » الحامض
٧٥٠ الفرائد
١٠٠ جملك الالة
١٠٠ حيرافات ما قبل التاريخ
٢٠٠ لسانه منبريات الجزء الثاني
١٢٥ بشار بن برد
٥٠٠ تاريخ الاداب العربية
١٠٠ تفسير القرآن الكريم الجزء ١١
١٠٠ » » » »

يطلب من فاعة الصحف والمكتبات ومن

دار المعارف بيروت

لصاحبها السيد الفونس يدوان

بناية المسيحي - السور - ح. ب. ٢٦٧٦

هارفرد ثم أصبح أستاذاً . أما كتابه والدن فهو أولاً عبارة عن قصته كيف بنى وهو في الثامنة والعشرين من العمر بيتاً خشبياً صغيراً في الغابة وسكنه مرثعاً وأقات بما انتبته يده من اللوباء والبطايا وغيرها من النباتات . ولكن الكتاب أكثر من ذلك فهو مجموعة الأفكار التي مرت بقله والاحاساس التي اختلج بها قواده أثناء تطوافه في الغابات والبراري .

وتبعت فصول هذا الكتاب الثانية عشر مواضيع مختلفة خصص لكل منها فصل واحد . ف هناك فصل « البحيرات » وفصل « النيايع » وغيرها وهي وضعية في مادتها . اما فصل الاقتصاد فهو درس نقاشي للمواضيع الاقتصادية ويشعر الثارئ بان كل سطر بل كل كلمة من هذا المجلد الصغير تنبض بحب هرتزي ثورو العيش على ضفاف والدن وتعلقه بالطبيعة واسفه على من يضعون اوقاتهم سعياً وراء الشهرة ، وشعوره نحو اصدقائه واهتمامه بالانسان والحوان .

فمن باب كروخه الصغير كان يتبع النظر بمشهد الشروق ويرقب جدوه لمعان قرص القمر القضي على سطح الماء وفي سكون الليل كان يعزف على نايه وهو في قارب الصغير تنظر اليه نجوم فتراقص خيالها على صفحة الماء طرباً . وكان في علمه هذا حبش عن جبل تصويرية يصف بها زقرفة الطيور ويشرح فلسفته الخاصة بزرعه الحضان ويدرس اصدقاءه . وكان بين الاصدقاء ثورو البيت الذي بناه مع ابيه .

وقد كانت نتيجة ذلك ان جاء ثورو بصكتاب يصف فيه كيف يستطيع الانسان بمجهوده الشخصي ان يعيش براحة في بيت من بنائه ويتغذى من ثعبه . ولا يجوز لنا ان نقارن والدن « بفامرات ووبسن كروز » فان ذلك يكون تحقيراً لوالدن فكتاب ثورو يقدم لنا ايمان الكاتب بيداى . اعلان الاستقلال .

وهناك وجهتان هامتان في كتابة ثورو فهو يحب الطبيعة ليس فقط بسهولة وجبها لمجدولها ووديتها بل بانساق الحياة فيها وتحورها من قيود المجتمع الساعي وراء المادة . اما الوجهة الثانية فهي ايمانه بالفكر فقد قال « لقد وجدت في نفسي ميلاً الى الحياة الروحية العليا وآخر الى الحياة الفطرية . وانني احترم كلا الميلى » . وقال ايضاً « كيف يمكن ان احس بالوحدة اقليلت الارض قسماً من طريق الثبان » ؟ وكان يعتقد ان اسباب السرور والانشراح كامنة في صدر الانسان وان الشعور

بالخير افضل من عمل الخير .

« لقد ذهبت الى الغابات لانسني اود ان اعيش حراً والا اجابه الا مشاكل الحياة الضرورية وان انعم كي اعلم حتى لا اكتشف عند اقتراب اجلي بانني لم احس » ، ولم اود قط ان اعيش عيشة لا معنى لها لان الحياة غالية ، ولم اود الانزال الا عندما كانت الاحوال تقتضيه . لقد اردت ان اعيش عيشة عميقة ارتشت منها كل ما فيها من حياة حتى اعرف ما هي الحياة فان كانت ذنبية اخبرت الملائعها وان كانت سامية فصصت على الناس ما اخترته » .

وتتلور فلسفته في آخر فصل من فصول الكتاب اذ يقول : قل ما تفكر به وليس ما يجب عليك قوله فالحقيقة مهما كانت افضل من التضليل ومهما كانت جانبك تسمية عيشها ولا تنفر منها وتنتعها نوعاً قاسية . اما الذي يقضي حياته باحسان الاخطاء فانه قد يجد البعض منها في الجنة . لا ترجع نفسك بالبحث عن اشياء جديدة فالاشياء لا تتغير انما نحن الذين نتغير . فاني لو وضعتني في حبس عتاكب لما وجدت ان العالم حولي قد ضاق ما دام عقلي حياً . فإذا بنيت التصور في الهواء فان هملك لن يضع لان الهواء هو مكان تلك التصور وما يجب عليك الا ان تضع الاسس تحت تلك الصور » .

اما صاحب هذه الحكيم فقد مات سنة ١٨٦٢ عن اربعة واربعين عاماً . كان يشرع بالغم مطلقاً بل كان يؤمن بالحياة البسيطة « فالانسان المحافظ على شعوره وعقله لا يمكنه ان يشعر بالغم والبؤس عندما يعيش حياة بسيطة في احضان الطبيعة » .

هـ . ب . جارلند

من هو الطالب العظيم ؟

بقلم سلامة موسى

*

افهم الادب ؟

كيف

افهمه على انه معالجة الانسان في جلته اي في كايته . فان الهندسة فن يعالج المادي . والكيمياء فن يعالج المواد . والطب فن يعالج الاراض .

ولكن الادب فن يعالج الانسان جملة لا تفصيلاً . فهو من الموقف الفلسفي والموقف الجنسي ، والموقف الاجتماعي ، وسائر المواقف البشرية ، للفرد ، بحيث انتهى من هذه المعالجة

الى ان اعرف قيمة هذا الفرد في المجتمع وفي الدنيا وفي الكون. وانتهي الى ان اقدرن موقفي انا القاري. يتوقف هذا الفرد سواء كان موضوع قصة او مقال او ترجمة بحياة انسان .

*

الادب المصري يطالبنا بالآنا نجعل مراسينا الاجتماعية وفق التقاليد في الالف السنة الماضية. وانما وفق ما نستعد له من نظم في الالف السنة القادمة .

الادب القديم ورد تنشئه ولذة عابرة ومزاج وترف ذهني. ولكن الادب الجديد هم وفلق ودراسة وبرنامج للحياة وتوسع في الوجدان وارتقاء لشخصي او مجتمعي وزيادة في الفهم والانسانية .

*

واذن من هو الادب العظيم الذي يجب ان نقرأ مؤلفاته ؟ هو الادب الذي يدل . اي ان له دالة .

واعظم ما يجعله يدل ان تكون له رسالة اجتماعية او انسانية .

صدر حديثاً عن :

دار بيروت - الطباعة والنشر

ليقته ترجمة خليل الحناوي
سازر واللفقة « حنا دميان
تلق على الفلق « لويس الحاج
فرويد « تيسر خيش الارض

نحت الطبع

مكسم غوركي ترجمة ييج شيان
غزل ابي نؤاس قدكتور علي شلق

ذلك انه لن تكون له رسالة الا اذا كان قد درس الانسان في جلته .

بل ان رسالة الاديب هي الفرق الاسامي الذي يفصل بين الادباء التدامي وبين الادباء المعصريين . وليس هذا في ادباء العرب وحدهم بل ايضاً في ادباء اوروبا .

كان الاديب القديم يكتب ويؤلف كي يزيد استمتاع القاري . ولذته .

ولكن الاديب المعصري كاهن او امام يكتب كي يزيد الفهم للحياة . ويزيد التوسع الذهني . ويزيد الوجدان . كأننا نزداد وجوداً بقرامته .

كان الاديب القديم مهرباً او يقارب المهرب ، يضحك ويسلي

ولكن الاديب المعصري كاهن او امام يكتب بالهام يعين الفهم ويدل الى المستقبل . ونحن ان لا نملك المستقبل .

والاعظم من ذلك استنارة . وان كان الاديب المعصري ينادي بالعلم .

يرجوا . وانما اسمهم لذلك قدماء معاصرين .

واذا شئت ايها القاري . ان تنتقد وتعرف القيمة والوزن لاحد الادباء في مصر او اقطار الشرق العربي ، فأسأل هذا السؤال :

ما هي الرسالة الاجتماعية او الانسانية التي يدعونا اليها هذا المؤلف ؟ وهل هو يزيد استمتاعنا ولذتنا فهو اذن قديم ، ام هو يزيد فهمنا للحياة ويطلبنا بكفاح من اجل الخير والمساواة والعدالة الاجتماعية ، وبكلمة اخرى ، ما هي دلالاته ؟ هذا يحكم . هذا امتحان .

*

ومحك آخر او امتحان آخر ان نأل

ما هي القيمة التمديدية في هذا الكتاب ؟ هل هو يزيد احساسنا الانساني بحيث نتعلم منه ونزدى من مؤلفاته فتكبر من شأن الانسان . ونشكر التعصب اللوني والتعصب المذهبي والتعصب الديني ونحترم الانسان لانه انسان قبل كل شيء ؟

ايها القاري ؟ من هو المؤلف المصري او العربي الذي زاد احساس الانسانية عندك وحملك بمؤلفاته على ان تأخذ بالاسلوب التمدد في سلوكك واخلاقك ؟ ان الكتاب العظيم هو الذي يغيرنا بحيث نحس عقب قراءة كتابه اننا لم نعد كما كنا قبل قراءته . واننا تغيرنا الى اعلى .

واذن من هو هذا الكاتب ؟ ان اعظم ما يغير الدنيا في عصرنا ، ويغير الفرد والمجتمع ، هو العلم .

العلم هو النعمة والثقة في عصرنا . وهو القوة المحركة للعقول . ومن اعظم ما يجب على الاديب ان يوجد متاخراً لافكار الحرة حتى تعيش وتمتد .

والمؤلف الذي يجعل هموم الانسانية في صدره لا يمكنه ان يجل العلم او بالاحرى العلوم التي توجه الى السداد في الحياة بتنظيم الاقتصاد والكيمايا والطبيعات والميكانيات والبيولوجية والسيكولوجية مقدمة الانسان .

فن هو الكاتب او الاديب الذي خدعك في هذه الناحية ؟

اني لا اقرأ كتاباً في نقد الادب في اوروبا الا وهو يحس داروين وفرويد بفضول ويوضح اثرهما في التوجيه الذهني والنفسي . وكلاهما عالم .

هل اوضح لك احد من الادباء هذا التوجيه في مصر ؟

« اخبار اليوم »

سلامه موسى

